

سِفْرُ التَّكْوِينِ

الأصْحَاحُ الأوَّلُ

¹ فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ² وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ³ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ. ⁴ وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. ⁵ وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةَ دَعَاهَا لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا. ⁶ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلْدٌ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ. وَلِيَكُنْ فَاصلًا بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهِ». ⁷ فَعَمَلَ اللهُ الْجَلْدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلْدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلْدِ. وَكَانَ كَذَلِكَ. ⁸ وَدَعَا اللهُ الْجَلْدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا.

⁹ وَقَالَ اللهُ: «لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلِتُظْهِرِ الْيَابِسَةَ». وَكَانَ كَذَلِكَ. ¹⁰ وَدَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا، وَمُجْتَمِعَ الْمِيَاهِ دَعَاهُ بَحَارًا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ¹¹ وَقَالَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزَرُ بِزُرًّا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْملُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ، بِزُرِهِ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. ¹² فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزَرُ بِزُرًّا كَجِنْسِهِ، وَشَجَرًا يَعْملُ ثَمَرًا بِزُرِهِ فِيهِ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ¹³ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا.

¹⁴ وَقَالَ اللهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَلْدِ السَّمَاءِ لِتُفَصَلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ». ¹⁵ وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جَلْدِ السَّمَاءِ لِتُنْبِتِ عَلَى الْأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. ¹⁶ فَعَمَلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالنُّجُومِ. ¹⁷ وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جَلْدِ السَّمَاءِ لِتُنْبِتِ عَلَى الْأَرْضِ، ¹⁸ وَلِتُحْكَمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلِتُفَصَلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ¹⁹ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا.

²⁰ وَقَالَ اللهُ: «لِتَفِضِ الْمِيَاهُ زَحَافَاتِ ذَاتِ نَفْسٍ حَيَّةٍ، وَلِيَطِرَ طَيْرٌ فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جَلْدِ السَّمَاءِ». ²¹ فَخَلَقَ اللهُ النَّتَّانِينَ الْعِظَامَ، وَكُلَّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الدَّبَابَةِ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَأَجْناسِهَا، وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ²² وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلًا: «أَثْمَرِي وَاثْمَرِي وَأَمْلَإِي الْمِيَاهُ فِي الْبَحَارِ. وَلِيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى الْأَرْضِ». ²³ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا.

²⁴ وَقَالَ اللهُ: «لِنُخْرِجِ الْأَرْضَ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجِنْسِهَا: بَهَائِمَ، وَدَبَّابَاتٍ، وَوُحُوشَ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا». وَكَانَ كَذَلِكَ. ²⁵ فَعَمِلَ اللهُ وُحُوشَ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَالْبَهَائِمَ كَأَجْنَاسِهَا، وَجَمِيعَ دَبَّابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ²⁶ وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ». ²⁷ فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ²⁸ وَبَارَكَهُمْ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ». ²⁹ وَقَالَ اللهُ: «إِنِّي قَدْ أُعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلِ يُبْزَرُ بَزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ شَجَرٍ يُبْزَرُ بَزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. ³⁰ وَلِكُلِّ حَيَوَانِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَابَةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أُعْطِيتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا». وَكَانَ كَذَلِكَ.

³¹ وَرَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

1 فَأَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. 2 وَفَرَغَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. 3 فَاسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. 3 وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاخَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِفًا.

4 هَذِهِ مَبَادِيُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ، يَوْمَ عَمِلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ. 5 كُلُّ شَجَرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَمْطَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ. 6 ثُمَّ كَانَ ضَبَابٌ يَطْلُعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَسْقِي كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ. 7 وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ ثُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. 8 وَغَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهَ جَنَّةً فِي عَدْنِ شَرْقَا، وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. 9 وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلْأَكْلِ، وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. 10 وَكَانَ نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ عَدْنِ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ، وَمِنْ هُنَاكَ يَنْقَسِمُ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةَ رُؤُوسٍ: 11 إِسْمُ الْوَّاحِدِ فَيَسُونُ، وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ الذَّهَبُ. 12 وَذَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ. هُنَاكَ الْمُقْلُ وَحَجَرُ الْجَزَعِ. 13 وَإِسْمُ النَّهْرِ الثَّانِي جِيحُونُ، وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشِ. 14 وَإِسْمُ النَّهْرِ الثَّلَاثِ حِدَاقِلُ، وَهُوَ الْجَارِي شَرْقِيَّ أَشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ الْفَرَاتُ.

15 وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ فِي حَيْثُ عَدْنِ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. 16 وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، 17 وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ». 18 وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ». 19 وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا، وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا. 20 فَدَعَا آدَمَ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ. 21 فَأَفْوَغَ الرَّبُّ الْإِلَهَ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَعْضَائِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. 22 وَبَنَى الرَّبُّ الْإِلَهَ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. 23 فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرَأَةٍ أُخِذَتْ». 24 لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. 25 وَكَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ، آدَمُ وَامْرَأَتُهُ، وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

1 وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمَلَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟»² فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ،³ وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا.»⁴ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! كَبَلِ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»⁶ فَفَرَّتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ.⁷ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لَأَنْفُسِهِمَا مَازَرَ.

8 وَوَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهِي مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهِي فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ.⁹ فَغَادَى الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟»¹⁰ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ.»¹¹ فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟»¹² فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَتْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ.»¹³ فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ عَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ.»¹⁴ فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.»¹⁵ وَأَضَعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ.»¹⁶ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ اتَّعَابَ حَبْلِكَ، بِالْوَجْعِ تَلْدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجْلِكَ يَكُونُ اسْتِيْقَافُكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.»¹⁷ وَقَالَ لآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.»¹⁸ وَشَوْكًا وَحَسَا تَنْبُتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ.»¹⁹ بَعَرَ قَ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْرًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لَأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ.»

20 وَوَدَعَا آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ.²¹ وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَالْبَسَهُمَا.

22 وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاجِدٍ مِثْلًا عَارِفًا الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.»²³ فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ

الإله مِنْ جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا. ²⁴فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ
عَدْنِ الْكَرْوَبِيمِ، وَلَهَيْبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

1وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتِهِ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتْ: «اقتنيت رجلاً من عند الرب». 2ثم عادت فولدت أخاه هابيل. وكان هابيل راعياً للغنم، وكان قايين عاملاً في الأرض. 3وحدثت من بعد أيام أن قايين قدم من أثمار الأرض فرباناً للرب، 4وقدم هابيل أيضاً من أبقار غنمه ومن سمانها. فنظر الرب إلى هابيل وقربانه، 5ولكن إلى قايين وقربانه لم ينظر. فاغتاظ قايين جداً وسقط وجهه. 6فقال الرب لقايين: «لمماذا اغتظت؟ ولماذا سقط وجهك؟ 7إن أحسنت أفلا رفعت؟ وإن لم تحسن فعند الباب خطية رابضة، وإليك اشتياقها وأنت تسود عليها».

8وكلّم قايين هابيل أخاه. وحدث إذ كانا في الحقل أن قايين قام على هابيل أخيه وقتله. 9فقال الرب لقايين: «أين هابيل أخوك؟» فقال: «لا أعلم! أحارس أنا لأخي؟» 10فقال: «مماذا فعلت؟ صوت دم أخيك صارخ إلي من الأرض. 11فالآن ملعون أنت من الأرض التي فتحت فاهاً لتقبل دم أخيك من يدك. 12متى عملت الأرض لا تعود تعطيك قوتها. تأيها وهارباً تكون في الأرض». 13فقال قايين للرب: «ذنبى أعظم من أن يحتمل. 14إنك قد طردتني اليوم عن وجه الأرض، ومن وجهك أخفتي وأكون تائها وهارباً في الأرض، فيكون كل من وجدني يقتلني». 15فقال له الرب: «لذلك كل من قتل قايين فسبعة أضعاف ينقم منه». 16وجعل الرب لقايين علامة لكي لا يقتله كل من وجدته. 16فخرج قايين من لدن الرب، وسكن في أرض نود شرقي عدن.

17وَعَرَفَ قَايِينَ امْرَأَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ حَنُوكَ. وَكَانَ يَبْنِي مَدِينَةً، فَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ كَاسِمَ ابْنِهِ حَنُوكَ. 18وَوُلِدَ لِحَنُوكَ عِيرَادُ. وَعِيرَادُ وُلِدَ مَحْوِيَائِيلَ. وَمَحْوِيَائِيلُ وُلِدَ مَثُوشَائِيلَ. وَمَثُوشَائِيلُ وُلِدَ لَأَمَكَ. 19وَاتَّخَذَ لَأَمَكُ لِنَفْسِهِ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَأَحِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى صِلَةُ. 20فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبَا لِسَاكِنِي الْخِيَامِ وَرُعَاةِ الْمَوَاشِي. 21وَاسْمُ أَخِيهِ يُوْبَالُ الَّذِي كَانَ أَبَا لِكُلِّ ضَارِبٍ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ. 22وَصِلَةُ أَيْضًا وُلِدَتْ ثُوبَالَ قَايِينَ الضَّارِبِ كُلِّ آلَةٍ مِنْ نَحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأُخْتُ ثُوبَالَ قَايِينَ نَعْمَةُ. 23وَقَالَ لَأَمَكُ لِمِزْمَارِيَّتِهِ عَادَةُ وَصِلَةُ: «اسمعا قولِي يَا امْرَأَتِي لَأَمَكُ، وَأصغيا لكلامي. فَإِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا لَجُرْحِي، وَفَتَى لِسُدْحِي. 24إِنَّهُ يُنْقَمُ لِقَايِينَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، وَأَمَّا لِلأَمَكِ سَبْعَةُ وَسَبْعِينَ».

25 وَعَرَفَ آدَمُ امْرَأَتَهُ أَيْضًا، فَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ شِيثًا، قَائِلَةً: «لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسْلًا آخَرَ عِوَضًا عَنْ هَابِيلَ». لِأَنَّ قَايِينَ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ. 26 وَلِشِيثَ أَيْضًا وُلِدَ ابْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ نُوشَ. حِينَئِذٍ ابْتَدَى أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

¹هَذَا كِتَابُ مَوَالِيدِ آدَمَ، يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ. عَلَى شَبَهِ اللَّهِ عَمَلَهُ. ²ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُ، وَبَارَكُهُ وَدَعَا اسْمَهُ آدَمَ يَوْمَ خُلِقَ. ³وَعَاشَ آدَمُ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ وَادًّا عَلَى شَبَهِهِ كَصُورَتِهِ وَدَعَا اسْمَهُ شِيثًا. ⁴وَكَانَتْ أَيَّامُ آدَمَ بَعْدَ مَا وُلِدَ شِيثًا ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ⁵فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

⁶وَعَاشَ شِيثُ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ، وَوَلَدَ نُوشَ. ⁷وَعَاشَ شِيثُ بَعْدَ مَا وُلِدَ نُوشَ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ⁸فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ شِيثَ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَاتَ.

⁹وَعَاشَ نُوشُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ قَيْنَانَ. ¹⁰وَعَاشَ نُوشُ بَعْدَ مَا وُلِدَ قَيْنَانَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ¹¹فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوشَ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سِنِينَ، وَمَاتَ.

¹²وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ مَهْلَائِيلَ. ¹³وَعَاشَ قَيْنَانُ بَعْدَ مَا وُلِدَ مَهْلَائِيلَ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ¹⁴فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ قَيْنَانَ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ.

¹⁵وَعَاشَ مَهْلَائِيلُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَوَلَدَ يَارَدَ. ¹⁶وَعَاشَ مَهْلَائِيلُ بَعْدَ مَا وُلِدَ يَارَدَ ثَمَانِي مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ¹⁷فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهْلَائِيلَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

¹⁸وَعَاشَ يَارَدُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَوَلَدَ أَخْنُوخَ. ¹⁹وَعَاشَ يَارَدُ بَعْدَ مَا وُلِدَ أَخْنُوخَ ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ²⁰فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارَدَ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

²¹وَعَاشَ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَوَلَدَ مَثُوشَالِحَ. ²²وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ بَعْدَ مَا وُلِدَ مَثُوشَالِحَ ثَلَاثَ مِئَةٍ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ²³فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. ²⁴وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ، وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ.

²⁵وَعَاشَ مَثُوشَالِحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ لَامَكَ. ²⁶وَعَاشَ مَثُوشَالِحُ بَعْدَ مَا وُلِدَ لَامَكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ²⁷فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَثُوشَالِحَ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

28 وَعَاشَ لَأَمَكُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ ابْنًا. 29 وَدَعَا اسْمَهُ نُوحًا، قَائِلًا: «هَذَا يُعَزِّينَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعْبِ أَيْدِينَا مِنْ قَبْلِ الْأَرْضِ الَّتِي لَعْنَهَا الرَّبُّ». 30 وَعَاشَ لَأَمَكُ بَعْدَ مَا وُلِدَ نُوحًا خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. 31 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ لَأَمَكُ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

32 وَكَانَ نُوحُ ابْنُ خَمْسِ مِئَةٍ سَنَةٍ. وَوَلَدَ نُوحُ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

¹وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ، ²أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لِنَفْسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. ³فَقَالَ الرَّبُّ: «لَا يَدِينُ رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ، لِزَيْغَانِهِ، هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً». ⁴كَانَ فِي الْأَرْضِ طُغَاءٌ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا، هَؤُلَاءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ دَوُو اسْمِ.

⁵وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرٍ أَفْكَارٍ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرِيرٌ كُلَّ يَوْمٍ. ⁶فَحَزَنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانُ فِي الْأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. ⁷فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ، الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمِ وَدَبَابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي عَمِلْتُهُمْ». ⁸وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

⁹هَذِهِ مَوَالِيدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا كَامِلًا فِي أَجْيَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. ¹⁰وَوَلَدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافِثَ. ¹¹وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ، وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا. ¹²وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

¹³فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «بِنَهَايَةِ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهِيَ أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. ¹⁴اصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكًَا مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكََ مَسَاكِنَ، وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ. ¹⁵وَهَكَذَا تَصْنَعُهُ: ثَلَاثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكَِ، وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضُهُ، وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُهُ. ¹⁶وَتَصْنَعُ كَوًّا لِلْفُلْكَِ، وَتُكَمِّلُهُ إِلَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقٍ. وَتَضَعُ بَابَ الْفُلْكَِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِنَ سُفْلِيَّةً وَمُتَوَسِّطَةً وَعُلْوِيَّةً تَجْعَلُهُ. ¹⁷فَهِيَ أَنَا آتٍ بِطُوفَانِ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لِأَهْلِكَ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَمُوتُ. ¹⁸وَلَكِنْ أُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ الْفُلْكََ أَنْتَ وَبَنُوكَ

وَأَمْرًا أَنْتَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. ¹⁹وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَى الْفُلْكَِ لِاسْتَبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ²⁰مِنْ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُلِّ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَيْكَ لِاسْتَبْقَائِهَا.

21 وَأَنْتِ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ وَاجْمَعِيهِ عِنْدَكَ، فَيَكُونُ لَكَ وَلَهَا طَعَامًا». 22 فَفَعَلَ
نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ. هَكَذَا فَعَلَ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

1 وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «ادْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلِّ، لِأَنِّي إِيَّاكَ رَأَيْتُ بَارًا لَدَيَّ فِي هَذَا الْجِيلِ. 2 مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَأْخُذُ مَعَكَ سَبْعَةً سَبْعَةً ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنْ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اثْنَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. 3 وَمِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضًا سَبْعَةً سَبْعَةً: ذَكَرًا وَأُنْثَى. لِاسْتِيقَاءِ نَسْلِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. 4 لِأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا أَمْطِرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَأَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ قَائِمٍ عَمِلْتُهُ». 5 فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.

6 وَلَمَّا كَانَ نُوحٌ ابْنٌ سِتِّ مِئَةِ سَنَةٍ صَارَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، 7 فَدَخَلَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ إِلَى الْفُلِّ مِنْ وَجْهِ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. 8 وَمِنْ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ، وَمِنْ الطُّيُورِ وَكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ: 9 دَخَلَ اثْنَانِ اثْنَانِ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلِّ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا.

10 وَحَدَّثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ مِيَاهِ الطُّوفَانِ صَارَتْ عَلَى الْأَرْضِ. 11 فِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةِ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْعُمُرِ الْعَظِيمِ، وَانْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ. 12 وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. 13 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ دَخَلَ نُوحٌ، وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ بَنُو نُوحٍ، وَامْرَأَةُ نُوحٍ، وَثَلَاثُ نِسَاءِ بَنِيهِ مَعَهُمْ إِلَى الْفُلِّ. 14 هُمْ وَكُلُّ الْوُحُوشِ كَأَجْنَسِهَا، وَكُلُّ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَسِهَا، وَكُلُّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ كَأَجْنَسِهَا، وَكُلُّ الطُّيُورِ كَأَجْنَسِهَا: كُلُّ عَصْفُورٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ. 15 وَدَخَلَتْ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلِّ، اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ. 16 وَالدَّاخِلَاتُ دَخَلَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَأَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ.

17 وَكَانَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ. وَتَكَاثَرَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلُّ، فَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ. 18 وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ وَتَكَاثَرَتْ جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَكَانَ الْفُلُّ يَسِيرُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. 19 وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَتَغَطَّتْ جَمِيعَ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ. 20 خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا فِي الارتفاعِ تَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ، فَتَغَطَّتْ الْجِبَالَ. 21 فَمَاتَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ كَانَ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوُحُوشِ، وَكُلُّ الزَّحَافَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ النَّاسِ. 22 كُلُّ مَا فِي أَنْفِهِ نَسَمَةٌ رُوحِ حَيَاةٍ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْيَابِسَةِ مَاتَ. 23 فَمَحَا اللَّهُ كُلَّ قَائِمٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

النَّاسَ، وَالْبَهَائِمَ، وَالِدَّبَابَاتِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَأَنْمَحَتْ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَبَقَّى نُوحٌ وَالَّذِينَ
مَعَهُ فِي الْفُلِكِ فَقَطْ. ²⁴وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ مِئَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

1¹ ثُمَّ ذَكَرَ اللهُ نُوحًا وَكُلَّ الْوُحُوشِ وَكُلَّ الْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. وَأَجَازَ اللهُ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَهَدَّاتِ الْمِيَاهُ. 2² وَأَنْسَدَّتْ يَنَابِيعُ الْعَمْرِ وَطَاقَاتُ السَّمَاءِ، فَاَمْتَنَعَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ. 3³ وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ رُجُوعًا مُتَوَالِيًا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَصَتِ الْمِيَاهُ، 4⁴ وَاسْتَقَرَّ الْفُلْكَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، عَلَى جِبَالٍ أَرَارَاطَ. 5⁵ وَكَانَتِ الْمِيَاهُ تَنْقُصُ نَفْصًا مُتَوَالِيًا إِلَى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْعَاشِرِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، ظَهَرَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ.

6⁶ وَوَحَدَّتْ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنْ نُوحًا فَتَحَ طَاقَةَ الْفُلْكِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ عَمَلَهَا 7⁷ وَأَرْسَلَ الْغُرَابَ، فَخَرَجَ مُتَرَدِّدًا حَتَّى نَشِفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. 8⁸ ثُمَّ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةَ مَقَرًّا لِرِجْلِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْفُلْكِ لِأَنَّ مِيَاهًا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. 9⁹ فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلْكِ. 10¹⁰ فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَادَ فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ، 11¹¹ فَأَتَتْ إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَإِذَا وَرْفَةٌ زَيْتُونٍ خَضِرَاءُ فِي فَمِهَا. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ قَلَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. 12¹² فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَعُدْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ أَيْضًا.

13¹³ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ الْمِيَاهَ نَشِفَتْ عَنِ الْأَرْضِ. فَكَشَفَ نُوحٌ الْغِطَاءَ عَنِ الْفُلْكِ وَنَظَرَ، فَإِذَا وَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ نَشِيفَ. 14¹⁴ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، جَفَّتِ الْأَرْضُ.

15¹⁵ وَكَلَّمَ اللهُ نُوحًا قَائِلًا: 16¹⁶ «أَخْرِجْ مِنَ الْفُلْكِ أَنْتَ وَامْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. 17¹⁷ وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي مَعَكَ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ: الطُّيُورِ، وَالْبَهَائِمِ، وَكُلَّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، أَخْرِجْهَا مَعَكَ. وَلِتَتَوَالَدْ فِي الْأَرْضِ وَتُثْمِرْ وَتَكْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ.» 18¹⁸ فَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ. 19¹⁹ وَكُلُّ الْحَيَوَانَاتِ، كُلُّ الدَّبَابَاتِ، وَكُلُّ الطُّيُورِ، كُلُّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، كَانُوا عِهَا خَرَجَتْ مِنَ الْفُلْكِ.

20²⁰ وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ، 21²¹ فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لَا أَعُودُ أَلْعَنُ الْأَرْضَ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ تَصَوُّرَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرٌ مُنْذُ حَدَاتِهِ.

وَلَا أَعُودُ أَيضًا أُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. ²²مُدَّة كُلِّ أَيَّامِ الْأَرْضِ: زَرْعٌ وَحَصَادٌ، وَبَرْدٌ
وَحَرٌّ، وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ، لَا تَزَالُ».

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

1 أَوْبَارَكَ اللهُ نُوحًا وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ. 2 وَتَكُنْ خَشِيَّتُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ عَلَى كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ، مَعَ كُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلِّ أَسْمَاكِ الْبَحْرِ. قَدْ دُفِعَتْ إِلَى أَيْدِيكُمْ. 3 كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ الْجَمِيعَ. 4 غَيْرَ أَنْ لَحْمًا بِحَيَاتِهِ، دَمِهِ، لَا تَأْكُلُوهُ. 5 كَوَأَطْلُبُ أَنَا دَمَكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَقَطُّ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانٍ أُطْلَبُهُ. وَمِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أُطْلَبُ نَفْسَ الْإِنْسَانِ، مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَخِيهِ. 6 سَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الْإِنْسَانَ. 7 فَاثْمِرُوا أَنْتُمْ وَاكْثُرُوا وَتَوَالِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَكَاثَرُوا فِيهَا».

8 وَكَلَّمَ اللهُ نُوحًا وَبَنِيهِ مَعَهُ قَائِلًا: 9 «وَهَا أَنَا مُقِيمٌ مِيثَاقِي مَعَكُمْ وَمَعَ نَسْلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، 10 وَمَعَ كُلِّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ: الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَكُلِّ وُحُوشِ الْأَرْضِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ جَمِيعِ الْخَارِجِينَ مِنَ الْفَلَكَ حَتَّى كُلِّ حَيَوَانِ الْأَرْضِ. 11 أُقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ فَلَا يَنْقَرِضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَيْضًا بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَلَا يَكُونُ أَيْضًا طُوفَانٌ لِيُخْرِبَ الْأَرْضَ». 12 وَقَالَ اللهُ: «هَذِهِ عَلَامَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا وَاصِعُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ كُلِّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَى أَجْيَالِ الدَّهْرِ: 13 وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً مِيثَاقِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. 14 فَيَكُونُ مَتَى أَنْشُرَ سَحَابًا عَلَى الْأَرْضِ، وَتَظْهَرِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، 15 أَنِّي أَذْكَرُ مِيثَاقِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ. فَلَا تَكُونُ أَيْضًا الْمِيَاهُ طُوفَانًا لِيُنْهَلَكَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ. 16 أَقْمَتِي كَانَتْ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَبْصَرَهَا لِأَذْكَرَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ». 17 وَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ عَلَامَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا أَقْمُنُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ».

18 وَكَانَ بَنُو نُوحِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْفَلَكَ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. 19 هُوَ لِأَيُّهَا الثَّلَاثَةُ هُمْ بَنُو نُوحٍ. وَمِنْ هُوَ لِأَيُّهَا تَشَعَّبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ.

20 وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلَاحًا وَغَرَسَ كَرْمًا. 21 وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ. 22 فَابْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ خَارِجًا. 23 فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشِيَا إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَتَرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجْهَاهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. 24 فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، 25 فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ! عَبْدُ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِأَخَوْتِهِ». 26 وَقَالَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ

سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ. ²⁷لِيَفْتَحَ اللهُ لِيَاقَتَ فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِنِ سَامٍ، وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ».

²⁸وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ²⁹فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

الأصْحَاحُ العَاشِرُ

1 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ بَنِي نُوحَ: سَامٌ وَحَامٌ وَيَافֶثُ. وَوُلِدَ لَهُمْ بَنُونَ بَعْدَ الطُّوفَانِ. 2 بَنُو يَافֶثَ: جُومَرٌ وَمَاجُوجُ وَمَادَايَ وَيَاوَانُ وَثُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ. 3 وَبَنُو جُومَرَ: أَشْكَنَارُ وَرِيفَافُ وَتُوجَرَمَةُ. 4 وَبَنُو يََاوَانَ: أَلَيْشَةُ وَتَرْشِيشُ وَكَتِيمُ وَدُودَانِيمُ. 5 مَن هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتْ جَزَائِرُ الأُمَمِ بِأَرَاضِيهِمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ كَلِسَانِهِ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ بِأُمَّمِهِمْ.

6 وَبَنُو حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. 7 وَبَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعْمَةَ: سَبَا وَدَدَانُ. 8 وَكُوشُ وَوُلْدُ نَمْرُودَ الَّذِي ابْتَدَأَ يَكُونُ جَبَّارًا فِي الأَرْضِ، 9 الَّذِي كَانَ جَبَّارَ صَيِّدِ أَمَامِ الرَّبِّ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنِمْرُودَ جَبَّارُ صَيِّدِ أَمَامِ الرَّبِّ». 10 وَكَانَ ابْتِدَاءَ مَمْلَكَتِهِ بَابِلَ وَأَرَكَّ وَأَكَدَّ وَكَلْنَةَ، فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. 11 مَن تِلْكَ الأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى نِينَوَى وَرَحُوبُوتَ عَيْرَ وَكَالْحَ 12 وَرَسَنَ، بَيْنَ نِينَوَى وَكَالْحَ، هِيَ المَدِينَةُ الكَبِيرَةُ. 13 وَمِصْرَايِمُ وَوُلْدُ: لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَلَهَابِيمَ وَنَفْتُوحِيمَ 14 وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ. الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ فِلِشْتِيمُ وَكَفْتُورِيمُ. 15 وَكَنْعَانُ وَوُلْدُ: صَيِّدُونَ بِكْرَهُ، وَحِتَّا 16 وَالْيَبُوسِيَّ وَالْأُمُورِيَّ وَالْجَرَجَاشِيَّ 17 وَالْحَوِيَّ وَالْعَرَقِيَّ وَالسِّيْنِيَّ 18 وَالْأَزْوَادِيَّ وَالصَّمَارِيَّ وَالْحَمَاتِيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَفَرَّقَتْ قَبَائِلُ الكَنْعَانِيَّ. 19 وَكَانَتْ تُحُومُ الكَنْعَانِيَّ مِنْ صَيِّدُونَ، حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ جَرَارَ إِلَى عَزَّةَ، وَحِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُوبِيمَ إِلَى لَاشَعِ. 20 هَؤُلَاءِ بَنُو حَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَأَلْسِنَتِهِمْ بِأَرَاضِيهِمْ وَأُمَّمِهِمْ.

21 وَسَامٌ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرَ، أَخُو يَافֶثَ الكَبِيرِ، وَوُلِدَ لَهُ أَيْضًا بَنُونَ. 22 بَنُو سَامٍ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَوُلُودُ وَأَرَامُ. 23 وَبَنُو أَرَامَ: عُوصُ وَحُولُ وَجَانَثُ وَمَاشُ. 24 وَأَرْفَكَشَادُ وَوُلْدُ شَالِحَ، وَشَالِحُ وَوُلْدُ عَابِرَ. 25 وَوُلْدُ عَابِرَ وَوُلْدُ ابْنَانَ: اسْمُ الوَاحِدِ قَالِجُ لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ قُسِمَتِ الأَرْضُ. وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. 26 وَيَقْطَانُ وَوُلْدُ: أَلْمُودَادُ وَشَالِفُ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارَحَ 27 وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ 28 وَعُوبَالَ وَأَبِيمَائِلَ وَشَبَا 29 وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو يَقْطَانَ. 30 وَكَانَ مَسْكَنُهُمْ مِنْ مِيثَا حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ سَفَارَ جَبَلِ المَشْرِقِ. 31 هَؤُلَاءِ بَنُو سَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَأَلْسِنَتِهِمْ بِأَرَاضِيهِمْ حَسَبَ أُمَّمِهِمْ.

32 هَؤُلَاءِ قَبَائِلُ بَنِي نُوحٍ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ بِأُمَّمِهِمْ. وَمَن هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتْ الأُمَمُ فِي الأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

الأصْحَاخُ الْحَادِي عَشَرَ

1¹ وَكَانَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً. ² وَوَحَدَتْ فِي ارْتِحَالِهِمْ شَرْقًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. ³ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصْنَعُ لِبَنِي وَنَشْوِيهِ شَيْئًا». فَكَانَ لَهُمُ اللَّيْنُ مَكَانَ الْحَجَرِ، وَكَانَ لَهُمُ الْحَمْرُ مَكَانَ الطِّينِ. ⁴ وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لِنَفْسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنَعُ لِنَفْسِنَا اسْمًا لِيَلَّا نَتَّبَدَّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ». ⁵ فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. ⁶ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُؤَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لَجَمِيعِهِمْ، وَهَذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالْآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَبْنُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. ⁷ هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبْلِبْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ». ⁸ فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنِ بُنْيَانِ الْمَدِينَةِ، ⁹ لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَّبَلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.

10¹⁰ هَذِهِ مَوَالِيدُ سَامٍ: لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ وَوَلَدَ أَرْفَكْشَادَ، بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسِنْتَيْنِ. ¹¹ وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ أَرْفَكْشَادَ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بِنِينَ وَبَنَاتٍ. ¹² وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالِحَ. ¹³ وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ شَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بِنِينَ وَبَنَاتٍ. ¹⁴ وَعَاشَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ عَابِرَ. ¹⁵ وَعَاشَ شَالِحَ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ عَابِرَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بِنِينَ وَبَنَاتٍ. ¹⁶ وَعَاشَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ فَالِحَ. ¹⁷ وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ فَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بِنِينَ وَبَنَاتٍ. ¹⁸ وَعَاشَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ رَعُوَ. ¹⁹ وَعَاشَ فَالِحُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ رَعُوَ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بِنِينَ وَبَنَاتٍ. ²⁰ وَعَاشَ رَعُوَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ سَرُوجَ. ²¹ وَعَاشَ رَعُوَ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ سَرُوجَ مِئَتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بِنِينَ وَبَنَاتٍ. ²² وَعَاشَ سَرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ نَاحُورَ. ²³ وَعَاشَ سَرُوجُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ نَاحُورَ مِئَتَيْ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بِنِينَ وَبَنَاتٍ. ²⁴ وَعَاشَ نَاحُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوَلَدَ تَارِحَ. ²⁵ وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ تَارِحَ مِئَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلَدَ بِنِينَ وَبَنَاتٍ. ²⁶ وَعَاشَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

27²⁷ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ تَارِحَ: وَوَلَدَ تَارِحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطًا. ²⁸ وَوَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارِحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ. ²⁹ وَوَاتَّخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورُ لِنَفْسَيْهِمَا امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَائِي، وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مَلِكَةُ بِنْتُ هَارَانَ، أَبِي مَلِكَةَ وَأَبِي يِسْكَةَ. ³⁰ وَكَانَتْ سَارَائِي عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ. ³¹ وَوَاتَّخَذَ تَارِحُ أَبْرَامَ ابْنَهُ، وَلُوطًا

بَنَ هَارَانَ، ابْنَ ابْنِهِ، وَسَارَايَ كَنَّتَهُ امْرَأَةَ أَبْرَامَ ابْنِهِ، فَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاتُّوا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ.³² وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارَحَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ. وَمَاتَ تَارَحُ فِي حَارَانَ.

الأصحاح الثاني عشر

1 وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «أَذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي أُرِيكَ. 2 فَأَجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأَبَارِكَ وَأَعْظِمَ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَهً. 3 وَأَبَارِكَ
مُبَارِكِيكَ، وَلَا عِنَاكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ». 4 فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ
الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. 5 فَأَخَذَ
أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ، وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مُفْتَنَاتِهِمَا الَّتِي افْتَنَيَا وَالنَّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكَا
فِي حَارَانَ. وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاتُّوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

6 وَاجْتَاَزَ أَبْرَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مَكَانٍ شَكِيمَ إِلَى بَلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ حَبِينِدِ
فِي الْأَرْضِ. 7 وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ: «لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ». فَبَنَى هُنَاكَ
مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. 8 ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إيلٍ وَنَصَبَ حَيْمَتَهُ.
وَلَهُ بَيْتٌ إيلٍ مِنَ الْمَغْرِبِ وَعَائِي مِنَ الْمَشْرِقِ. فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ.
9 ثُمَّ ارْتَحَلَ أَبْرَامُ ارْتِحَالًا مُتَوَالِيًا نَحْوَ الْجَنُوبِ.

10 وَحَدَّثَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، لِأَنَّ الْجُوعَ فِي
الْأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا. 11 وَحَدَّثَ لَمَّا قَرَّبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ
عَلِمْتُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. 12 فَيَكُونُ إِذَا رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ.
فَيَقْتُلُونِي وَيَسْتَبْقُونَكَ. 13 قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ».

14 فَحَدَّثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوْا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جِدًّا. 15 وَرَأَاهَا
رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدْحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ، فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ، 16 فَصَنَعَ إِلَى
أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا، وَصَارَ لَهُ عَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأَنْثُنٌ وَجِمَالٌ. 17 فَضْرَبَ
الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ امْرَأَةِ أَبْرَامَ. 18 فَدَعَا فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ
وَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا امْرَأَتُكَ؟ 19 لِمَاذَا قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي،
حَتَّى أَخَذْتُهَا لِي لِتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالآنَ هُوَذَا امْرَأَتُكَ! خُذْهَا وَاذْهَبْ!». 20 فَأَوْصَى عَلَيْهِ
فِرْعَوْنَ رَجَالًا فَشَيَعُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

الأصْحاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

1 فَصَعَدَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَلُوطُ مَعَهُ إِلَى الْجَنُوبِ. 2 وَكَانَ
أَبْرَامُ غَنِيًّا جَدًّا فِي الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. 3 وَسَارَ فِي رِحَالَتِهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى بَيْتِ
إِيلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ خَيْمَتُهُ فِيهِ فِي الْبَدَاةِ، بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ، 4 إِلَى مَكَانِ
الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَهُ هُنَاكَ أَوَّلًا. وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ.

5 وَلُوطُ السَّائِرُ مَعَ أَبْرَامَ، كَانَ لَهُ أَيْضًا عَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ. 6 وَلَمْ تَحْتَمِلْهُمَا الْأَرْضُ أَنْ
يَسْكُنَا مَعًا، إِذْ كَانَتْ أَمْلَاكُهُمَا كَثِيرَةً، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. 7 فَحَدَّثَتْ مُخَاصِمَةٌ بَيْنَ
رُعَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ وَرُعَاةِ مَوَاشِي لُوطٍ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ حِينِيذِ سَاكِنِينَ فِي
الْأَرْضِ. 8 فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطِ: «لَا تَكُنْ مُخَاصِمَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رُعَاتِي وَرُعَاتِكَ، لِأَنَّنَا
نَحْنُ أَحْوَانٌ. 9 أَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ؟ اعْتَزَلْ عَنِّي. إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالًا فَأَنَا يَمِينًا، وَإِنْ
يَمِينًا فَأَنَا شِمَالًا.»

10 فَرَفَعَ لُوطُ عَيْنَيْهِ وَرَأَى كُلَّ دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ أَنْ جَمِيعَهَا سَقِيٌّ، قَبْلَمَا أَخْرَبَ الرَّبُّ سَدُومَ
وَعَمُورَةَ، كَجَنَّةِ الرَّبِّ، كَأَرْضِ مِصْرَ. حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى صُوغَرَ. 11 فَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ
كُلَّ دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ، وَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقًا. فَاعْتَزَلَ الْوَاحِدُ عَنِ الْآخَرِ. 12 أَبْرَامُ سَكَنَ فِي
أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلُوطُ سَكَنَ فِي مُدُنِ الدَّائِرَةِ، وَنَقَلَ خِيَامَهُ إِلَى سَدُومَ. 13 وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ
أَشْرَارًا وَخُطَاةً لَدَى الرَّبِّ جَدًّا.

14 وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ، بَعْدَ اعْتَزَالِ لُوطٍ عَنْهُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي
أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا، 15 لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا
وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. 16 وَأَجْعَلْ نَسْلَكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، حَتَّى إِذَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّ ثُرَابَ
الْأَرْضِ فَنَسْلُكَ أَيْضًا يُعَدُّ. 17 فَمِ امشِ فِي الْأَرْضِ طُولَهَا وَعَرْضَهَا، لِأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا.»
18 فَنَقَلَ أَبْرَامُ خِيَامَهُ وَأَتَى وَأَقَامَ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرَا الَّتِي فِي حَبْرُونَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا
لِلرَّبِّ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

1 وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَمْرَافَلِ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ، وَكَدْرَلَعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ،² أَنَّ هُوَ لَأَيَّ صَنَعُوا حَرْبًا مَعَ بَارِعِ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرِشَاعِ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابِ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَشِمْنِيْبَرَ مَلِكِ صَبُوبِيمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ الَّتِي هِيَ صُوعْرُ.³ جَمِيعُ هُوَ لَأَيَّ اجْتَمَعُوا مُتَعَاهِدِينَ إِلَى عَمَقِ السِّدِّيمِ الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمِلْحِ.⁴ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَعْبَدُوا لِكَدْرَلَعُومَرَ، وَالسَّنَةَ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَصَوْا عَلَيْهِ.⁵ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَتَى كَدْرَلَعُومَرُ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرَّفَائِيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِمَ، وَالزُّوزِيْنَ فِي هَامَ، وَالْإِيمِيْنَ فِي شَوَى قَرَيْتَائِمَ،⁶ وَالْحُورِيْنَ فِي جَبْلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى بُطْمَةَ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ.⁷ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطِ الَّتِي هِيَ قَادِشُ. وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ، وَأَيْضًا الْأُمُورِيْنَ السَّاكِنِينَ فِي حَصُونِ تَامَارَ.

8 فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ، وَمَلِكُ عَمُورَةَ، وَمَلِكُ أَدَمَةَ، وَمَلِكُ صَبُوبِيمَ، وَمَلِكُ بَالَعِ، الَّتِي هِيَ صُوعْرُ، وَنَظَّمُوا حَرْبًا مَعَهُمْ فِي عَمَقِ السِّدِّيمِ.⁹ مَعَ كَدْرَلَعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، وَأَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ. أَرْبَعَةُ مُلُوكَ مَعَ خَمْسَةِ.¹⁰ وَعَمَقُ السِّدِّيمِ كَانَ فِيهِ آبَارُ حُمْرٍ كَثِيرَةٌ. فَهَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا هُنَاكَ، وَالْبَاقُونَ هَرَبُوا إِلَى الْجَبَلِ.¹¹ فَأَخَذُوا جَمِيعَ أَمْلاكِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ أَطْعِمَتِهِمْ وَمَضَوْا.¹² وَأَخَذُوا لُوطًا ابْنَ أَخِي أَبْرَامَ وَأَمْلاكَهُ وَمَضَوْا، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سَدُومَ.

13 فَاتَى مَنْ نَجَا وَأَخْبَرَ أَبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرَا الْأُمُورِيِّ، أَخِي أَشْكُولَ وَأَخِي عَانِرَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ أَبْرَامَ.¹⁴ فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ، أَنَّ أَخَاهُ سُبِّيَ جَرًّا غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّينَ، وَلِدَانَ بَيْتِهِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ.¹⁵ وَأَنْقَسَمَ عَلَيْهِمْ لَيْلًا هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَرَهُمْ وَتَبِعَهُمْ إِلَى حُوبَةِ الَّتِي عَنْ شِمالِ دِمَشْقَ.¹⁶ وَاسْتَرْجَعَ كُلَّ الْأَمْلاكِ، وَاسْتَرْجَعَ لُوطًا أَخَاهُ أَيْضًا وَأَمْلاكَهُ، وَالنِّسَاءَ أَيْضًا وَالشَّعْبَ.

17 فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لاسْتِقْبَالِهِ، بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدْرَلَعُومَرَ وَالْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى عَمَقِ شَوَى، الَّذِي هُوَ عَمَقُ الْمَلِكِ.¹⁸ وَمَلِكِي صَادِقُ، مَلِكُ شَالِيمَ، أَخْرَجَ حُزْبًا وَخَمْرًا. وَكَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ.¹⁹ وَبَارَكُهُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ أَبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

20 وَمُبَارَكُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
 21 وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي النُّفُوسَ، وَأَمَّا الْأَمْلَاكُ فَخُذْهَا لِنَفْسِكَ». 22 فَقَالَ أBRAMُ
 لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، 23 لَا أَخُذَنَّ لَأ
 خَيْطًا وَلَا شِرَاكَ نَعْلٍ وَلَا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ، فَلَا تَقُولُ: أَنَا أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ. 24 لَيْسَ لِي غَيْرُ
 الَّذِي أَكَلَهُ الْغُلَمَانُ، وَأَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَانِرَ وَأَشْكُولَ وَمَمْرَا، فَهَمْ
 يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ».

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

1 بعد هذه الأمور صار كلام الرب إلى أبرام في الرؤيا قائلاً: «لا تخف يا أبرام. أنا ثرس لك. أجرك كثير جداً». 2 فقال أبرام: «أيها السيد الرب، ماذا تُعطيني وأنا ماضٍ عقيماً، ومالك بيتي هو أليعازر الدمشقي؟» 3 وقال أبرام أيضاً: «إنك لم تُعطني نسلاً، وهودا ابن بيتي وارث لي». 4 فإذا كلام الرب إليه قائلاً: «لا يرتك هذا، بل الذي يخرج من أحسانك هو يرثك». 5 ثم أخرجهُ إلى خارج وقال: «انظر إلى السماء وعد النجوم إن استطعت أن تعدّها». وقال له: «هكذا يكون نسلك». 6 فأمن بالرب فحسبه له براً. 7 وقال له: «أنا الرب الذي أخرجك من أور الكلدانيين ليعطيك هذه الأرض ليرثها». 8 فقال: «أيها السيد الرب، بماذا أعلم أي أرثها؟» 9 فقال له: «خذ لي عجلة ثلاثية، وعزرة ثلاثية، وكبشاً ثلاثياً، ويمامة وحمامة». 10 فأخذ هذه كلها وشقها من الوسط، وجعل شق كل واحدٍ مقابل صاحبه. وأما الطير فلم يشقه. 11 فنزلت الجوارح على الجثث، وكان أبرام يزجرها.

12 ولما صارت الشمس إلى المغرب، وقع على أبرام سبات، وإذا رعيةٌ مظلّمةٌ عظيمةٌ واقعةٌ عليه. 13 فقال لأبرام: «اعلم يقيناً أن نسلك سيكون غريباً في أرض ليست لهم، ويستعبدون لهم. فيذلونهم أربع مئة سنة. 14 ثم الأمة التي يستعبدون لها أنا أدينها، وبعد ذلك يخرجون بأملاك جزيلة. 15 وأما أنت فتَمضي إلى أبائك بسلامٍ وتدفن بشيئةٍ صالحَةٍ. 16 وفي الجيل الرابع يرجعون إلى ههنا، لأن ذنب الأموريين ليس إلى الآن كاملاً». 17 ثم غابت الشمس فصارت العتمة، وإذا تنور دخانٍ ومصباح نارٍ يجور بين تلك القطع.

18 في ذلك اليوم قطع الرب مع أبرام ميثاقاً قائلاً: «لنسلك أعطي هذه الأرض، من نهر مصر إلى النهر الكبير، نهر الفرات. 19 القينيين والفتريين والقدمونيين 20 والحثيين والفرزيين والرفائيين 21 والأموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

1 وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ،² فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَني عَنِ الْوِلَادَةِ. ادْخُلْ عَلَيَّ جَارِيَّتِي لَعَلِّي أُرْزَقُ مِنْهَا بَنِينَ». فَسَمِعَ أَبْرَامُ لِقَوْلِ سَارَايَ.³ فَأَخَذَتْ سَارَايُ امْرَأَةَ أَبْرَامَ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ جَارِيَّتَهَا، مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنِينَ لِإِقَامَةِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَتْهَا لِأَبْرَامَ رَجُلَهَا زَوْجَةً لَهُ.⁴ فَدَخَلَ عَلَى هَاجِرَ فَحَبِلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرَتْ مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنَيْهَا.⁵ فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «ظَلَمِي عَلَيْكَ! أَنَا دَفَعْتُ جَارِيَّتِي إِلَى حِضْنِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرَتْ فِي عَيْنَيْهَا. يَفْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». فَقَالَ أَبْرَامُ لِسَارَايَ: «هُوَذَا جَارِيَّتُكَ فِي يَدِكَ. أَفْعَلِي بِهَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». فَادَّلَتْهَا سَارَايُ، فَهَرَبَتْ مِنْ وَجْهِهَا.

7 فَوَجَدَهَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ، عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي طَرِيقِ شُورَ.⁸ وَقَالَ: «يَا هَاجِرُ جَارِيَّةُ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟». فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ مَوْلَاتِي سَارَايَ». فَقَالَ لَهَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ: «ارْجِعِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَاخْضَعِي تَحْتَ يَدَيْهَا». ¹⁰ وَقَالَ لَهَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ نَسْلِكَ فَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ». ¹¹ وَقَالَ لَهَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ حُبْلَى، فَتَلِدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَدَّلْتِكِ. ¹² وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا، يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ، وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ». ¹³ فَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهَا: «أَنْتِ إِيْلُ رُئِي». لِأَنَّهَا قَالَتْ: «أَهْهْنَا أَيْضًا رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيَاةٍ؟» ¹⁴ لِذَلِكَ دُعِيَتِ الْبَيْرُ «بَيْرُ لَحْيِ رُئِي». هَا هِيَ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.

15 فَوَلَدَتْ هَاجِرُ لِأَبْرَامَ ابْنًا. وَدَعَا أَبْرَامُ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ «إِسْمَاعِيلَ». ¹⁶ كَانَ أَبْرَامُ ابْنِ سِتِّ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ لِأَبْرَامَ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

1 وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرُّ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا،² فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَكْثِرَكَ كَثِيرًا جِدًّا».³ فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ. وَتَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ قَائِلًا: «أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبَا لِحُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَّمِ،⁵ فَلَا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدُ أَبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبَا لِحُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَّمِ.⁶ وَأَنْمِرُكَ كَثِيرًا جِدًّا، وَأَجْعَلُكَ أُمَّمًا، وَمُلُوكٌ مِنْكَ يَخْرُجُونَ.⁷ وَأُقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.⁸ وَأَعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ عُرْبَتِكَ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ».

9 وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ.¹⁰ هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ،¹¹ فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ عُرْلَتِكُمْ، فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.¹² ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلَيْدُ الْبَيْتِ، وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ.¹³ يُخْتَنُ خِتَانًا وَلَيْدُ بَيْتِكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّتِكَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.¹⁴ وَأَمَّا الذَّكَرُ الْأَعْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ عُرْلَتِهِ فَتَنْقُطُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي».

15 وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايُ امْرَأَتُكَ لَا تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ، بَلْ اسْمُهَا سَارَةُ.¹⁶ وَأَبَارِكُهَا وَأَعْطِيكَ أَيْضًا مِنْهَا ابْنًا. أَبَارِكُهَا فَتَكُونُ أُمَّمًا، وَمُلُوكٌ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ».¹⁷ فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لِابْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ سَنَةً؟».

18 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعْيشُ أَمَامَكَ!».¹⁹ فَقَالَ اللَّهُ: «بَلْ سَارَةُ امْرَأَتُكَ تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.²⁰ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتَ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأَنْمِرُهُ وَأَكْثِرُهُ كَثِيرًا جِدًّا. إِنِّي عَشْرَ رِئِيسًا يَلِدُ، وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً.²¹ وَلَكِنْ عَهْدِي أُقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ».²² فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ صَعِدَ اللَّهُ عَنِ إِبْرَاهِيمَ.

23 فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ، وَجَمِيعَ وَلَدَانِ بَيْتِهِ، وَجَمِيعَ الْمُتَبَاعِينَ بِفِضَّتِهِ، كُلَّ ذَكَرٍ
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللَّهُ. 24 وَكَانَ
 إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ، 25 وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ ابْنَ ثَلَاثِ
 عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. 26 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ.
 27 وَكُلُّ رَجَالِ بَيْتِهِ وَوَلَدَانِ الْبَيْتِ وَالْمُتَبَاعِينَ بِالْفِضَّةِ مِنْ ابْنِ الْعَرِيبِ خُتِنُوا مَعَهُ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

1 وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بُلُوطَاتٍ مَمْرًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقَتَ حَرِّ النَّهَارِ،
 2 فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَاقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ
 الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ، 3 وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلَا
 تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ. 4 لِيُؤْخَذَ قَلِيلٌ مَاءٍ وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكِنُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، كَفَأَخَذَ كِسْرَةَ
 خُبْزٍ، فَتُسْنِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَجْتَاوِزُونَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ
 كَمَا تَكَلَّمْتَ». 6 فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: «أَسْرَعِي بِنِثْلَاتِ كَيْلَاتِ
 دَقِيقًا سَمِيدًا. اعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ». 7 ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَقَرِ وَأَخَذَ عِجْلًا
 رَخِصًا وَجَيِّدًا وَأَعْطَاهُ لِلْغُلَامِ فَاسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ. 8 ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمَلَهُ،
 وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا.

9 وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتِكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ». 10 فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ
 إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتُكَ ابْنٌ». وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ
 وَهُوَ وَرَاءَهُ. 11 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْأَيَّامِ، وَقَدْ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ
 لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ. 12 فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبْعَدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي تَنَعُّمٌ،
 وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ؟» 13 فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَ أَضْحَكْتَ سَارَةُ قَائِلَةً: أَفِي الْحَقِيقَةِ أَلِدُ وَأَنَا
 قَدْ شَخْتُ؟ 14 هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ
 وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ». 15 فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكْ». لِأَنَّهَا خَافَتْ. فَقَالَ: «لَا! بَلْ
 ضَحِكْتَ».

16 ثُمَّ قَامَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سُدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًا مَعَهُمْ لِيُشَبِّعَهُمْ.
 17 فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أَخْفَى عَنَ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ، 18 وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً،
 وَيَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ؟ 19 لِأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِيَ بِنِيهِ وَبِنَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ
 يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، لِيَعْمَلُوا بَرًّا وَعَدْلًا، لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ». 20 وَقَالَ
 الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا. 21 أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ
 فَعَلُوا بِالنَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الْآتِي إِلَيَّ، وَإِلَّا فَاعْلَمْ». 22 وَأَنْصَرَفَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ
 وَذَهَبُوا نَحْوَ سُدُومَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ.

23 فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفْتَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْإِنِّيمِ؟ 24 عَسَى أَنْ يَكُونَ خَمْسُونَ بَارًّا فِي
 الْمَدِينَةِ. أَفْتَهْلِكُ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهِ؟ 25 حَاشَا لَكَ أَنْ

تَفْعَلْ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الْأَيْتِمِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالْأَيْتِمِ. حَاشَا لَكَ! أَدِيَانُ كُلِّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا؟»²⁶ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، فَأَتِي أُصَفِّحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ». ²⁷ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ سَرَعْتُ أَكَلِمِ الْمَوْلَى وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ. ²⁸ رَبِّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً. أَتُهْلِكُ كُلَّ الْمَدِينَةِ بِالْخَمْسَةِ؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ». ²⁹ فَعَادَ يُكَلِّمُهُ أَيْضًا وَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ». فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ». ³⁰ فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَاتَّكَلَّمْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ». فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ». ³¹ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ سَرَعْتُ أَكَلِمِ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشْرُونَ». فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرِينَ». ³² فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَاتَّكَلَّمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةٌ». فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ». ³³ وَذَهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

الأصْحاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

1 فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بَوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. 2 وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبَيْتًا وَاغْسِلَا أَرْجُلِكُمَا، ثُمَّ تَبَكَّرَانِ وَتَذَهَبَانِ فِي طَرِيقِكُمَا». 3 فَقَالَا: «لَا، بَلْ فِي السَّاحَةِ نَبِيْتُ». 4

4 وَقَبْلَمَا اضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رِجَالُ الْمَدِينَةِ، رِجَالُ سَدُومَ، مِنْ الْحَدِيثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا. 5 فَنَادَوْا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ دَخَلَا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنَعْرِفَهُمَا». 6 فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهُ 7 وَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. 8 هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ لَمْ تَعْرِفَا رِجُلًا. أَخْرِجْهُمَا إِلَيْكُمَا فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ. وَأَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَلَا تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا، لِأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلَا تَحْتَ ظِلِّ سَقْفِي». 9 فَقَالُوا: «ابْعُدْ إِلَى هُنَاكَ». ثُمَّ قَالُوا: «جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ، وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْمًا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا». 10 فَأَلْحُوا عَلَى الرَّجُلِ لُوطٍ جِدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيُكْسِرُوا الْبَابَ، 11 وَأَمَّا الرَّجُلَانِ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَضَرَبَاهُمْ بِالْعَمَى، مِنْ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَعَجَزُوا عَنْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

12 وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطِ: «مَنْ لَكَ أَيْضًا هَهُنَا؟ أَصْهَارَكَ وَبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَكُلَّ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، أَخْرِجْ مِنَ الْمَكَانِ، 13 لِأَنَّنا مُهْلِكَانِ هَذَا الْمَكَانَ، إِذْ قَدْ عَظُمَ صِرَاحُهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِنُهْلِكَهُ». 14 فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الْأَخِذِينَ بَنَاتِهِ وَقَالَ: «قُومُوا اخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُهْلِكُ الْمَدِينَةِ». فَكَانَ كَمَا زَح فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. 15 وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلَائِكَةُ يُعْجِلَانِ لُوطًا قَائِلِينَ: «قُمْ خُذِ امْرَأَتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْمُوْجُودَتَيْنِ لِنَلَّا تَهْلِكَ بِأَيْمِ الْمَدِينَةِ». 16 وَلَمَّا تَوَانَى، أَمْسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَبَيَدِ امْرَأَتِهِ وَبَيَدِ ابْنَتَيْهِ، لِسَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. 17 وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمْ إِلَى خَارِجِ أَنَّهُ قَالَ: «أَهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لَا تَنْظُرْ إِلَى وِرَائِكَ، وَلَا تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. أَهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِنَلَّا تَهْلِكَ». 18 فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ: «لَا يَا سَيِّدُ. 19 هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، وَعَظَمْتَ لُطْفَكَ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِنْبَاءِ نَفْسِي، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يُدْرِكُنِي فَأَمُوتَ. 20 هُوَذَا الْمَدِينَةُ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً؟ فَتَحْيَا نَفْسِي». 21 فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ

وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا، أَنْ لَا أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتَ عَنْهَا. ²²أَسْرِعِ اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَجِيءَ إِلَى هُنَاكَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ «صُوعَرَ».

²³وَإِذْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوعَرَ، ²⁴فَأَمَطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِييًّا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ. ²⁵وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ، وَكُلَّ الدَّائِرَةِ، وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ، وَنَبَاتِ الْأَرْضِ. ²⁶وَنظَرَتْ امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ.

²⁷وَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَدِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ، ²⁸وَتَطَّلَعَ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، وَنَحْوَ كُلِّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ، وَنَظَرَ وَإِذَا دُخَانُ الْأَرْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الْأَثُونِ. ²⁹وَوَحَدَتْ لَمَّا أَخْرَبَ اللَّهُ مُدُنَ الدَّائِرَةِ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنْ وَسْطِ الْإِنْقِلَابِ. حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ.

³⁰وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ، وَابْنَتَاهُ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوعَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ. ³¹وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ. ³²هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَبِيْنَا نَسْلًا». ³³فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ³⁴وَوَحَدَتْ فِي الْعَدِّ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسْقِيهِ خَمْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اضْطِجِعِي مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَبِيْنَا نَسْلًا». ³⁵فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا، ³⁶فَحَبَلَتْ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا. ³⁷فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُؤَاب»، وَهُوَ أَبُو الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ. ³⁸وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «بِنْ عَمِّي»، وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى الْيَوْمِ.

الأصحاح العشرون

1 وَأَنْتَقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ، وَتَغَرَّبَ فِي جَرَارَ. 2 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. 3 فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَبِيمَالِكِ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مُتْرَوِّجَةٌ بَبَعْلٍ». 4 وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَبِيمَالِكُ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أُمَّةٌ بَارَةٌ تَقْتُلُ؟» 5 أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي: إِنَّهَا أُخْتِي، وَهِيَ أَيْضًا نَفْسُهَا قَالَتْ: هُوَ أَخِي؟ بِسَلَامَةِ قَلْبِي وَنَقَاوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا». 6 فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضًا أُمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُحْطِيَ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَمْ أَدْعَكَ تَمَسُّهَا. 7 فَالآنَ رُدَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فَيُصَلِّي لَأَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ».

8 فَبَكَرَ أَبِيمَالِكُ فِي الْغَدِ وَدَعَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ، وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِهِمْ، فَخَافَ الرَّجَالُ جَدًّا. 9 ثُمَّ دَعَا أَبِيمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ وَبِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالًا لَا تُعْمَلُ عَمِلْتَ بِي». 10 وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ هَذَا الشَّيْءَ؟» 11 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللَّهِ النَّبِيَّةِ، فَيَقْتُلُونَنِي لِأَجْلِ امْرَأَتِي. 12 وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي، فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً. 13 وَحَدَّثْتُ لَمَّا أَنَا هُنَا اللَّهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي أَنِّي قُلْتُ لَهَا: هَذَا مَعْرُوفُكَ الَّذِي تَصْنَعِينَ إِلَيَّ: فِي كُلِّ مَكَانٍ نَأْتِي إِلَيْهِ قَوْلِي عَنِّي: هُوَ أَخِي».

14 فَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَأَعْطَاهَا لإِبْرَاهِيمَ، وَرَدَّ إِلَيْهِ سَارَةَ امْرَأَتَهُ. 15 وَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «هُوَذَا أَرْضِي قُدَّامَكَ. اسْكُنْ فِي مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ». 16 وَقَالَ لِسَارَةَ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. هَا هُوَ لَكَ غِطَاءٌ عَيْنٍ مِنْ جِهَةِ كُلِّ مَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، فَانْصِفْتِ». 17 فَصَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَشَفَى اللَّهُ أَبِيمَالِكَ وَامْرَأَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدْنَ. 18 لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَعْلَقَ كُلَّ رَحِمِ لَبَيْتِ أَبِيمَالِكِ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

1 وَأَفْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَفَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ. 2 فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْهُ. 3 وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ». 4 وَخَتَنَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. 5 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنُهُ. 6 وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَهِي اللَّهُ ضِحْكًَا. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ لِي». 7 وَقَالَتْ: «مَنْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: سَارَةُ تُرْضِعُ بَنِينَ؟ حَتَّى وُلِدْتُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ!». 8 فَكَبِرَ الْوَلَدُ وَفُطِمَ. وَصَنَعَ إِبْرَاهِيمُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً يَوْمَ فِطَامِ إِسْحَاقَ.

9 وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمْزُحُ، 10 فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ». 11 فَتَقَبَّحَ الْكَلَامَ جِدًّا فِي عَيْنِي إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ. 12 فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَقْبُحُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ اسْمَعْ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ». 13 وَابْنُ الْجَارِيَةِ أَيْضًا سَاجِدُهُ أُمَّةٌ لِأَنَّهُ نَسْلُكَ».

14 فَكَبَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْرًا وَقَرِيبَةَ مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجَرَ، وَاضْعَا إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفِهَا، وَالْوَلَدَ، وَصَرَفَهَا. 15 فَصَنَّتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةِ بئرِ سَبْعٍ. 16 وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رَمِيَةِ قَوْسٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ». 17 فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. 18 فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْغُلَامِ، وَنَادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ لِصَوْتِ الْغُلَامِ حَيْثُ هُوَ. 19 فُؤِمِي أَحْمِلِي الْغُلَامَ وَشُدِّي يَدَكَ بِهِ، لِأَنِّي سَاجِدُهُ أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ». 20 وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بئرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ الْقَرِيبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْغُلَامَ. 21 وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْغُلَامِ فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يَنْمُو رَامِي قَوْسٍ. 22 وَوَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ، وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

23 وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَبِيمَالِكَ وَفِيكُولَ رَئِيسَ جَيْشِهِ كَلَّمَا إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ: «اللَّهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. 24 فَالآنَ اخْلِفْ لِي بِاللَّهِ هَهُنَا أَنْتَ لَا تَعْذُرُ بِي وَلَا بِنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي، كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيْكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَعَرَّبْتَ فِيهَا». 25 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَنَا أَخْلِفُ». 26 وَغَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَبِيمَالِكَ لِسَبَبِ بئرِ الْمَاءِ الَّتِي اغْتَصَبَهَا

عَبِيدُ أَبِيمَالِكِ. ²⁶فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «لَمْ أَعْلَمْ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي، وَلَا أَنَا سَمِعْتُ سِوَى الْيَوْمِ». ²⁷فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَأَعْطَى أَبِيمَالِكِ، فَقَطَعَا كِلَاهُمَا مِيثَاقًا.

²⁸وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَّهَا. ²⁹فَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ هَذِهِ السَّبْعُ النِّعَاجُ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَحَدَّهَا؟» ³⁰فَقَالَ: «إِنَّكَ سَبْعَ نِعَاجٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُئْرَ». ³¹لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «بُئْرَ سَبْعٍ»، لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلَاهُمَا.

³²فَقَطَعَا مِيثَاقًا فِي بُئْرِ سَبْعٍ، ثُمَّ قَامَ أَبِيمَالِكُ وَفِيكُولُ رَبِيسُ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ³³وَعَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بُئْرِ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. ³⁴وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

1 أَوْحَدَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ امْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَآنَذَا». 2 فَقَالَ: «خُذْ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَادْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمُرْيَا، وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ». 3 فَفَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ مَعَهُ، وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَشَقَّقَ حَطْبًا لِمُحْرَقَةٍ، وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ. 4 وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ، 5 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعُغْلَامِيهِ: «اجْلِسَا أَنْتُمَا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ، وَأَمَّا أَنَا وَالْعُغْلَامُ فَانْذَهَبْ إِلَى هُنَاكَ وَنَسْجُدْ، ثُمَّ نَرْجِعْ إِلَيْكُمَا». 6 فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطْبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسِّكِّينَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. 7 وَكَلَّمَ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ أَبِيَهُ وَقَالَ: «يَا أَبِي!». فَقَالَ: «هَآنَذَا يَا ابْنِي». فَقَالَ: «هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطْبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْخُرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟» 8 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.

9 فَلَمَّا أَتَيَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ، بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطْبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطْبِ. 10 ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. 11 فَنَادَاهُ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَآنَذَا». 12 فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْعُغْلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفُ اللَّهِ، فَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ عَنِّي». 13 فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبِشٌ وَرَاءَهُ مُمَسَّكًا فِي الْعُغَابَةِ بِقَرْنَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبِشَ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عَوْضًا عَنِ ابْنِهِ. 14 فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهُوَهَ يَرَاهُ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يُرَى».

15 وَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ 16 وَقَالَ: «بِذَاتِي أَفْسَمْتُ يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ، 17 أَبَارِكُكَ مُبَارَكَةً، وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيَرِثُ نَسْلُكَ بَابَ أَعْدَائِهِ، 18 وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي». 19 ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى عُغْلَامِيهِ، فَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَيْتِ سَبْعٍ. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْتِ سَبْعٍ.

20 وَوَحَدَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أُخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا مَلِكَةٌ قَدْ وُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا بَنِينَ لِنَاخُورَ أُخِيكَ: 21 عُوصًا بَكْرَهُ، وَبُورًا أَخَاهُ، وَقَمُوثِيلَ أَبَا أَرَامَ، 22 وَكَاسَدَ وَحَزُورًا وَفِلْدَاشَ وَيِدْلَافَ وَبْتُوثِيلَ». 23 وَوَلَدَ بْتُوثِيلُ رِفْقَةَ. هُوَ لِأَيِّ الثَّمَانِيَةِ وَوُلِدَتْهُمْ مَلِكَةٌ لِنَاخُورَ

أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ²⁴وَأَمَّا سُرِّيَّتُهُ، وَاسْمُهَا رُؤُومَةُ، فَوَلَدَتْ هِيَ أَيْضًا: طَابَحَ وَجَاحِمَ وَتَاحَشَ
وَمَعَكَةَ.

الأصحاح الثالث والعشرون

1 وَكَانَتْ حَيَاةُ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، سِنِي حَيَاةِ سَارَةَ. 2 وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَآتَى إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا. 3 وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ مَيْتِهِ وَكَلَّمَ بَنِي حِثِّ قَائِلًا: 4 «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ عِنْدَكُمْ. أَعْطُونِي مُلْكَ قَبْرِ مَعَكُمْ لِأَدْفِنَ مَيْتِي مِنْ أَمَامِي». 5 فَاجَابَ بَنُو حِثِّ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ لَهُ: 6 «إِسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي. أَنْتَ رَيْسٌ مِنَ اللَّهِ بَيْنَنَا. فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا ادْفِنْ مَيْتَكَ، لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مَنَا قَبْرَهُ عَنْكَ حَتَّى لَا تَدْفِنَ مَيْتَكَ». 7 فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَسَجَدَ لِشَعْبِ الْأَرْضِ، لِبَنِي حِثِّ، 8 وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «إِنْ كَانَ فِي نَفُوسِكُمْ أَنْ ادْفِنَ مَيْتِي مِنْ أَمَامِي، فَاسْمَعُونِي وَانْتَمِسُوا لِي مِنْ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ 9 أَنْ يُعْطِيَنِي مَعَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي لَهُ، الَّتِي فِي طَرْفِ حَقْلِهِ. بِثَمَنِ كَامِلٍ يُعْطِيَنِي إِيَّاهَا فِي وَسْطِكُمْ مُلْكَ قَبْرِ». 10 وَكَانَ عَفْرُونَ جَالِسًا بَيْنَ بَنِي حِثِّ، فَاجَابَ عَفْرُونَ الْحِثِّيُّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَسَامِعِ بَنِي حِثِّ، لَدَى جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ قَائِلًا: 11 «لَا يَا سَيِّدِي، اسْمَعْنِي. الْحَقْلُ وَهَبْتُكَ إِيَّاهُ، وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ لَكَ وَهَبْتُهَا. لَدَى عُيُونِ بَنِي شَعْبِي وَهَبْتُكَ إِيَّاهَا. ادْفِنْ مَيْتَكَ». 12 فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ الْأَرْضِ، 13 وَكَلَّمَ عَفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ إِيَّاهُ فَلَيْتَكَ تَسْمَعْنِي. أُعْطِيكَ ثَمَنَ الْحَقْلِ. خُدْ مِنِّي فَادْفِنْ مَيْتِي هُنَاكَ». 14 فَاجَابَ عَفْرُونَ إِبْرَاهِيمَ قَائِلًا لَهُ: 15 «يَا سَيِّدِي، اسْمَعْنِي. أَرْضٌ بِأَرْبَعِ مِئَةِ شَاقِلِ فِضَّةٍ، مَا هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ؟ فَادْفِنْ مَيْتَكَ». 16 فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونَ، وَوَزَنَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ بَنِي حِثِّ. أَرْبَعُ مِئَةِ شَاقِلِ فِضَّةٍ جَائِزَةٌ عِنْدَ التُّجَّارِ.

17 فَوَجَبَ حَقْلُ عَفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا، الْحَقْلُ وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ، وَجَمِيعُ الشَّجَرِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي جَمِيعِ حُدُودِهِ حَوْلَيْهِ، 18 لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكًا لَدَى عُيُونِ بَنِي حِثِّ، بَيْنَ جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ. 19 وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَعَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ أَمَامَ مَمْرَا، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، 20 فَوَجَبَ الْحَقْلُ وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكَ قَبْرِ مِنْ عِنْدِ بَنِي حِثِّ.

الأصحاح الرابع والعشرون

1 أَوْسَاخُ إِبْرَاهِيمَ وَتَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. 2 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتِ فَخْذِي، 3 فَاسْتَحْلِفَكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، 4 بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ». كَقَوْلِهِ لَهُ الْعَبْدُ: «رُبَّمَا لَا تَنْسَاءُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. هَلْ أَرْجِعُ بِابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟» 6 فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْتَرِزُ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي إِلَيَّ هُنَاكَ. 7 الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مِيلَادِي، وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَفْسَمَ لِي قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهُ أَمَامَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ. 8 وَإِنْ لَمْ تَنْسَأِ الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَّبِعَكَ، تَبَرَّأْتُ مِنْ حَلْفِي هَذَا. أَمَا ابْنِي فَلَا تَرْجِعْ بِهِ إِلَيَّ هُنَاكَ.» 9 فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتِ فَخْذِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ، وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.

10 ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلَاهُ، وَمَضَى وَجَمِيعَ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ. 11 وَأَنَاخَ الْجِمَالِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بئرِ الْمَاءِ وَقَتِ الْمَسَاءِ، وَقَتِ خُرُوجِ الْمُسْتَقِيَاتِ. 12 وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَاصْنَعْ لَطْفًا إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. 13 هَا أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. 14 فَلْيَكُنْ أَنْ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: أَمِيلِي جَرَّتَكَ لِأَشْرَبَ، فَتَقُولَ: اشْرَبْ وَأَنَا أُسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا، هِيَ الَّتِي عَيَّنْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لَطْفًا إِلَى سَيِّدِي.»

15 وَإِذْ كَانَ لَمْ يَفْرَغْ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ، إِذَا رَفِيقَةُ الَّتِي وُلِدَتْ لِابْنُوئِيلَ ابْنِ مَلَكَةِ امْرَأَةِ نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، خَارِجَةً وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا. 16 وَكَانَتْ الْفَتَاةُ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ جَدًّا، وَعَدْرَاءَ لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَانزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَّتَهَا وَطَلَعَتْ. 17 فَكَرَّضَ الْعَبْدُ لِلْقَائِلِهَا وَقَالَ: «اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ». 18 فَقَالَتْ: «اشْرَبْ يَا سَيِّدِي». وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَتْهُ. 19 وَلَمَّا فَرَعَتْ مِنْ سَقِيهِ قَالَتْ: «أَسْتَقِي لِحِمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَفْرَغَ مِنَ الشَّرْبِ». 20 فَاسْرَعَتْ وَأَفْرَعَتْ جَرَّتَهَا فِي الْمَسْقَاةِ، وَرَكَضَتْ أَيْضًا إِلَى الْبئرِ لِتَسْتَقِيَ، فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ. 21 وَالرَّجُلُ يَتَفَرَّسُ فِيهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ: أَنَّجَحَ الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لَا. 22 وَحَدَّثَتْ عِنْدَمَا فَرَعَتْ الْجِمَالَ مِنَ الشَّرْبِ أَنَّ الرَّجُلَ أَخَذَ خِزَامَةً ذَهَبٍ وَزَنُّهَا نِصْفُ شَاقِلِ وَسِوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْهَا وَزَنُّهُمَا عَشْرَةَ شِوَاقِلِ ذَهَبٍ. 23 وَقَالَ: «بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟»

أَخْبِرْنِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَكَانٌ لَنَا لِنَبِيتِ؟»²⁴ فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بِنْتُ بَثُوئِيلَ ابْنِ مَلَكَةِ
الَّذِي وَلَدْتُهُ لِنَاحُورَ». ²⁵ وَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا تَبْنٌ وَعَلْفٌ كَثِيرٌ، وَمَكَانٌ لِنَبِيتِي أَيْضًا». ²⁶
فَحَزَرَ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ، ²⁷ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ
لُطْفَهُ وَحَقَّهُ عَنِ سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي الطَّرِيقِ، هَدَانِي الرَّبُّ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي». ²⁸
فَرَكَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِحَسَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ.

²⁹ وَكَانَ لِرَفِقَةَ أَخِ اسْمُهُ لَأَبَانَ، فَكَرَضَ لَأَبَانَ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجًا إِلَى الْعَيْنِ. ³⁰ وَوَحَدَتْ
أَنَّهُ إِذْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ، وَإِذْ سَمِعَ كَلَامَ رَفِقَةَ أُخْتِهِ قَائِلَةً: «هَكَذَا
كَلَّمَنِي الرَّجُلُ»، جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ، وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ الْجَمَالِ عَلَى الْعَيْنِ. ³¹ فَقَالَ: «ادْخُلْ
يَا مُبَارَكُ الرَّبِّ، لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا وَأَنَا قَدْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَمَكَانًا لِلْجَمَالِ؟». ³² فَدَخَلَ الرَّجُلُ
إِلَى الْبَيْتِ وَحَلَّ عَنِ الْجَمَالِ، فَأَعْطَى تَبْنًا وَعَلْفًا لِلْجَمَالِ، وَمَاءً لِعَسَلِ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلِ
الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ³³ وَوَضِعَ قُدَّامَهُ لِيَأْكُلَ. فَقَالَ: «لَا أَكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلَامِي». فَقَالَ:
«تَكَلَّمْ».

³⁴ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ، ³⁵ وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ جِدًّا فَصَارَ عَظِيمًا، وَأَعْطَاهُ غَنَمًا
وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَجَمَالًا وَحَمِيرًا. ³⁶ وَوَلَدْتُ سَارَةَ امْرَأَةَ سَيِّدِي ابْنًا
لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا سَاخَتْ، فَقَدْ أَعْطَاهُ كُلَّ مَا لَهُ. ³⁷ وَاسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي قَائِلًا: لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً
لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكِنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ فِي أَرْضِهِمْ، ³⁸ بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي تَذْهَبُ وَإِلَى
عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي. ³⁹ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: رَبُّمَا لَا تَتَّبِعْنِي الْمَرْأَةُ. ⁴⁰ فَقَالَ لِي: إِنَّ
الرَّبَّ الَّذِي سَرَبْتُ أَمَامَهُ يُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ وَيُنْجِحُ طَرِيقَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ
عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ⁴¹ حِينَئِذٍ تَنْبَرُّ مِنْ حَلْفِي حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ لَمْ
يُعْطُوكَ فَتَكُونُ بَرِيئًا مِنْ حَلْفِي. ⁴² فَحِجْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ، وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي
إِبْرَاهِيمَ، إِنْ كُنْتُ تُنْجِحُ طَرِيقِي الَّذِي أَنَا سَالِكٌ فِيهِ، ⁴³ فَهِيَ أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ،
وَلِيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي تَخْرُجُ لِنَسْتَقِي وَأَقُولُ لَهَا: اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ، ⁴⁴ فَتَقُولَ لِي:
اشْرَبْ أَنْتَ، وَأَنَا اسْقِي لِحِمَالِكَ أَيْضًا، هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَيَّنَهَا الرَّبُّ لِابْنِ سَيِّدِي. ⁴⁵ وَإِذْ
كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْرَعْ بَعْدَ مَنْ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي، إِذَا رَفِقَةُ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا، فَانْزَلْتُ
إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقْتُ. فَقُلْتُ لَهَا: اسْقِينِي. ⁴⁶ فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا وَقَالَتْ: اشْرَبْ
وَأَنَا اسْقِي جِمَالِكَ أَيْضًا. فَسَرَبْتُ، وَسَقَتِ الْجَمَالَ أَيْضًا. ⁴⁷ فَسَأَلْتُهَا وَقُلْتُ: بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟
فَقَالَتْ: بِنْتُ بَثُوئِيلَ بْنِ نَاحُورَ الَّذِي وَلَدْتُهُ لَهُ مَلَكَةٌ. فَوَضَعْتُ الْخِزَامَةَ فِي أَنْفِهَا
وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا. ⁴⁸ وَخَرَرْتُ وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ، وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ
الَّذِي هَدَانِي فِي طَرِيقِ أَمِينٍ لِأَخْذِ ابْنَةِ أَخِي سَيِّدِي لِابْنِهِ. ⁴⁹ وَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ
مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً إِلَى سَيِّدِي فَأَخْبِرُونِي، وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لِأَنْصَرِفَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا».

50 فَأَجَابَ لِأَبَانَ وَبَثُوئِيلُ وَقَالَ: «مَنْ عِنْدَ الرَّبِّ خَرَجَ الأَمْرُ. لَا تَقْدِرُ أَنْ نُكَلِّمَكَ بِشَرِّ أَوْ خَيْرٍ. 51 هُوَذَا رِفْقَةُ قُدَّامَكَ. خُذْهَا وَادْهَبْ. فَلْتَكُنْ زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ». 52 وَكَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ أَنَّهُ سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الأَرْضِ. 53 وَأَخْرَجَ العَبْدُ أُنْيَةَ فِضَّةً وَأُنْيَةَ ذَهَبٍ وَثِيَابًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَعْطَى ثُحْفًا لِأَخِيهَا وَلِأُمِّهَا. 54 فَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَاتُوا. ثُمَّ قَامُوا صَبَاحًا فَقَالَ: «اصْرَفُونِي إِلَى سَيِّدِي». 55 فَقَالَ أَحُوها وَأُمُّهَا: «لَتَمُكَّتِ الفَتَاةُ عِنْدَنَا أَيَّامًا أَوْ عَشْرَةً، بَعْدَ ذَلِكَ تَمْضِي». 56 فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُعَوِّفُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أَنْجَحَ طَرِيقِي. اصْرَفُونِي لِأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي». 57 فَقَالُوا: «نَدْعُو الفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا شِفَاهَا». 58 فَدَعَوْا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «هَلْ تَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَتْ: «أَذْهَبُ». 59 فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَمُرْضِعَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالَهُ. 60 وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ أُنْحُنَا. صِيرِي أُلُوفَ رِبَوَاتٍ، وَلْيَرِثْ نَسْلُكَ بَابَ مُبْعِضِيهِ».

61 فَقَامَتِ رِفْقَةُ وَفَتَيَاتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الجِمَالِ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَأَخَذَ العَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى. 62 وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ أَتَى مِنْ وُرُودِ بئرِ لَحْيِ رُئِي، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي أَرْضِ الجُتُوبِ. 63 وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَتَأَمَّلَ فِي الحَقْلِ عِنْدَ إِقْبَالِ المَسَاءِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جِمَالٌ مُقْبِلَةٌ. 64 وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَنَزَلَتْ عَنِ الجِمَالِ. 65 وَقَالَتْ لِلعَبْدِ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلِ المَاشِي فِي الحَقْلِ لِلقَائِنَا؟» فَقَالَ العَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي». فَأَخَذَتِ البُرْفُوعَ وَتَغَطَّتْ. 66 ثُمَّ حَدَّثَتِ العَبْدَ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الأُمُورِ الَّتِي صَنَعَ، 67 فَادْخَلَهَا إِسْحَاقُ إِلَى خِباءِ سَارَةَ أُمِّهِ، وَأَخَذَ رِفْقَةَ فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّهَا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

1 وَأَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قَطُورَةُ،² فَوَلَدَتْ لَهُ: زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا.³ وَوَلَدَ يَقْشَانُ: شَبَا وَدَدَانَ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ: أَشُّورِيمَ وَأَطُوشِيمَ وَالْأُمِيمَ.⁴ وَبَنُو مِدْيَانَ: عَيْفَةَ وَعِيفُ وَحَنُوكَ وَأَبِيدَاعَ وَالْأَدْعَةَ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ.⁵ وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.⁶ وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللَّوَاتِيِّ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرْقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ.

7 وَهَذِهِ أَيَّامُ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا: مِئَةٌ وَخَمْسُونَ وَسَبْعُونَ سَنَةً.⁸ وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، شَيْخًا وَشَبْعَانَ أَيَّامًا، وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.⁹ وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرَا،¹⁰ الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثِّيِّ. هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ امْرَأَتُهُ.¹¹ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْرَ لَحْيَ رُيِّ.

12 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَّةً سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ.¹³ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ: نَبَائُوثَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ، وَأَدْبِيئِيلُ وَمِبْسَامُ¹⁴ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا¹⁵ وَحَدَارُ وَتَيْمًا وَيَطُورُ وَنَافِيثُ وَقِدْمَةُ.¹⁶ هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدِيَارِهِمْ وَخُصُونِهِمْ. اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ.¹⁷ وَهَذِهِ سِنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.¹⁸ وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ الَّتِي أَمَامَ مِصْرَ حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ أَشُّورَ. أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ نَزَلَ.

19 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ.²⁰ وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، رِفْقَةَ بِنْتُ بَثُوبِيئِيلَ الْأَرَامِيِّ، أُخْتُ لَأَبَانَ الْأَرَامِيِّ مِنْ فَدَانَ ِ أَرَامَ.²¹ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَبِلَتْ رِفْقَةُ امْرَأَتُهُ.²² وَتَرَاحَمَ الْوَالِدَانِ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلِمَذَا أَنَا؟» فَصَلَّتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ.²³ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي بَطْنِكَ أُمَّتَانِ، وَمِنْ أَحْشَائِكَ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ: شَعْبٌ يَفْوَى عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ».

²⁴فَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُهَا لِدَلِّ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانِ. ²⁵فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ، كُلُّهُ كَفَرَوَةٌ شَعْرٌ، فَدَعَوْا اسْمَهُ «عَيْسُو». ²⁶وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ بِعَقَبِ عَيْسُو، فَدُعِيَ اسْمُهُ «يَعْقُوبَ». وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وُلِدَتْهُمَا.

²⁷فَكَبِرَ الْغُلَامَانِ، وَكَانَ عَيْسُو إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيِّدَ، إِنْسَانٌ الْبَرِّيَّةِ، وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْخِيَامَ. ²⁸فَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عَيْسُوَ لِأَنَّ فِي فَمِهِ صَيْدًا، وَأَمَّا رَفَقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ. ²⁹وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا، فَأَتَى عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَغْيَا. ³⁰فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «أُدُومَ». ³¹فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتِكَ». ³²فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِمَ إِذَا لِي بَكُورِيَّةٌ؟» ³³فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ». فَحَلَفَ لَهُ، فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ. ³⁴فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُوَ خُبْرًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ عَيْسُو الْبَكُورِيَّةَ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

1 وَكَانَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى أَبِيمَالِكِ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِلَى جَرَارَ. 2 وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ. 3 تَغْرَبْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لِأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ أُعْطِي جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. 4 وَأَكْثَرُ نَسْلِكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأُعْطِي نَسْلَكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَتَنْبَارِكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، كَمَنْ أَجَلَ أَنْ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي: أَوْامِرِي وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي». 6 فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ.

7 وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنِ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: «هِيَ أُخْتِي». لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «امْرَأَتِي» لَعَلَّ أَهْلَ الْمَكَانِ: «يَقْتُلُونَنِي مِنْ أَجْلِ رِفْقَةٍ» لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. 8 وَحَدَّثَتْ إِذْ طَالَتْ لَهُ الْأَيَّامُ هُنَاكَ أَنَّ أَبِيمَالِكِ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَشْرَفَ مِنَ الْكُوَّةِ وَنَظَرَ، وَإِذَا إِسْحَاقُ يُبْلَعُ رِفْقَةَ امْرَأَتِهِ. 9 فَدَعَا أَبِيمَالِكِ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتُكَ! فَكَيْفَ قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي؟» فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: «لِأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا». 10 فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِنَا؟ لَوْلَا قَلِيلٌ لَاضْطَجَعَ أَحَدُ الشَّعْبِ مَعَ امْرَأَتِكَ فَجَلَبَتْ عَلَيْنَا ذَنْبًا». 11 فَأَوْصَى أَبِيمَالِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «الَّذِي يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ امْرَأَتَهُ مَوْتًا يَمُوتُ».

12 وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةٌ ضِعْفٍ، وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. 13 فَتَعَاطَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَنْزَائِدُ فِي التَّعَاطُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيمًا جَدًّا. 14 فَكَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْغَنَمِ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. 15 وَجَمِيعُ الْآبَارِ، الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، طَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَمَلَأُوهَا تَرَابًا. 16 وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «أَذْهَبْ مِنْ عِنْدِنَا لِأَنَّكَ صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جَدًّا». 17 فَامْضَى إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ.

18 فَعَادَ إِسْحَاقُ وَنَبَشَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وَطَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاها بِأَسْمَاءٍ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. 19 وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بئرَ مَاءٍ حَيٍّ. 20 فَخَاصَمَ رُعَاةَ جَرَارَ رُعَاةَ إِسْحَاقَ قَائِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ». فَدَعَا اسْمَ الْبئرِ «عِسِقَ» لِأَنَّهُمْ نَارَعُوهُ. 21 ثُمَّ حَفَرُوا بئرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيْضًا، فَدَعَا اسْمَهَا «سِطْنَةَ». 22 ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بئرًا أُخْرَى وَلَمْ يَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبُوتَ»، وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ

وَأْتَمَرْنَا فِي الْأَرْضِ». ²³ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بئرِ سَبْعِ. ²⁴فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ، وَأَبَارِكُكَ وَأَكْثِرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي». ²⁵فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ، وَحَفَرَ هُنَاكَ عَيْدُ إِسْحَاقَ بئرًا.

²⁶وَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَارَ أَبِيمَالِكِ وَأَحْزَاتٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيكُولَ رَئِيسُ جَيْشِهِ. ²⁷فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكُمْ أَنْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟» ²⁸فَقَالُوا: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ، فَقُلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَنَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا: ²⁹أَنْ لَا تَصْنَعَ بِنَا شَرًّا، كَمَا لَمْ نَمْسَكَ وَكَمَا لَمْ نَصْنَعْ بِكَ إِلَّا خَيْرًا وَصَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ». ³⁰فَصْنَعَ لَهُمْ ضِيَافَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ³¹ثُمَّ بَكَرُوا فِي الْعَدِ وَحَلَفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَصَرَفَهُمْ إِسْحَاقُ. فَمَضَوْا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلَامٍ. ³²وَوَحَدَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ عَيْدَ إِسْحَاقَ جَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبئرِ الَّتِي حَفَرُوا، وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَاءً». ³³فَدَعَاهَا «شِبْعَةَ»، لِذَلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ بئرُ سَبْعِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

³⁴وَلَمَّا كَانَ عَيْسُو ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً اتَّخَذَ زَوْجَةً: يَهُودِيَّةَ ابْنَةَ بيري الحثيِّ، وَبَسْمَةَ ابْنَةَ إيلون الحثيِّ. ³⁵فَكَانَتْ مَرَارَةَ نَفْسٍ لِإِسْحَاقَ وَرَفْقَةً.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

1 أَوْحَدَتْ لَمَّا سَاخَ إِسْحَاقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ، أَنَّهُ دَعَا عَيْسُوَ ابْنَهُ الْأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنِي». فَقَالَ لَهُ: «هَإِنْدَا». 2 فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ سِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ وَفَاتِي. 3 فَالآنَ خُذْ عُدَّتَكَ: جُعِبَتَكَ وَقَوْسَكَ، وَاخْرُجْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَتَصِيدْ لِي صَيْدًا، 4 وَاصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً كَمَا أَحِبُّ، وَآتِنِي بِهَا لِأَكُلَ حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

5 وَكَانَتْ رِفْقَةُ سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عَيْسُوَ ابْنِهِ. فَذَهَبَ عَيْسُوَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ كَيْ يَصْطَادَ صَيْدًا لِيَأْتِيَ بِهِ. 6 وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَلِمَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا قَائِلَةً: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عَيْسُوَ أَخَاكَ قَائِلًا: 7 إِنِّي بِصَيْدٍ وَاصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً لِأَكُلَ وَابَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَفَاتِي. 8 فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا أَمْرُكَ بِهِ: 9 إِذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدِيَيْنِ جَدِيَيْنِ مِنَ الْمِعْزَى، فَاصْنَعْهُمَا أَطْعَمَةً لِأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ، 10 فَتَحْضِرْهَا إِلَى أَبِيكَ لِأَكُلَ حَتَّى يُبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ». 11 فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: «هُوَذَا عَيْسُوَ أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرُ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ. 12 رُبَّمَا يَجْسُنِي أَبِي فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كَمَتَّهَائُونَ، وَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَهَ». 13 فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا ابْنِي. اسْمَعْ لِقَوْلِي فَقَطْ وَادْهَبْ خُذْ لِي». 14 فَذَهَبَ وَآخَذَ وَأَحْضَرَ لِأُمِّهِ، فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعَمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ. 15 وَأَخَذَتْ رِفْقَةُ ثِيَابَ عَيْسُوَ ابْنِهَا الْأَكْبَرَ الْفَاجِرَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَالْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ، 16 وَالْبَسَتْ يَدَيْهِ وَمَلَأَسَةً عُنُقِهِ جُلُودَ جَدِيِّ الْمِعْزَى. 17 وَأَعْطَتْ الْأَطْعَمَةَ وَالْخُبْزَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهَا.

18 فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي». فَقَالَ: «هَإِنْدَا. مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي؟» 19 فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُوُ بَكْرُكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي. فَمُ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِكَيْ تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». 20 فَقَالَ إِسْحَاقُ لِابْنِهِ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي؟» فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ الْهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي». 21 فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «تَقَدَّمْ لِأَجْسِكَ يَا ابْنِي. أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُوُ أَمْ لَا؟». 22 فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، وَلَكِنْ الْيَدَيْنِ يَدَا عَيْسُوَ». 23 وَلَمْ يَعْرِفْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي عَيْسُوَ أَخِيهِ، فَبَارَكَهُ. 24 وَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُوُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». 25 فَقَالَ: «قَدِّمْ لِي لِأَكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي». فَتَقَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ، وَأَحْضَرَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ. 26 فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَقَدَّمْ وَقَبِّلْنِي يَا ابْنِي». 27 فَتَقَدَّمَ وَقَبَّلَهُ، فَشَمَّ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ، وَقَالَ: «انظُرْ! رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةِ حَقْلٍ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. 28 فَلْيُعْطِكَ اللَّهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ

الأرض. وكثرة حنطة وحمّر. ²⁹ليستعبد لك شعوب، وتسجد لك قبائل. كن سيداً لإخوتك، وليسجد لك بنو أمك. ليكن لأعدوك ملعونين، ومباركوك مباركين».

³⁰وحدث عندما فرغ إسحاق من بركة يعقوب، ويعقوب قد خرج من لدن إسحاق أبيه، أن عيسو أخاه أتى من صيده، ³¹فصنع هو أيضاً أطعمة ودخل بها إلى أبيه وقال لأبيه: «ليقم أبي ويأكل من صيد ابنه حتى تباركني نفسك». ³²فقال له إسحاق أبوه: «من أنت؟» فقال: «أنا ابنك بكرك عيسو». ³³فارتعد إسحاق ارتعاداً عظيماً جداً وقال: «فمن هو الذي اصطاد صيداً وأتى به إليّ فأكلت من الكلّ قبل أن تجيء، وباركته؟ نعم، ويكون مباركاً». ³⁴فعدّما سمع عيسو كلام أبيه صرخ صرخة عظيمة ومرة جداً، وقال لأبيه: «باركني أنا أيضاً يا أبي». ³⁵فقال: «قد جاء أخوك بمكر وأخذ بركتك». ³⁶فقال: «ألا إن اسمي دعي يعقوب، فقد تعقبتني الآن مرتين! أخذ بكوريتي، وهودا الآن قد أخذ بركتي». ثم قال: «أما أبقيت لي بركة؟» ³⁷فأجاب إسحاق وقال لعيسو: «إني قد جعلته سيداً لك، ودفعت إليه جميع إخوته عبيداً، وعصده بحنطة وحمّر. فماذا صنع إليك يا ابني؟» ³⁸فقال عيسو لأبيه: «ألك بركة واحدة فقط يا أبي؟ باركني أنا أيضاً يا أبي». ورفع عيسو صوته وبكى. ³⁹فأجاب إسحاق أبوه: «هودا بلا دسم الأرض يكون مسكنك، وبلا ندى السماء من فوق. ⁴⁰وبسيفك تعيش، ولأخيك تستعبد، ولكن يكون حينما تجمع أنك تكسر نيره عن عنقك».

⁴¹فحدّد عيسو على يعقوب من أجل البركة التي باركه بها أبوه. وقال عيسو في قلبه: «قربت أيام مناحة أبي، فأقتل يعقوب أخي». ⁴²فأخبرت رفقة بكلام عيسو ابنها الأكبر، فأرسلت ودعت يعقوب ابنها الأصغر وقالت له: «هودا عيسو أخوك مُتسلّ من جهتك بأنه يقتلك. ⁴³فالآن يا ابني اسمع لقولي، وقم اهرب إلى أخي لابان إلى حاران، ⁴⁴واقم عنده أياماً قليلة حتى يرتدّ سخط أخيك. ⁴⁵حتى يرتدّ غضب أخيك عنك، وينسى ما صنعت به. ثم أرسل فأخذك من هناك. لماذا أعدم اثنينكما في يوم واحد؟».

⁴⁶وقالت رفقة لإسحاق: «ملئت حياتي من أجل بنات حث. إن كان يعقوب يأخذ زوجة من بنات حث مثل هؤلاء من بنات الأرض، فلماذا لي حياة؟».

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

1 فَدَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. 2 فَمِنْ أَذْهَبَ إِلَى فِدَّانَ ِ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَثُوئِيلَ أَبِي أُمَّكَ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ لَابَانَ أَخِي أُمَّكَ. 3 وَاللَّهُ الْفَدِيرُ يُبَارِكُكَ، وَيَجْعَلُكَ مُثْمِرًا، وَيُكَثِّرُكَ فَتَكُونُ جُمُهورًا مِنَ الشُّعُوبِ. 4 وَيُعْطِيكَ بَرَكَةَ إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ، لِتَرِثَ أَرْضَ عُرْبَتِكَ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ». 5 فَصَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى فِدَّانَ ِ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثُوئِيلَ الْأَرَامِيِّ، أَخِي رَفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعِيسُو.

6 فَلَمَّا رَأَى عِيسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَّانَ ِ أَرَامَ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً، إِذْ بَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ». 7 وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَذَهَبَ إِلَى فِدَّانَ ِ أَرَامَ. 8 رَأَى عِيسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ فِي عَيْنِي إِسْحَاقَ أَبِيهِ، 9 فَذَهَبَ عِيسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَحَلَّةً بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، زَوْجَةً لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.

10 فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ سَبْعَ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ. 11 وَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، وَأَخَذَ مِنْ حِجَارَةِ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَاضْطَجَعَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ. 12 وَرَأَى حُلْمًا، وَإِذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَهُوَ ذَا مَلَايِكَةَ اللَّهِ صَاعِدَةً وَنَازِلَةً عَلَيْهَا. 13 وَهُوَ ذَا الرَّبُّ وَقَفَّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ. 14 وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثْرَابَ الْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا، وَيَتَبَارَكُ فِيكَ وَفِي نَسْلِكَ جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. 15 وَهَا أَنَا مَعَكَ، وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنِّي لَا أَتْرُكُكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ».

16 فَاسْتَيْقَظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!». 17 وَخَافَ وَقَالَ: «مَا أُرْهَبُ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَذَا بَابُ السَّمَاءِ». 18 وَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ عَمُودًا، وَصَبَّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ. 19 وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بَيْتَ إِيلَ»، وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا كَانَ لُوزَ. 20 وَتَذَرَّ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَحَفِظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ، وَأَعْطَانِي خُبْرًا لَأَكُلَ وَثِيابًا لِأَلْبَسَ، 21 وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي

إِلَهُهَا،²² وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقَمْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي فَأِنِّي أُعْشِرُهُ
لَكَ».

الأصحاح التاسع والعشرون

1 ثم رَفَعَ يَعْقُوبُ رِجْلَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ. 2 وَنَظَرَ وَإِذَا فِي الْحَقْلِ بئرٌ وَهُنَاكَ ثَلَاثَةُ قُطْعَانٍ غَنَمِ رَابِضَةٍ عِنْدَهَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ تِلْكَ الْبئرِ يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ، وَالْحَجَرُ عَلَى فَمِ الْبئرِ كَانَ كَبِيرًا. 3 فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ فَيُدْحَرِجُونَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبئرِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ، ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ عَلَى فَمِ الْبئرِ إِلَى مَكَانِهِ. 4 فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي، مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ». 5 فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ ابْنَ نَاخُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعْرِفُهُ». 6 فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ لَهُ سَلَامَةٌ؟» فَقَالُوا: «لَهُ سَلَامَةٌ. وَهُوَ ذَا رَاحِيلُ ابْنَتُهُ آتِيَةٌ مَعَ الْغَنَمِ». 7 فَقَالَ: «هُوَ ذَا النَّهَارِ بَعْدُ طَوِيلٌ. لَيْسَ وَقْتُ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِي. اسْقُوا الْغَنَمَ وَادْهَبُوا ارْعُوا». 8 فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ وَيُدْحَرِجُوا الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبئرِ، ثُمَّ نَسْقِي الْغَنَمَ».

9 وَإِذْ هُوَ بَعْدُ يَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ أَنْتَ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَرَعَى. 10 فَكَانَ لَمَّا أَبْصَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ خَالِهِ، وَغَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ، أَنَّ يَعْقُوبَ تَقَدَّمَ وَدَحَرَ جِ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبئرِ وَسَقَى غَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ. 11 وَقَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. 12 وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا، وَأَنَّ ابْنَ رِفْقَةَ، فَكَرَّضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. 13 فَكَانَ حِينَ سَمِعَ لَابَانَ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ أَنَّهُ رَكَضَ لِلْقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَحَدَّثَ لَابَانَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ. 14 فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «إِنَّمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي». فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ.

15 ثُمَّ قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «أَلَا أَنْتَ أَخِي تَخْدُمُنِي مَجَانًا؟ أَخْبِرْنِي مَا أُجْرَتُكَ». 16 وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةَ وَاسْمُ الصُّغْرَى رَاحِيلُ. 17 وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ ضَعِيفَتَيْنِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ حَسَنَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمُنْظَرِ. 18 وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «أَخْدِمُكَ سَبْعَ سِنِينَ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصُّغْرَى». 19 فَقَالَ لَابَانُ: «أَنْ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. أَقِمْ عِنْدِي». 20 فَخَدَمَ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ، وَكَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَهَا.

21 ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ كَمَلَتْ، فَأَدْخُلْ عَلَيْهَا». 22 فَجَمَعَ لَابَانُ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَصَنَعَ وِلِيمَةً. 23 وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لَيْئَةَ ابْنَتَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. 24 وَأَعْطَى لَابَانُ زُلْفَةَ جَارِيَتِهِ لِلَيْئَةَ ابْنَتِهِ جَارِيَةً. 25 وَفِي الصَّبَاحِ إِذَا هِيَ لَيْئَةُ، فَقَالَ لِلَابَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ أَلَيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ

عِنْدَكَ؟ فَمَاذَا حَدَّعْتَنِي؟»²⁶ فَقَالَ لَأَبَانُ: «لَا يُفْعَلُ هَكَذَا فِي مَكَانِنَا أَنْ تُعْطَى الصَّغِيرَةُ قَبْلَ الْبِكْرِ.²⁷ أَكْمَلِ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَتُعْطِيكَ تِلْكَ أَيْضًا، بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدُمُنِي أَيْضًا سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.»²⁸ فَفَعَلَ يَعْقُوبُ هَكَذَا. فَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً لَهُ.²⁹ وَأَعْطَى لَأَبَانَ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلَهَةِ جَارِيَّتِهِ جَارِيَّةً لَهَا.³⁰ فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ أَيْضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَعَادَ فَخَدَمَ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.

³¹ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَحِمَهَا، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.³² فَحَبِلَتْ لَيْئَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «رَأُوبِينَ»، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ نَظَرَ إِلَيَّ مِثْلِي. إِنَّهُ الْآنَ يُحِبُّنِي رَجُلِي.»³³ وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا، وَقَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ فَأَعْطَانِي هَذَا أَيْضًا.» فَدَعَتْ اسْمَهُ «شِمْعُونَ.»³⁴ وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا، وَقَالَتْ: «الآنَ هَذِهِ الْمَرَّةَ يَقْتَرِنُ بِي رَجُلِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «لَأُوي.»³⁵ وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةَ أَحْمَدُ الرَّبَّ.» لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «يَهُودَا.» ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوَلَادَةِ.

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

1 فَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ رَاحِيلُ مِنْ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ، وَإِلَّا فَأَنَا أُمُوتُ!». 2 فَحَمِي غَضِبَ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «أَلَعَلِّي مَكَانَ اللَّهِ الَّذِي مَنَعَ عَنْكَ ثَمْرَةَ الْبُطْنِ؟». 3 فَقَالَتْ: «هُوَذَا جَارِيَّتِي بِلَهَةِ، ادْخُلْ عَلَيْهَا فَتَلِدْ عَلَيَّ رُكْبَتِي، وَأَرْزُقْ أَنَا أَيْضًا مِنْهَا بَنِينَ». 4 فَأَعْطَتْهُ بِلَهَةَ جَارِيَّتَهَا زَوْجَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ، 5 فَحَبِلَتْ بِلَهَةَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا، 6 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى لِي اللَّهُ وَسَمِعَ أَيْضًا لِسَوْتِي وَأَعْطَانِي ابْنًا». لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «دَانًا». 7 وَحَبِلَتْ أَيْضًا بِلَهَةَ جَارِيَّةَ رَاحِيلَ وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، 8 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «مُصَارَعَاتِ اللَّهِ قَدْ صَارَعْتُ أُخْتِي وَغَابْتُ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «نَفْتَالِي».

9 وَلَمَّا رَأَتْ لَيْئَةَ أَنَّهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ زَلْفَةَ جَارِيَّتَهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً، 10 فَوَلَدَتْ زَلْفَةُ جَارِيَّةَ لَيْئَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا. 11 فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «بِسَعْدٍ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «جَادًا». 12 وَوَلَدَتْ زَلْفَةُ جَارِيَّةَ لَيْئَةَ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، 13 فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «بِغِبْطِي، لِأَنَّهُ تُغِبِّطُنِي بَنَاتٌ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «أَشِير».

14 وَمَضَى رَاحِيلُ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنْطَةِ فَوَجَدَ لِفَاحًا فِي الْحَقْلِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى لَيْئَةَ أُمِّهِ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَيْئَةَ: «أَعْطِينِي مِنْ لِفَاحِ ابْنِكَ». 15 فَقَالَتْ لَهَا: «أَقَلِيلٌ أَنْكَ أَخَذْتَ رَجُلِي فَتَأْخُذِينَ لِفَاحَ ابْنِي أَيْضًا؟» فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا يَضْطَجِعُ مَعَكَ اللَّيْلَةَ عِوَضًا عَنْ لِفَاحِ ابْنِكَ». 16 فَلَمَّا أَتَى يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِمُلَاقَاتِهِ وَقَالَتْ: «إِلَيَّ تَجِيءُ لِأَنِّي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلِفَاحِ ابْنِي». فَاضْطَجَعَ مَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. 17 وَسَمِعَ اللَّهُ لِلَيْئَةَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا حَامِسًا. 18 فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أُجْرَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ جَارِيَّتِي لِرَجُلِي». فَدَعَتْ اسْمَهُ «بِيسَاكِر». 19 وَحَبِلَتْ أَيْضًا لَيْئَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ، 20 فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هِبَةً حَسَنَةً. الْآنَ يُسَاكِنُنِي رَجُلِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «زَبُولُون». 21 ثُمَّ وَلَدَتْ ابْنَةً وَدَعَتْ اسْمَهَا «دِينَةَ».

22 وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ، وَسَمِعَ لَهَا اللَّهُ وَفَتَحَ رَحِمَهَا، 23 فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَارِي». 24 وَدَعَتْ اسْمَهُ «يُوسُفَ» قَائِلَةً: «يَزِيدُنِي الرَّبُّ ابْنًا آخَرَ».

25 وَوَحَدَتْ لَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ أَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لِلْأَبَانِ: «اصْرِفْنِي لِأَذْهَبَ إِلَى مَكَانِي وَإِلَى أَرْضِي». 26 فَأَعْطَانِي نِسَائِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ فَأَذْهَبَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَعْلَمُ

خَدَمْتِي الَّتِي خَدَمْتُكَ». ²⁷ فَقَالَ لَهُ لِابَانُ: «لَيْتَنِي أُجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ. قَدْ تَفَاءَلْتُ فَبَارَكْنِي الرَّبُّ بِسَبَبِكَ». ²⁸ وَقَالَ: «عَيْنٌ لِي أُجْرَتَكَ فَأَعْطِيكَ». ²⁹ فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَاذَا خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا صَارَتْ مَوَاشِيكَ مَعِي، ³⁰ لِأَنَّ مَا كَانَ لَكَ قَبْلِي قَلِيلٌ فَقَدْ اتَّسَعَ إِلَيَّ كَثِيرٌ، وَبَارَكَكَ الرَّبُّ فِي أَثْرِي. وَالآنَ مَتَى أَعْمَلُ أَنَا أَيْضًا لِبَيْتِي؟» ³¹ فَقَالَ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِينِي شَيْئًا. إِنْ صَنَعْتَ لِي هَذَا الْأَمْرَ أَعُودُ أَرْعَى غَنَمَكَ وَأَحْفَظُهَا: ³² أَجْتَاؤُ بَيْنَ غَنَمِكَ كُلِّهَا الْيَوْمَ، وَاعْزَلْ أَنْتَ مِنْهَا كُلَّ شَاةٍ رَفُطَاءَ وَبَلْقَاءَ، وَكُلَّ شَاةٍ سَوْدَاءَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ، وَبَلْقَاءَ وَرَفُطَاءَ بَيْنَ الْمِعْزَى. فَيَكُونُ مِثْلَ ذَلِكَ أُجْرَتِي. ³³ وَيَشْهَدُ فِيَّ بِرِّي يَوْمَ عَدِ إِذَا جِئْتَ مِنْ أَجْلِ أُجْرَتِي فِدَامَكَ. كُلُّ مَا لَيْسَ أَرْقَطُ أَوْ أَبْلَقُ بَيْنَ الْمِعْزَى وَأَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ فَهُوَ مَسْرُوقٌ عِنْدِي». ³⁴ فَقَالَ لِابَانُ: «هُوَذَا لِيَكُنْ بِحَسَبِ كَلَامِكَ». ³⁵ فَعَزَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ النَّيُوسَ الْمُخَطَّطَةَ وَالْبَلْقَاءَ، وَكُلَّ الْعِنَازِ الرَّفُطَاءِ وَالْبَلْقَاءِ، كُلُّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ، وَدَفَعَهَا إِلَى أَيْدِي بَنِيهِ. ³⁶ وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ، وَكَانَ يَعْقُوبُ يَرْعَى غَنَمَ لِابَانَ الْبَاقِيَةَ.

³⁷ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ لِنَفْسِهِ قُضْبَانًا خُضْرًا مِنْ لُبْنَى وَلَوْزٍ وَدَلْبٍ، وَقَشَرَ فِيهَا خُطُوطًا بِيضًا، كَاشِطًا عَنِ الْبَيَاضِ الَّذِي عَلَى الْقُضْبَانِ. ³⁸ وَأَوْقَفَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَشَرَهَا فِي الْأَجْرَانِ فِي مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ الْعَنَمُ تَجِيءُ لِتَشْرَبَ، تُجَاهَ الْعَنَمِ، لِتَتَوَحَّمَّ عِنْدَ مَجِيئِهَا لِتَشْرَبَ. ³⁹ فَتَوَحَّمَتِ الْعَنَمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ، وَوَلَدَتِ الْعَنَمُ مَخَطَّاتٍ وَرُقَطًا وَبَلْقًا. ⁴⁰ وَأَفْرَزَ يَعْقُوبُ الْخِرْفَانَ وَجَعَلَ وُجُوهَ الْعَنَمِ إِلَى الْمُخَطَّطِ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ غَنَمِ لِابَانَ. وَجَعَلَ لَهُ قُطْعَانًا وَحَدَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ غَنَمِ لِابَانَ. ⁴¹ وَحَدَّثَ كُلَّمَا تَوَحَّمَتِ الْعَنَمُ الْقَوِيَّةُ أَنَّ يَعْقُوبَ وَضَعَ الْقُضْبَانَ أَمَامَ عُيُونِ الْعَنَمِ فِي الْأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّمَّ بَيْنَ الْقُضْبَانِ. ⁴² وَحِينَ اسْتَضَعَفَتِ الْعَنَمُ لَمْ يَضَعْهَا، فَصَارَتْ الضَّعِيفَةُ لِلِابَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. ⁴³ فَاتَّسَعَ الرَّجُلُ كَثِيرًا جِدًّا، وَكَانَ لَهُ غَنَمٌ كَثِيرٌ وَجَوَارٍ وَعَبِيدٌ وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

1 فَسَمِعَ كَلَامَ بَنِي لَابَانَ قَائِلِينَ: «أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا كَانَ لِأَبِينَا، وَمِمَّا لِأَبِينَا صَنَعَ كُلَّ هَذَا الْمَجْدِ». 2 وَنَظَرَ يَعْقُوبُ وَجْهَ لَابَانَ وَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. 3 وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «ارْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ، فَأَكُونَ مَعَكَ».

4 فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى غَنَمِهِ، 5 وَقَالَ لَهُمَا: «أَنَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكُمَا أَنَّهُ لَيْسَ نَحْوِي كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِي كَانَ مَعِي. 6 وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي بِكُلِّ قُوَّتِي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا، 7 وَأَمَّا أَبُوكُمَا فَعَدَرَ بِي وَغَيَّرَ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَخْ لَهُ أَنْ يَصْنَعَ بِي شَرًّا. 8 إِنْ قَالَ هَكَذَا: الرَّفْطُ تَكُونُ أَجْرَتُكَ، وَوَلَدْتُ كُلَّ الْغَنَمِ رُقْطًا. وَإِنْ قَالَ هَكَذَا: الْمُخَطَّطَةُ تَكُونُ أَجْرَتُكَ، وَوَلَدْتُ كُلَّ الْغَنَمِ مُخَطَّطَةً. 9 فَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ مَوَاشِي أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِي. 10 وَوَحَدَتْ فِي وَقْتِ تَوْحْمِ الْغَنَمِ أَبِي رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فِي حُلْمٍ، وَإِذَا الْفُحُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقْطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ. 11 وَقَالَ لِي مَلَأَكُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: يَا يَعْقُوبُ. فَقُلْتُ: هَذَا. 12 فَقَالَ: ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ. جَمِيعُ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقْطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُ بِكَ لَابَانُ. 13 أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيْلَ حَيْثُ مَسَحْتَ عَمُودًا، حَيْثُ نَذَرْتُ لِي نَذْرًا. الْآنَ فَمُ اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِكَ».

14 فَاجَابَتْ رَاحِيلُ وَلَيْئَةُ وَقَالَتَا لَهُ: «أَلْنَا أَيْضًا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ 15 أَلَمْ نُحْسَبْ مِنْهُ أَجْنَبِيَّيْنِ، لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَقَدْ أَكَلَ أَيْضًا ثَمَنَنَا؟ 16 إِنْ كُلُّ الْعِنَى الَّذِي سَلَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هُوَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، فَالآنَ كُلِّ مَا قَالَ لَكَ اللَّهُ افْعَلْ».

17 فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجِمَالِ، 18 وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُقْتَنَاتِهِ الَّذِي كَانَ قَدْ اقْتَنَى: مَوَاشِيَ اقْتِنَائِهِ الَّتِي اقْتَنَى فِي فِدَانَ أَرَامَ، لِيَجِيءَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. 19 وَأَمَّا لَابَانُ فَكَانَ قَدْ مَضَى لِيَجِزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. 20 وَخَدَعَ يَعْقُوبُ قَلْبَ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. 21 فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَقَامَ وَعَبَّرَ النَّهْرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ.

22 فَأَخْبَرَ لَابَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. 23 فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَاءَهُ مَسِيرَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. 24 وَأَتَى اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ

وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ». ²⁵ فَلَحِقَ لِأَبَانَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ. فَضَرَبَ لِأَبَانَ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ.

²⁶ وَقَالَ لِأَبَانَ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ، وَقَدْ حَدَعْتَ قَلْبِي، وَسَقَطَتْ بَنَاتِي كَسَبَايَا السَّيْفِ؟ ²⁷ لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفِيَةً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أَشْتَعِكَ بِالْفَرَحِ وَالْأَغَانِي، بِالذَّفْرِ وَالْعُودِ، ²⁸ وَلَمْ تَدْعُنِي أَقْبَلُ بَنِيَّ وَبَنَاتِي؟ الْآنَ بَعَاوَةٌ فَعَلْتَ! ²⁹ فِي قُدْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرًّا، وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِيكُمْ كَلَّمَنِي الْبَارِحَةَ قَائِلًا: اخْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ³⁰ وَالْآنَ أَنْتَ ذَهَبْتَ لِأَنَّكَ قَدْ اشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ إِلَهِي؟».

³¹ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِأَبَانَ: «إِنِّي خِفْتُ لِأَنِّي قُلْتُ لَعَلَّكَ تَغْتَضِبُ ابْنَتَيْكَ مِنِّي. ³² الَّذِي تَجِدُ إِلَهَتَكَ مَعَهُ لَا يَعِيشُ. قُدَّامَ إِخْوَتِنَا انْظُرْ مَاذَا مَعِيَ وَخُذْهُ لِنَفْسِكَ». وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتْهَا.

³³ فَدَخَلَ لِأَبَانَ خِباءَ يَعْقُوبَ وَخِباءَ لَيْئَةَ وَخِباءَ الْجَارِيَتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ خِباءِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِباءَ رَاحِيلَ. ³⁴ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ الْأَصْنَامَ وَوَضَعَتْهَا فِي حِدَاجَةِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا. فَجَسَّ لِأَبَانَ كُلَّ الْخِباءِ وَلَمْ يَجِدْ. ³⁵ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَا يَغْتَظُّ سَيِّدِي أَنِّي لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَلَيَّ عَادَةَ النِّسَاءِ». فَفَتَّشَ وَلَمْ يَجِدِ الْأَصْنَامَ.

³⁶ فَاعْتَاظَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لِأَبَانَ. وَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِأَبَانَ: «مَا جُرْمِي؟ مَا خَطِيئَتِي حَتَّى حَمَيْتَ وَرَائِي؟ ³⁷ إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ أَثَائِي. مَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَاتِ بَيْتِكَ؟ ضَعُهُ هَهُنَا قُدَّامَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِكَ، فَلْيُنْصِفُوا بَيْنَنَا الْآنَ. ³⁸ الْآنَ عِشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نِعَاجُكَ وَعِنَازُكَ لَمْ تُسْقِطْ، وَكِبَاشَ عَنَمِكَ لَمْ أَكُلْ. ³⁹ فَرَيْسَةً لَمْ أَحْضِرْ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَخْسَرُهَا. مِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا. مَسْرُوقَةَ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُوقَةَ اللَّيْلِ. ⁴⁰ كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنِي. ⁴¹ الْآنَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بَابْنَتَيْكَ، وَسِتَّ سِنِينَ بِعَنَمِكَ. وَقَدْ غَيَّرْتُ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ⁴² لَوْلَا أَنْ إِلَهُ أَبِي إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةُ إِسْحَاقَ كَانَ مَعِيَ، لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِغًا. مَشَقَّتِي وَتَعَبَ يَدِي قَدْ نَظَرَ اللَّهُ، فَوَبَّخَكَ الْبَارِحَةَ».

⁴³ فَأَجَابَ لِأَبَانَ وَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْبُنُونَ بَنِيَّ، وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَى فَهُوَ لِي. فَبَنَاتِي مَاذَا أَصْنَعُ بِهِنَّ الْيَوْمَ أَوْ بِأَوْلَادِهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ؟ ⁴⁴ فَالآنَ هَلُمَّ نَقْطَعْ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ، فَيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنِكَ».

⁴⁵ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا وَأَوْقَفَهُ عَمُودًا، ⁴⁶ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِإِخْوَتِهِ: «الْتَقِطُوا حِجَارَةً». فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَعَمِلُوا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ عَلَى الرُّجْمَةِ. ⁴⁷ وَدَعَاها لِأَبَانَ «يَجْرُ سَهْدُوثًا» وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاها «جَلْعِيدَ». ⁴⁸ وَقَالَ لِأَبَانَ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ هِيَ شَاهِدَةٌ بَيْنِي

وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «جَلْعِيدَ». ⁴⁹ وَ «الْمِصْفَاةَ»، لِأَنَّهُ قَالَ: «لِيُرَاقِبِ الرَّبُّ بَيْتِي وَبَيْنَكَ حِينَمَا نَتَوَارَى بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. ⁵⁰ إِنَّكَ لَا تُذِلُّ بَنَاتِي، وَلَا تَأْخُذُ نِسَاءً عَلَيَّ بَنَاتِي. لَيْسَ إِنْسَانٌ مَعَنَا. أَنْظُرْ، اللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ⁵¹ وَقَالَ لَأَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «هُوَذَا هَذِهِ الرَّجْمَةُ، وَهُوَذَا الْعَمُودُ الَّذِي وَضَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. ⁵² شَاهِدَةٌ هَذِهِ الرَّجْمَةُ وَشَاهِدُ الْعَمُودُ أَنِّي لَا أَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرَّجْمَةَ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ لَا تَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرَّجْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِلشَّرِّ. ⁵³ إِلَهَ إِيرَاهِيمَ وَالْهَةَ نَاحُورَ، إِلَهَةَ أَبِيهِمَا، يَقْضُونَ بَيْنَنَا». وَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ⁵⁴ وَذَبَحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا طَعَامًا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ.

⁵⁵ ثُمَّ بَكَرَ لَأَبَانُ صَبَاحًا وَقَبَّلَ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ وَمَضَى. وَرَجَعَ لَأَبَانُ إِلَى مَكَانِهِ.

الأصْحاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

1 وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَمَضَى فِي طَرِيقِهِ وَلَاقَاهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. 2 وَقَالَ يَعْقُوبُ إِذْ رَأَاهُمْ: «هَذَا جَيْشُ اللَّهِ!». فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «مَحَنَائِمَ».

3 وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رُسُلًا قُدَّامَهُ إِلَى عَيْسُو أَخِيهِ إِلَى أَرْضِ سَعِيرِ بِلَادِ أَدُومَ، 4 وَأَمَرَ هُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَكَذَا قَالَ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: تَعَرَّبْتُ عِنْدَ لَبَانَ وَلَبِثْتُ إِلَى الْآنَ. 5 وَكَوَقَدْ صَارَ لِي بَقْرٌ وَحَمِيرٌ وَعَنْمٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ. 6 وَأَرْسَلْتُ لِأَخِيرِ سَيِّدِي لِكَيْ أُجِدَّ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ».

6 فَرَجَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «أَتَيْنَا إِلَى أَخِيكَ، إِلَى عَيْسُو، وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلْقَائِكَ، وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ مَعَهُ». 7 فَخَافَ يَعْقُوبُ جِدًّا وَضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ، فَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْعَنْمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى جَيْشَيْنِ. 8 وَقَالَ: «إِنْ جَاءَ عَيْسُو إِلَى الْجَيْشِ الْوَاحِدِ وَضَرَبَهُ، يَكُونُ الْجَيْشُ الْبَاقِي نَاجِيًا».

9 وَقَالَ يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ، الرَّبُّ الَّذِي قَالَ لِي: ارْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ. 10 صَغِيرٌ أَنَا عَنْ جَمِيعِ أَلطَافِكَ وَجَمِيعِ الْأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَ إِلَى عَبْدِكَ. فَإِنِّي بَعْصَايَ عَبَرْتُ هَذَا الْأَرْضَ، وَالْآنَ قَدْ صِرْتُ جَيْشَيْنِ. 11 نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي، مِنْ يَدِ عَيْسُو، لِأَنِّي خَائِفٌ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَضْرِبَنِي الْأَمَّ مَعَ الْبَنِينَ. 12 وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: إِنِّي أُحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُعَدُّ لِلْكَثْرَةِ».

13 وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ مِمَّا أَتَى بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعَيْسُو أَخِيهِ: 14 مِئَتِي عِزْرٌ وَعِشْرِينَ تَيْسًا، مِئَتِي نَعْجَةً وَعِشْرِينَ كَبْشًا، 15 ثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْصِعَةً وَأَوْلَادَهَا، أَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ ثِيرَانٍ، عِشْرِينَ أُنثَى وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ، 16 وَدَفَعَهَا إِلَى يَدِ عَيْبِدِهِ قَطِيعًا قَطِيعًا عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِعَيْبِدِهِ: «اجْتَازُوا قُدَّامِي وَاجْعَلُوا فُسْحَةً بَيْنَ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ». 17 وَأَمَرَ الْأَوَّلَ قَائِلًا: «إِذَا صَادَفَكَ عَيْسُو أَخِي وَسَأَلَكَ قَائِلًا: لِمَنْ أَنْتَ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَلِمَنْ هَذَا الَّذِي قُدَّامَكَ؟ 18 تَقُولُ: لِعَبْدِكَ يَعْقُوبُ. هُوَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ لِسَيِّدِي عَيْسُو، وَهَا هُوَ أَيْضًا وَرَاءَنَا». 19 وَأَمَرَ أَيْضًا الثَّانِي وَالثَّلَاثَ وَجَمِيعَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تَكَلِّمُونَ عَيْسُوَ حِينَمَا تَجِدُونَهُ، 20 وَتَقُولُونَ: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ أَيْضًا وَرَاءَنَا». لِأَنَّهُ قَالَ: «أَسْتَعْطِفُ وَجْهَهُ بِالْهَدِيَّةِ السَّائِرَةِ أَمَامِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْظُرُ وَجْهَهُ، عَسَى أَنْ يَرْفَعَ وَجْهِي». 21 فَاجْتَازَتِ الْهَدِيَّةُ قُدَّامَهُ، وَأَمَّا هُوَ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَحَلَّةِ.

22 ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَخَذَ امْرَأَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبْرَ مَخَاضَةَ يَبُوقَ. 23 أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الْوَادِي، وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ. 24 فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحَدَهُ، وَصَارَ عَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. 25 وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، ضَرَبَ حُقَّ فَخَذَهُ، فَأَنْخَلَعَ حُقَّ فَخَذَ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. 26 وَقَالَ: «أَطْلِقْنِي، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». 27 فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». 28 فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَرْتَ». 29 وَسَأَلَ يَعْقُوبُ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّ اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.

30 فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيبِيلَ» قَائِلًا: «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهُ وَجْهًا لَوْجِهِ، وَنُجِّيتُ نَفْسِي». 31 وَأَسْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَبَرَ فَنُوبِيلَ وَهُوَ يَخْمَعُ عَلَى فَخَذِهِ. 32 لِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَا الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخِّ إِذْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فَخَذَ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَا.

الأصْحاحُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

1 أَوْ رَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عَيْسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لَيْئَةَ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى الْجَارِيَتَيْنِ. 2 وَوَضَعَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوْلَاءَ، وَلَيْئَةَ وَأَوْلَادَهَا وَرَاءَهُمْ، وَرَاحِيلَ وَيُوسُفَ أَخِيرًا. 3 وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَازَ قُدَّامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ. 4 فَرَكَضَ عَيْسُو لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ، وَبَكَيَا.

5 ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَقَالَ: «مَا هُوَ لَاءٌ مِنْكَ؟» فَقَالَ: «الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عَبْدِكَ». 6 فَاقْتَرَبَتِ الْجَارِيَتَانِ هُمَا وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدَتَا. 7 ثُمَّ اقْتَرَبَتْ لَيْئَةُ أَيْضًا وَأَوْلَادَهَا وَسَجَدُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا. 8 فَقَالَ: «مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي صَادَفْتُهُ؟» فَقَالَ: «لَأَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». 9 فَقَالَ عَيْسُو: «لِي كَثِيرٌ، يَا أَخِي. لِيَكُنْ لَكَ الَّذِي لَكَ». 10 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا. إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ تَأْخُذُ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي، لِأَتِي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يُرَى وَجْهَ اللَّهِ، فَرَضِيَتْ عَلَيَّ. 11 خُذْ بَرَكَتِي الَّتِي أُتِي بِهَا إِلَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَوَلِي كُلُّ شَيْءٍ». وَالْحَّ عَلَيْهِ فَأَخَذَ.

12 ثُمَّ قَالَ: «لِنَرْحَلْ وَنَذْهَبْ، وَأَذْهَبُ أَنَا قُدَّامَكَ». 13 فَقَالَ لَهُ: «سَيِّدِي عَالِمٌ أَنَّ الْأَوْلَادَ رَخِصَةٌ، وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ، فَإِنْ اسْتَكْدُوها يَوْمًا وَاحِدًا مَاتَتْ كُلُّ الْغَنَمِ. 14 لِئَجْتَرَّ سَيِّدِي قُدَّامَ عَبْدِهِ، وَأَنَا اسْتَأْتِقُ عَلَى مَهْلِي فِي إِثْرِ الْأَمْلاَكِ الَّتِي قُدَّامِي، وَفِي إِثْرِ الْأَوْلَادِ، حَتَّى أَجِيءَ إِلَى سَيِّدِي إِلَى سَعِيرٍ». 15 فَقَالَ عَيْسُو: «أَنْتُكَ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي». فَقَالَ: «لِمَاذَا؟ دَعْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». 16 فَرَجَعَ عَيْسُو ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرٍ.

17 وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سُكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا، وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظْلَاتٍ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «سُكُوتَ». 18 ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حِينَ جَاءَ مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. 19 وَابْتِاعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيْطَةٍ. 20 وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَاهُ «إِبِلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ».

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

1 أَوْخَرَ جَت دِينَهُ ابْنَهُ لَيْئَةَ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِنَتُنْظَرَ بَنَاتِ الْأَرْضِ، 2 فَرَأَاهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورِ الْحَوِيِّ رَبِّيسِ الْأَرْضِ، وَأَخَذَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَأَذَلَّهَا. 3 وَتَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِدِينَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَالْأَطْفَالَ. 4 فَكَلَّمَ شَكِيمُ حَمُورَ أَبِيهِ قَائِلًا: «خُذْ لِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً». 5 وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ نَجَسَ دِينَةَ ابْنَتَهُ. وَأَمَّا بَنُوهُ فَكَانُوا مَعَ مَوَاشِيهِ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ يَعْقُوبُ حَتَّى جَاءُوا.

6 فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمِ إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. 7 وَآتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ حَبِينَ سَمِعُوا. وَغَضِبَ الرِّجَالُ وَاعْتَاطُوا جِدًّا لِأَنَّهُ صَنَعَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَهَكَذَا لَا يُصْنَعُ. 8 وَتَكَلَّمَ حَمُورُ مَعَهُمْ قَائِلًا: «شَكِيمُ ابْنِي قَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِابْنَتِكُمْ. أَعْطُوهُ إِبَاهَا زَوْجَةً 9 وَصَاهِرُونَا. نُعْطُونَا بَنَاتِكُمْ، وَتَأْخُذُونَ لَكُمْ بَنَاتِنَا. 10 وَتَسْكُنُونَ مَعَنَا، وَتَكُونُ الْأَرْضُ قُدَّامَكُمْ. اسْكُنُوا وَاتَّجِرُوا فِيهَا وَتَمَلَّكُوا بِهَا». 11 ثُمَّ قَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «دَعُونِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي أَعْيُنِكُمْ. فَالَّذِي تَقُولُونَ لِي أُعْطِي. 12 كَثُرُوا عَلَيَّ جِدًّا مَهْرًا وَعَطِيَّةً، فَأَعْطِي كَمَا تَقُولُونَ لِي. وَأَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً».

13 فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبِيَهُ بِمَكْرٍ وَتَكَلَّمُوا. لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَجَسَ دِينَةَ أُخْتَهُمْ، 14 فَقَالُوا لَهُمَا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ نُعْطِيَ أُخْتَنَا لِرَجُلٍ أَعْلَفَ، لِأَنَّهُ عَارٌ لَنَا. 15 غَيْرَ أَنَّنَا بِهِذَا نُؤَاتِيكُمْ: إِنْ صِرْتُمْ مِثْلَنَا بِخْتِنِكُمْ كُلِّ ذَكَرٍ. 16 نُعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا وَنَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِكُمْ، وَنَسْكُنُ مَعَكُمْ وَنَصِيرُ شَعْبًا وَاحِدًا. 17 وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا، أَنْ تَخْتَنِبُوا، نَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَمْضِي».

18 فَحَسَنَ كَلَامُهُمْ فِي عَيْنِي حَمُورَ وَفِي عَيْنِي شَكِيمَ بَنِي حَمُورَ. 19 وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْعُلَامُ أَنْ يَفْعَلَ الْأَمْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْرُورًا بِابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ. 20 فَآتَى حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنَهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِ، وَكَلَّمَا أَهْلَ مَدِينَتِهِ: «مَا قَائِلِينَ: 21 «هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُسَالِمُونَ لَنَا. فَلْيَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ وَيَتَّجِرُوا فِيهَا. وَهُؤُذَا الْأَرْضُ وَاسِعَةٌ الطَّرْفَيْنِ أَمَامَهُمْ. نَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِهِمْ زَوْجَاتٍ وَنُعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا. 22 غَيْرَ أَنَّهُ بِهِذَا فَقَطُ يُؤَاتِينَا الْقَوْمُ عَلَى السَّكَنِ مَعَنَا لِنَصِيرَ شَعْبًا وَاحِدًا: بِخْتِنِنَا كُلِّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ مَخْتُونُونَ. 23 أَلَا تَكُونُ مَوَاشِيَهُمْ وَمُفْتَنَاهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا؟ نُؤَاتِيهِمْ فَقَطُ فَيَسْكُنُونَ مَعَنَا». 24 فَسَمِعَ لِحَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنِيهِ جَمِيعَ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَاخْتَنَنَ كُلُّ ذَكَرٍ. كُلُّ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ.

²⁵فَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِذْ كَانُوا مُتَوَجِّعِينَ أَنَّ ابْنَ يَعْقُوبَ، شِمْعُونَ وَلاوِيَّ أَحْوَى دِينَةَ، أَخَذَا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَأَتَيَا عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَمْنٍ وَقَتْلًا كُلَّ ذَكَرٍ. ²⁶وَقَتْلًا حَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. ²⁷ثُمَّ أَتَى بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّهُمْ نَجَسُوا أُخْتَهُمْ. ²⁸غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الْحَقْلِ أَخَذُوهُ. ²⁹وَسَبَّوْا وَنَهَبُوا كُلَّ ثَرْوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ، وَنِسَاءَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ.

³⁰فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشِمْعُونَ وَلاوِي: «كَدَّرْتُ مَانِي بِتَكْرِيهِكُمَا إِيَّايَ عِنْدَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الْكُنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ، وَأَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ. فَيَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ وَيَضْرِبُونَنِي، فَأَبِيدُ أَنَا وَبَيْتِي». ³¹فَقَالَا: «أَنْظِرْ زَانِيَةَ يَفْعَلُ بِأَخْتِنَا؟».

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْثَلَاثُونَ

¹ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «فِيمَ اصْعَدُ إِلَى بَيْتِ إِيْلٍ وَأَقِمَ هُنَاكَ، وَاصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عَيْسُو أَخِيكَ». ²فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَيْتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «اعْزِلُوا الْأِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَتَطَهَّرُوا وَأَبْدِلُوا ثِيَابَكُمْ». ³وَلَنْقُمَ وَنَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ إِيْلٍ، فَأَصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي، وَكَانَ مَعِيَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتُ فِيهِ». ⁴فَأَعْطُوا يَعْقُوبَ كُلَّ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ وَالْأَفْرَاطِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي عِنْدَ شَكِيمَ.

⁵ثُمَّ رَحَلُوا، وَكَانَ خَوْفُ اللَّهِ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعَوْا وَرَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ. ⁶فَأَتَى يَعْقُوبُ إِلَى لُوزِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهِيَ بَيْتُ إِيْلٍ. هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ. ⁷وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَدَعَا الْمَكَانَ «إِيْلَ بَيْتِ إِيْلٍ» لِأَنَّهُ هُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ حِينَ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ. ⁸وَمَاتَتْ دُبُورَةُ مَرْضِعَةٌ رَفِيقَةٌ وَدُفِنَتْ تَحْتَ بَيْتِ إِيْلٍ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، فَدَعَا اسْمَهَا «أَلُونُ بَاكُوتُ».

⁹وَظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ أَيْضًا حِينَ جَاءَ مِنْ فِدَّانٍ إِرَامَ وَبَارَكَهُ. ¹⁰وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدُ يَعْقُوبَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ». فَدَعَا اسْمَهُ «إِسْرَائِيلَ». ¹¹وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. أَنْمِرُ وَكَأَثُرُ. أُمَّةٌ وَجَمَاعَةٌ أُمَمٌ تَكُونُ مِنْكَ، وَمُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ». ¹²وَالْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيتُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، لَكَ أُعْطِيهَا، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِي الْأَرْضَ». ¹³ثُمَّ صَعِدَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ. ¹⁴فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ، عَمُودًا مِنْ حَجَرٍ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكْبًا، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا. ¹⁵وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ «بَيْتِ إِيْلٍ».

¹⁶ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيْلٍ. وَلَمَّا كَانَ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ بَعْدُ حَتَّى يَأْتُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ، وَادَّتْ رَاحِيلُ وَتَعَسَّرَتْ وَلَادَتْهَا. ¹⁷وَحَدَّثَتْ حِينَ تَعَسَّرَتْ وَلَادَتْهَا أَنَّ الْقَابِلَةَ قَالَتْ لَهَا: «لَا تَخَافِي، لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا ابْنُ لَكَ». ¹⁸وَكَانَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهَا، لِأَنَّهَا مَاتَتْ، أَنَّهَا دَعَتْ اسْمَهُ «بَنُ أُونِي». وَأَمَّا أَبُوهُ فَدَعَاَهُ «بَنُ يَامِينِ». ¹⁹فَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ. ²⁰فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ «عَمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ» إِلَى الْيَوْمِ.

21 ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مَجْدَلِ عَدْرِ. 22 وَوَحَدَتْ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، أَنَّ رَأوْبَيْنَ ذَهَبَ وَاضْطَجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سُرِّيَّةِ أَبِيهِ، وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ.

وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ: 23 بَنُو لَيْئَةَ: رَأوْبَيْنُ بَكْرُ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُودَا وَيَسَّاكُرُ وَزَبُولُونُ. 24 وَابْنَا رَاحِيلَ: يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينُ. 25 وَابْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةَ رَاحِيلَ: دَانُ وَنَفْتَالِي. 26 وَابْنَا زَلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْئَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. هَؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي فَدَّانِ أَرَامَ.

27 وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا، قَرِيَّةِ أَرْبَعِ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، حَيْثُ تَغْرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ. 28 وَكَانَتْ أَيَّامُ إِسْحَاقَ مِئَةً وَتَمَانِينَ سَنَةً. 29 فَاسْلَمَ إِسْحَاقُ رُوحَهُ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ، شَيْخًا وَشَبَعَانِ أَيَّامًا. وَدَفَنَهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ ابْنَاهُ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

¹ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عَيْسُو، الَّذِي هُوَ أَدُومُ. ² أَخَذَ عَيْسُو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِبْلُونَ الْحِثِّيِّ، وَأُهُولِيْبَامَةَ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِّيِّ، ³ وَبَسْمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ أُخْتِ نَبَايُوتَ. ⁴ فَوَلَدَتْ عَدَا لِعَيْسُو أَلِيفَانَ، وَوَلَدَتْ بَسْمَةُ رَعُوئِيلَ، ⁵ وَوَلَدَتْ أُهُولِيْبَامَةُ: يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هُوَلَاءِ بَنُو عَيْسُو الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

⁶ ثُمَّ أَخَذَ عَيْسُو نِسَاءَهُ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ نَفُوسِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَكُلَّ مُفْتَنَاتِهِ الَّذِي اقْتَنَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَمَضَى إِلَى أَرْضِ أُخْرَى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ، ⁷ لِأَنَّ أَمْلاَكَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى السُّكْنَى مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ عُرْبَيْتِهِمَا أَنْ تَحْمِلَهُمَا مِنْ أَجْلِ مَوَاشِيَهُمَا. ⁸ فَسَكَنَ عَيْسُو فِي جَبَلِ سَعِيرَ. وَعَيْسُو هُوَ أَدُومُ.

⁹ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عَيْسُو أَبِي أَدُومَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ. ¹⁰ هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عَيْسُو: أَلِيفَانُ ابْنُ عَدَا امْرَأَةِ عَيْسُو، وَرَعُوئِيلُ ابْنُ بَسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو. ¹¹ وَكَانَ بَنُو أَلِيفَانَ: تَيْمَانَ وَأُومَارَ وَصَفْوًا وَجَعْنَامَ وَقَنَارَ. ¹² وَكَانَتْ تِمْنَاغُ سُرِّيَّةَ لَأَلِيفَانَ بْنِ عَيْسُو، فَوَلَدَتْ لِأَلِيفَانَ عَمَالِيْقَ. هُوَلَاءِ بَنُو عَدَا امْرَأَةِ عَيْسُو. ¹³ وَهُوَلَاءِ بَنُو رَعُوئِيلَ: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ. هُوَلَاءِ كَانُوا بَنِي بَسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو. ¹⁴ وَهُوَلَاءِ كَانُوا بَنِي أُهُولِيْبَامَةَ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ امْرَأَةِ عَيْسُو، وَوَلَدَتْ لِعَيْسُو: يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ.

¹⁵ هُوَلَاءِ امْرَأَةُ بَنِي عَيْسُو: بَنُو أَلِيفَانَ بَكْرُ عَيْسُو: أَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ أُومَارَ وَأَمِيرُ صَفْوٍ وَأَمِيرُ قَنَارَ ¹⁶ وَأَمِيرُ قُورَحَ وَأَمِيرُ جَعْنَامَ وَأَمِيرُ عَمَالِيْقَ. هُوَلَاءِ امْرَأَةُ أَلِيفَانَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هُوَلَاءِ بَنُو عَدَا. ¹⁷ وَهُوَلَاءِ بَنُو رَعُوئِيلَ بْنِ عَيْسُو: أَمِيرُ نَحْتُ وَأَمِيرُ زَارِحَ وَأَمِيرُ شَمَّةَ وَأَمِيرُ مِرَّةَ. هُوَلَاءِ امْرَأَةُ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هُوَلَاءِ بَنُو بَسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو. ¹⁸ وَهُوَلَاءِ بَنُو أُهُولِيْبَامَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو: أَمِيرُ يَعْوُشَ وَأَمِيرُ يَعْوُشَ وَأَمِيرُ قُورَحَ. هُوَلَاءِ امْرَأَةُ أُهُولِيْبَامَةَ بِنْتُ عَنَى امْرَأَةِ عَيْسُو. ¹⁹ هُوَلَاءِ بَنُو عَيْسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ، وَهُوَلَاءِ امْرَأَتُهُمْ.

²⁰ هُوَلَاءِ بَنُو سَعِيرَ الْحُورِيِّ سَكَّانُ الْأَرْضِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونَ وَعَنَى ²¹ وَدَيْشُونُ وَإِيصْرُ وَدَيْشَانُ. هُوَلَاءِ امْرَأَةُ الْحُورِيِّينَ بَنُو سَعِيرَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ²² وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ: حُورِيٌّ وَهَيْمَامُ. وَكَانَتْ تِمْنَاغُ أُخْتِ لُوطَانَ. ²³ وَهُوَلَاءِ بَنُو شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفْوُ وَأُونَامُ. ²⁴ وَهَذَانِ ابْنَا صِبْعُونَ: أَيَّةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي وَجَدَ

الْحَمَائِمِ فِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ كَانَ يَزْعَى حَمِيرَ صِبْعُونَ أَبِيهِ.²⁵ وَهَذَا ابْنُ عَنَى: دِيشُونُ.
 وَأَهْوَالِيَامَةُ هِيَ بِنْتُ عَنَى.²⁶ وَهُؤُلَاءِ بَنُو دِيشَانَ: حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيِثْرَانُ وَكَرَّانُ.
²⁷هُؤُلَاءِ بَنُو إِبْصَرَ: بِلْهَانُ وَزَعْوَانُ وَعَقَّانُ.²⁸ هَذَانِ ابْنَا دِيشَانَ: عُوْصُ وَأَرَّانُ.²⁹ هُؤُلَاءِ
 أَمْرَاءُ الْحُورِيِّينَ: أَمِيرُ لُوطَانَ وَأَمِيرُ شُوبَالَ وَأَمِيرُ صِبْعُونَ وَأَمِيرُ عَنَى³⁰ وَأَمِيرُ دِيشُونُ
 وَأَمِيرُ إِبْصَرَ وَأَمِيرُ دِيشَانَ. هُؤُلَاءِ أَمْرَاءُ الْحُورِيِّينَ بِأَمْرَائِهِمْ فِي أَرْضِ سَعِيرَ.

³¹ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ، قَبْلَمَا مَلَكَ مَلِكٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
³²مَلِكٌ فِي أَدُومَ بَالْعُ بْنُ بَعُورَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةَ.³³ وَمَاتَ بَالْعُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ
 يُوبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بُصْرَةَ.³⁴ وَمَاتَ يُوبَابُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ النَّيْمَانِيِّ.
³⁵ وَمَاتَ حُوشَامُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي كَسَرَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَكَانَ اسْمُ
 مَدِينَتِهِ عَوِيَتْ.³⁶ وَمَاتَ هَدَادُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ.³⁷ وَمَاتَ سَمْلَةُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ
 شَأُولُ مِنْ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ.³⁸ وَمَاتَ شَأُولُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ.³⁹ وَمَاتَ
 بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَارُ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُوْ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَهِيَطَبَيْلُ
 بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتُ مَاءِ ذَهَبٍ.

⁴⁰ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَمْرَاءِ عَيْسُو، حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ: أَمِيرُ تَمْنَاعَ وَأَمِيرُ عُلُوَّةَ
 وَأَمِيرُ يَتِيَتْ⁴¹ وَأَمِيرُ أَهْوَالِيَامَةَ وَأَمِيرُ إِيلَةَ وَأَمِيرُ فَيْئُونَ⁴² وَأَمِيرُ قَنَازَ وَأَمِيرُ تَيْمَانَ
 وَأَمِيرُ مِبْصَارَ⁴³ وَأَمِيرُ مَجْدِيْبَيْلَ وَأَمِيرُ عَيْرَامَ. هُؤُلَاءِ أَمْرَاءُ أَدُومَ حَسَبَ مَسَاكِنِهِمْ فِي
 أَرْضِ مُلْكِهِمْ. هَذَا هُوَ عَيْسُو أَبُو أَدُومَ.

الأصْحاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

1 أَوْسَكْنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ غُرْبَةِ أَبِيهِ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. 2 هَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ إِذْ كَانَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، كَانَ يِرْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْعَنَمَ وَهُوَ غُلَامٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زَلْفَةَ امْرَأَتَيْ أَبِيهِ، وَآتَى يُوسُفُ بِنَمِيمَتِهِمُ الرَّدِيئَةَ إِلَى أَبِيهِمْ. 3 وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مَلُونًا. 4 فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ آبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ بِسَلَامٍ.

5 وَحَلَمَ يُوسُفُ حُلْمًا وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ، فَازْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ. 6 فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الَّذِي حَلَمْتُ: 7 فَهِيَ نَحْنُ حَارْمُونَ حَرْمًا فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا حَزَمْتِي قَامَتْ وَانْتَصَبَتْ، فَاحْتَاطَتْ حَرْمُكُمْ وَسَجَدَتْ لِحَرْمَتِي». 8 فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «أَلَعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا مُلْكًا أَمْ تَتَسَلَّطُ عَلَيْنَا تَسَلُّطًا؟» وَازْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ مِنْ أَجْلِ أَحْلَامِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ. 9 ثُمَّ حَلَمَ أَيْضًا حُلْمًا آخَرَ وَقَصَّهِ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ حَلَمْتُ؟ حُلْمًا أَيْضًا، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدَ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةً لِي». 10 وَقَصَّهِ عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ، فَانْتَهَرَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي حَلَمْتَ؟ هَلْ نَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ لِنَسْجُدَ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟» 11 فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الْأَمْرَ.

12 وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيِرْعَى عَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ. 13 فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَلَيْسَ إِخْوَتُكَ يِرْعَوْنَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ فَأَرْسِلْكَ إِلَيْهِمْ». فَقَالَ لَهُ: «هَأَنْذَا». 14 فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبِ انظُرْ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةَ الْعَنَمِ وَرُدِّ لِي خَبْرًا». فَأَرْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَاتَى إِلَى شَكِيمَ. 15 فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ ضَالٌّ فِي الْحَقْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ قَائِلًا: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» 16 فَقَالَ: «أَنَا طَالِبُ إِخْوَتِي. أَخْبِرْنِي «أَيْنَ يِرْعَوْنَ؟». 17 فَقَالَ الرَّجُلُ: «قَدْ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا، لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبَ إِلَى دُونَانَ». فَذَهَبَ يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُونَانَ.

18 فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَبَلَمَا اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ، احْتَالُوا لَهُ لِيُمِيتُوهُ. 19 فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هُوَذَا هَذَا صَاحِبُ الْأَحْلَامِ قَادِمٌ». 20 فَالآنَ هَلُمَّ نَقْتُلُهُ وَنَطْرَحُهُ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ وَنَقُولُ: وَحَشَّ رِدْيٌ أَكَلَهُ. فَتَرَى مَاذَا تَكُونُ أَحْلَامُهُ». 21 فَسَمِعَ رَأُوبِينُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ: «لَا نَقْتُلُهُ». 22 وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا. اِطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ الَّتِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَا تَمُتُوا إِلَيْهِ يَدًا». لَكِنِّي يُنْقِذُهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيُرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. 23 فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْ يُوسُفَ قَمِيصَهُ، الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهِ، 24 وَأَخَذُوهُ وَطْرَحُوهُ فِي الْبُئْرِ. وَأَمَّا الْبُئْرُ فَكَانَتْ فَارِغَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ.

²⁵ثُمَّ جَلَسُوا لِأَيُّكُلُوا طَعَامًا. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةٌ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادَ، وَجِمَالُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبَلْسَانَ وَلَاذْنًا، دَاهِبِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. ²⁶فَقَالَ يَهُودًا لِإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ أَنْ نَقْتُلَ أَخَانًا وَنُخْفِيَ دَمَهُ؟ ²⁷تَعَالَوْا فَتَبِيعَهُ لِإِسْمَاعِيلِيِّينَ، وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَلَحْمُنَا». فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. ²⁸وَاجْتَازَ رَجَالٌ مِدْيَانِيُّونَ تِجَارًا، فَسَحَبُوا يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبَيْرِ، وَبَاعُوا يُوسُفَ لِإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. فَاتُّوا بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. ²⁹وَرَجَعَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبَيْرِ، وَإِذَا يُوسُفُ لَيْسَ فِي الْبَيْرِ، فَمَزَّقَ ثِيَابَهُ. ³⁰ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟».

³¹فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَدَبَحُوا تَيْسًا مِنْ الْمِعْزَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ. ³²وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا. حَقَّقْ أَقْمِيصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا؟» ³³فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: «قَمِيصُ ابْنِي! وَحَسُّ رَدِيءٌ أَكَلَهُ، افْتَرَسَ يُوسُفُ افْتِرَاسًا». ³⁴فَمَزَّقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَوَضَعَ مِسْحًا عَلَى حَقْوَيْهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ³⁵فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيُعْزُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزِلُ إِلَى ابْنِي نَائِحًا إِلَى الْهَائِيَةِ». وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ.

³⁶وَأَمَّا الْمِدْيَانِيُّونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الشَّرْطِ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

1 أَوْحَدَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنْ يَهُودًا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ، وَمَالَ إِلَى رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ. 2 وَنَظَرَ يَهُودًا هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنَعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعٌ، فَأَخَذَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، 3 فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَا اسْمَهُ «عِيرًا». 4 ثُمَّ حَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «أُونَانَ». 5 ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَيْضًا ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «شَيْلَةَ». وَكَانَ فِي كَرِيبِ حِينٍ وَوَلَدَتْهُ.

6 وَأَخَذَ يَهُودًا زَوْجَةً لِعَيْرٍ بَكَرِهِ اسْمُهَا ثَامَارُ. 7 وَكَانَ عَيْرٌ بَكَرٌ يَهُودًا شَرِيرًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ الرَّبُّ. 8 فَقَالَ يَهُودًا لَأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَيَّ امْرَأَةَ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْ بِهَا، وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ». 9 فَعَلِمَ أُونَانُ أَنَّ النِّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ امْرَأَةَ أَخِيهِ أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَى الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يُعْطِيَ نَسْلًا لِأَخِيهِ. 10 فَقَبَّحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مَا فَعَلَهُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. 11 فَقَالَ يَهُودًا لِثَامَارَ كَنْتِهِ: «أَقْعُدِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شَيْلَةُ ابْنِي». لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَمُوتُ هُوَ أَيْضًا كَأَخْوَيْهِ». فَامْضَتْ ثَامَارُ وَقَعَدَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

12 وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ مَاتَتْ ابْنَةُ شُوعِ امْرَأَةُ يَهُودًا. ثُمَّ تَعَزَّى يَهُودًا فَصَعِدَ إِلَى جُزَارٍ غَنِمِهِ إِلَى تِمْنَةَ، هُوَ وَحِيرَةُ صَاحِبُهُ الْعَدْلَامِيُّ. 13 فَأَخْبِرَتْ ثَامَارُ وَقِيلَ لَهَا: «هُودًا حَمُوكِ صَاعِدٌ إِلَى تِمْنَةَ لِيَجْزِيَ غَنِمَهُ». 14 فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمُلِهَا، وَتَغَطَّتْ بِبُرُوعٍ وَتَلَفَفَتْ، وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَتْ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً. 15 فَنَظَرَهَا يَهُودًا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. 16 فَقَالَ لِأَيِّهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي ادْخُلِي عَلَيَّ». لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَنْتُهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» 17 فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلُ جَدِي مِعْزَى مِنَ الْعَنَمِ». فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تُرْسِلَهُ؟». 18 فَقَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟» فَقَالَتْ: «خَاتِمُكَ وَعِصَابَتُكَ وَعِصَابَتُكَ الَّتِي فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبِلَتْ مِنْهُ. 19 ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بُرُوعَهَا وَلَبِسَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِهَا.

20 فَأَرْسَلَ يَهُودًا جَدِي الْمِعْزَى بِيَدِ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيٍّ لِيَأْخُذَ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ، فَلَمْ يَجِدْهَا. 21 فَسَأَلَ أَهْلَ مَكَانِهَا قَائِلًا: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَايِمَ عَلَى الطَّرِيقِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هُنَا زَانِيَةً». 22 فَجَرَعَ إِلَى يَهُودًا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضًا قَالُوا: لَمْ تَكُنْ هُنَا زَانِيَةً». 23 فَقَالَ يَهُودًا: «لِتَأْخُذْ لِنَفْسِهَا، لِئَلَّا نَصِيرَ إِهَانَةً. إِنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ هَذَا الْجَدِي وَأَنْتِ لَمْ تَجِدِيهَا».

24 وَلَمَّا كَانَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أُخْبِرَ يَهُودًا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ زَنَتْ ثَامَارُ كَنَنْتُكَ، وَهَا هِيَ حُبْلَى أَيْضًا مِنَ الزَّانَا». فَقَالَ يَهُودًا: «أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقَ». 25 أَمَّا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: «مَنْ الرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حُبْلَى!» وَقَالَتْ: «حَقِّقْ لِمَنْ الْخَاتِمُ وَالْعِصَابَةُ وَالْعَصَا هَذِهِ». 26 فَتَحَقَّقَهَا يَهُودًا وَقَالَ: «هِيَ أَبْرٌ مَنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لِشَيْلَةَ ابْنِي». فَلَمْ يَعُدْ يَعْرِفُهَا أَيْضًا.

27 وَفِي وَفْتٍ وَلَادَتْهَا إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ. 28 وَكَانَ فِي وَلَادَتِهَا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَخْرَجَ يَدًا فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةُ وَرَبَطَتْ عَلَى يَدِهِ قَرْمِزًا، قَائِلَةً: «هَذَا خَرَجَ أَوْلًا». 29 وَلَكِنْ حِينَ رَدَّ يَدَهُ، إِذَا أَخُوهُ قَدْ خَرَجَ. فَقَالَتْ: «لِمَاذَا افْتَحَمْتَ؟ عَلَيْكَ افْتِحَامٌ!». فَدُعِيَ اسْمُهُ «فَارِصَ». 30 وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ الَّذِي عَلَى يَدِهِ الْقَرْمِزُ. فَدُعِيَ اسْمُهُ «زَارِحَ».

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

1 وَأَمَّا يُوسُفُ فَأُنزِلَ إِلَى مِصْرَ، وَاشْتَرَاهُ فُوطِيفَارُ خَصِيُّ فِرْعَوْنَ رَئِيسُ الشُّرْطِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، مِنْ يَدِ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلَى هُنَاكَ. 2 وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.

3 وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ، وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يُنَجِّحُهُ بِيَدِهِ. 4 فَوَجَدَ يُوسُفُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَخَدَمَهُ، فَوَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. 5 وَكَانَ مِنْ جِينِ وَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَاتُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ، 6 فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلَّا الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمُنْظَرِ.

7 وَوَحَدَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةَ سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى يُوسُفَ وَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي». 8 فَأَبَى وَقَالَ لَامْرَأَةِ سَيِّدِهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي لَا يَعْرِفُ مَعِي مَا فِي الْبَيْتِ، وَكُلُّ مَا لَهُ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدِي. 9 أَلَيْسَ هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَعْظَمُ مِنِّي. وَلَمْ يُمَسِّكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكَ، لِأَنَّكَ امْرَأَتُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأَخْطِي إِلَى اللَّهِ؟». 10 وَكَانَ إِذْ كَلَّمَتْ يُوسُفَ يَوْمًا فَيَوْمًا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا.

11 ثُمَّ حَدَّثَتْ نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ. 12 فَأَمْسَكَتْهُ بِثُوبِهِ قَائِلَةً: «اضْطَجِعْ مَعِي!». فَتَرَكَ ثُوبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجِ. 13 وَكَانَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ، 14 أَنَّهَا نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا، وَكَلَّمَتْهُمْ قَائِلَةً: «انظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بِرَجُلٍ عِبْرَانِيٍّ لِيُدَاعِبَنَا! دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجِعَ مَعِي، فَصَرَخْتُ بِصَوْتِ عَظِيمٍ. 15 وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجِ».

16 فَوَضَعَتْ ثُوبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتِهِ. 17 فَكَلَّمَتْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيُدَاعِبَنِي. 18 وَكَانَ لَمَّا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ».

19 فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ امْرَأَتِهِ الَّذِي كَلَّمَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ صَنَعَ بِي عَبْدُكَ»، أَنَّ غَضَبَهُ حَمِيَ. 20 فَأَخَذَ يُوسُفَ سَيِّدُهُ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ أُسْرَى الْمَلِكِ مَحْبُوسِينَ فِيهِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ.

21 وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَبَسَطَ إِلَيْهِ لُطْفًا، وَجَعَلَ نِعْمَةً لَهُ فِي عَيْنَيْ رَئِيسِ بَيْتِ السِّجْنِ. 22 فَدَفَعَ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ إِلَى يَدِ يُوسُفَ جَمِيعَ الْأَسْرَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. وَكُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ كَانَ هُوَ الْعَامِلَ. 23 وَلَمْ يَكُنْ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ يَنْظُرُ شَيْئًا الْبَتَّةَ مِمَّا فِي يَدِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَمَهْمَا صَنَعَ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِحُهُ.

الأصْحَاحُ الْأَرْبَعُونَ

¹وَوَحَدَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَالْخَبَّازَ أَدْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ.
²فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّتَيْهِ: رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَئِيسِ الْخَبَّازِينَ، ³فَوَضَعَهُمَا فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ، فِي بَيْتِ السِّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا فِيهِ. ⁴فَأَقَامَ رَئِيسُ الشَّرْطِ يُوسُفَ عِنْدَهُمَا فَخَدَمَهُمَا. وَكَانَا أَيَّامًا فِي الْحَبْسِ.

⁵وَوَحَلَّمَا كِلَاهُمَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ حُلْمَهُ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ، سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَّازُهُ، الْمَحْبُوسَانِ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ⁶فَدَخَلَ يُوسُفُ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ وَنَظَرَ هُمَا، وَإِذَا هُمَا مُعْتَمَانِ. ⁷فَسَأَلَ خَصِيَّتِي فِرْعَوْنَ اللَّذَيْنِ مَعَهُ فِي حَبْسِ بَيْتِ سَيِّدِهِ قَائِلًا: «لِمَاذَا وَجَّهَاكُمَا مُكَمَّدَانِ الْيَوْمَ؟» ⁸فَقَالَ لَهُ: «حَلَمْنَا حُلْمًا وَلَيْسَ مَنْ يُعْبِّرُهُ». فَقَالَ لَهُمَا يُوسُفُ: «أَلَيْسَتْ لِلَّهِ التَّعَابِيرُ؟ فَصَا عَلَيَّ».

⁹فَقَصَّ رَئِيسُ السُّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا كَرْمَةٌ أَمَامِي. ¹⁰وَفِي الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةُ قُضْبَانٍ، وَهِيَ إِذْ أَفْرَحَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا، وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدُهَا عِنَبًا. ¹¹وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَيْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ». ¹²فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْقُضْبَانِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ¹³فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ وَيَرُدُّكَ إِلَى مَقَامِكَ، فَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالْعَادَةِ الْأُولَى حِينَ كُنْتَ سَاقِيَهُ. ¹⁴وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ، تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَانًا وَتَذَكِّرُنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ. ¹⁵لَأَنِّي قَدْ سُرِفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضًا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى وَضَعُونِي فِي السِّجْنِ».

¹⁶فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ أَنَّهُ عَبَّرَ جَيِّدًا، قَالَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حُلْمِي وَإِذَا ثَلَاثَةُ سِلَالٍ حُوَارِي عَلَى رَأْسِي. ¹⁷وَفِي السَّلِّ الْأَعْلَى مِنْ جَمِيعِ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِنْ صِنْعَةِ الْخَبَّازِ. وَالطُّيُورُ تَأْكُلُهُ مِنَ السَّلِّ عَنْ رَأْسِي». ¹⁸فَأَجَابَ يُوسُفُ وَقَالَ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السِّلَالِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ¹⁹فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ عَنْكَ، وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ، وَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ عَنْكَ».

²⁰فَوَحَدَتْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، يَوْمَ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، أَنَّهُ صَنَعَ وَليمةً لِجَمِيعِ عبيدِهِ، وَرَفَعَ رَأْسَ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَأْسَ رَئِيسِ الْخَبَّازِينَ بَيْنَ عبيدِهِ. ²¹وَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى سَقِيهِ،

فَأَعْطَى الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. ²²وَأَمَّا رَيْسُ الْخَبَّازِينَ فَعَلَّقَهُ، كَمَا عَبَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ.
²³وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ رَيْسُ السُّقَاةِ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ.

الأصْحَاخُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

1 وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلُمًا: وَإِذَا هُوَ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّهْرِ،
2 وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةً الْمُنْظَرِ وَسَمِينَةً اللَّحْمِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ.
3 ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةٌ الْمُنْظَرِ وَرَقِيقَةٌ اللَّحْمِ، فَوَقَفَتْ
بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ،⁴ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْمُنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ
اللَّحْمَ الْبَقَرَاتِ السَّبْعِ الْحَسَنَةِ الْمُنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ.

5 ثُمَّ نَامَ فَحَلُمَ ثَانِيَةً: وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلِ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ سَمِينَةٍ وَحَسَنَةٍ.⁶ ثُمَّ هُوَذَا
سَبْعُ سَنَابِلِ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٍ وَرَاءَهَا.⁷ فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ
السَّنَابِلَ السَّبْعَ السَّمِينَةَ الْمُمْتَلِئَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ.⁸ وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ
نَفْسَهُ أَنْزَعَجَتْ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةَ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا. وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ
حُلْمَهُ، فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُعْبِرُهُ لِفِرْعَوْنِ.

9 ثُمَّ كَلَّمَ رَئِيسَ السُّقَاةِ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «أَنَا أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ خَطَايَايَ.¹⁰ فِرْعَوْنُ سَخَطَ عَلَى
عَبْدِيهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ أَنَا وَرَئِيسَ الْخَبَازِينَ.¹¹ فَحَلُمْنَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ
وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حَلُمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ.¹² وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلَامٌ عِبْرَانِيٌّ
عَبْدٌ لِرَئِيسِ الشَّرْطِ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا حُلْمَيْنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلْمِهِ.
13 وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هَكَذَا حَدَّثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي، وَأَمَّا هُوَ فَعَلَّقَهُ.»

14 فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَدَعَا يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. فَحَلَّقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ
عَلَى فِرْعَوْنَ.¹⁵ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «حَلُمْتُ حُلْمًا وَلَيْسَ مَنْ يُعْبِرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ
قَوْلًا، إِنَّكَ تَسْمَعُ أَحْلَامًا لِتُعْبِرَهَا.»¹⁶ فَأَجَابَ يُوسُفَ فِرْعَوْنَ: «لَيْسَ لِي. اللَّهُ يُجِيبُ
بِسَلَامَةٍ فِرْعَوْنَ.»

17 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي كُنْتُ فِي حُلْمِي وَقَفَّا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ،¹⁸ وَهُوَذَا سَبْعُ
بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ سَمِينَةَ اللَّحْمِ وَحَسَنَةَ الصُّورَةِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ.¹⁹ ثُمَّ هُوَذَا
سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مَهْزُولَةٌ وَقَبِيحَةُ الصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيقَةُ اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ
فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْفَبَاحَةِ.²⁰ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةَ وَالْقَبِيحَةُ الْبَقَرَاتِ السَّبْعِ
الْأُولَى السَّمِينَةَ.²¹ فَدَخَلْتُ أَجْوَافَهَا، وَلَمْ يُعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي أَجْوَافِهَا، فَكَانَ مَنظَرُهَا قَبِيحًا
كَمَا فِي الْأَوَّلِ. وَاسْتَيْقَظْتُ.²² ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلِ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ

مُمْتَلِنَةً وَحَسَنَةً.²³ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلٍ يَابِسَةً رَقِيقَةً مَلْفُوحَةً بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٌ وَرَاءَهَا.²⁴ فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةَ السَّنَابِلِ السَّبْعِ الْحَسَنَةَ. فَقُلْتُ لِلسَّحَرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخْبِرُنِي.»

²⁵ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ. قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ.²⁶ أَلْبَقَرَاتُ السَّبْعِ الْحَسَنَةِ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعِ الْحَسَنَةِ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ حُلْمٌ وَاحِدٌ.²⁷ وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعِ الرَّقِيقَةِ الرَّقِيقَةُ الَّتِي طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعِ الْفَارِغَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ جُوعًا.²⁸ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعٌ.²⁹ هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ سَبْعًا عَظِيمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.³⁰ ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا، فَيُنْسَى كُلُّ الشَّبَعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُتْلَفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ.³¹ وَلَا يُعْرِفُ الشَّبَعُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعِ بَعْدَهُ، لِأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا جَدًّا.³² وَأَمَّا عَنْ تَكَرَّرِ الْحُلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلَأَنَّ الْأَمْرَ مُقَرَّرٌ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ.

³³ «فَالآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنَ رَجُلًا بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيَجْعَلُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.³⁴ يَفْعَلُ فِرْعَوْنَ فَيُؤَكِّلُ نُظَارًا عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْخُذُ خُمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِينَ الشَّبَعِ،³⁵ فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هَذِهِ السِّنِينَ الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُونَ قَمَحًا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ وَيَحْفَظُونَهُ.³⁶ فَيَكُونُ الطَّعَامُ دَخِيرَةً لِلأَرْضِ لِسَبْعِ سِنِينَ الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَنْقَرُضُ الْأَرْضُ بِالْجُوعِ.»

³⁷ فَحَسَّنَ الْكَلَامَ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ.³⁸ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»³⁹ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا، أَلَيْسَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ مِثْلَكَ.⁴⁰ أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى فَمِكَ يُقْبَلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلَّا إِنْ الْكُرْسِيِّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ.»

⁴¹ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «انظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»⁴² وَخَلَعَ فِرْعَوْنَ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ بُوصِ، وَوَضَعَ طُوقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ،⁴³ وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادَوْا أَمَامَهُ «ارْكعوا!». وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.⁴⁴ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنَ. فَبِدُونِكَ لَا يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

⁴⁵ وَدَعَا فِرْعَوْنَ اسْمَ يُوسُفَ «صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ»، وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أَوْنِ زَوْجَةً. فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.⁴⁶ وَكَانَ يُوسُفُ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَخَرَجَ يُوسُفُ مِنْ لُدُنِ فِرْعَوْنَ وَاجْتَارَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

⁴⁷ وَأَثْمَرَتِ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِي الشَّبَعِ بِحُزْمٍ. ⁴⁸ فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ. طَعَامَ حَقْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَوَالَيْهَا جَعَلَهُ فِيهَا. ⁴⁹ وَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحًا كَرْمَلِ الْبَحْرِ، كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ.

⁵⁰ وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْجُوعِ، وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أَوْنٍ. ⁵¹ وَدَعَا يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ «مَنْسَى» قَائِلًا: «لَأَنَّ اللَّهَ أَنْسَانِي كُلَّ تَعْبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي». ⁵² وَدَعَا اسْمَ الثَّانِي «أَفْرَايِمَ» قَائِلًا: «لَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مَدَلْتِي».

⁵³ ثُمَّ كَمَلَتْ سَبْعُ سِنِي الشَّبَعِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ⁵⁴ وَابْتَدَأَتْ سَبْعُ سِنِي الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ، فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْرٌ. ⁵⁵ وَلَمَّا جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخُبْرِ، قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «ادْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ افْعَلُوا». ⁵⁶ وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ وَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ⁵⁷ وَجَاءَتْ كُلُّ الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ لِتَشْتَرِيَ قَمْحًا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

الأصْحَاخُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

¹فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمَحٌ فِي مِصْرَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: «لِمَاذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» ²وَقَالَ «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمَحٌ فِي مِصْرَ. انزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ». ³فَنَزَلَ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَسْتَتِرُوا قَمَحًا مِنْ مِصْرَ. ⁴وَأَمَّا بَنِيَامِينَ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ تُصِيبُهُ أَذِيَّةٌ».

⁵فَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَسْتَتِرُوا بَيْنَ الَّذِينَ أَتَوْا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ⁶وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلِّطَ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ الْبَائِعَ لِكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. فَأَتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ⁷وَلَمَّا نَظَرَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِجَفَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَقَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا». ⁸وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ.

⁹فَتَذَكَّرَ يُوسُفُ الْأَحْلَامَ الَّتِي حَلَمَ عَنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيْسُ أَنْتُمْ! لِيَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ» ¹⁰فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي، بَلْ عَيْبُكَ جَاءُوا لِيَسْتَتِرُوا طَعَامًا. ¹¹نَحْنُ جَمِيعًا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ. نَحْنُ أَمْنَاءُ، لَيْسَ عَيْبُكَ جَوَاسِيْسُ». ¹²فَقَالَ لَهُمْ: «كَلَّا! بَلْ لِيَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ». ¹³فَقَالُوا: «عَيْبُكَ إِنَّا عَشْرَ أَخَا. نَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَ الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِيْنَا الْيَوْمَ، وَالْوَاحِدُ مَفْقُودٌ». ¹⁴فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «ذَلِكَ مَا كَلَّمْتُمْ بِهِ قَائِلًا: جَوَاسِيْسُ أَنْتُمْ! ¹⁵بِهَذَا تُمْتَحِنُونَ. وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ هُنَا إِلَّا بِمَجِيءِ أَخِيكُمُ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا. ¹⁶أَرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمُ، وَأَنْتُمْ تُحْبَسُونَ، فَيَمْتَحَنَ كَلَامُكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوَحْيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيْسُ!». ¹⁷فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

¹⁸ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «افْعَلُوا هَذَا وَاحْيُوا. أَنَا خَائِفُ اللَّهِ. ¹⁹إِنْ كُنْتُمْ أَمْنَاءُ فَلْيُحْبَسْ أَخٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَبْسِكُمْ، وَأَنْطَلِقُوا أَنْتُمْ وَحُدُوا قَمَحًا لِمَجَاعَةِ بِيوتِكُمْ. ²⁰وَأَحْضِرُوا أَخَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ، فَيَتَحَقَّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا». فَفَعَلُوا هَكَذَا. ²¹وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «حَقًّا إِنَّا مُذْنِبُونَ إِلَى أَخِينَا الَّذِي رَأَيْنَا ضَيْقَةَ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرْحَمْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ. لِذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ». ²²فَأَجَابَهُمْ رَأُوْبِينُ قَائِلًا: «أَلَمْ أَكَلِّمُكُمْ قَائِلًا: لَا تَأْتُمُوا بِالْوَالِدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا؟ فَهَذَا دَمُهُ يُطَلَبُ». ²³وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ؛ لِأَنَّ التَّرْجَمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ. ²⁴فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ شِمْعُونَ وَقَيْدَهُ أَمَامَ عْيُونِهِمْ.

²⁵ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ أَنْ تُمَلَأَ أَوْعِيَّتُهُمْ قَمَحًا، وَتُرَدَّ فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى عَدْلِهِ، وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلَ لَهُمْ هَكَذَا. ²⁶فَحَمَلُوا قَمَحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَمَضُوا مِنْ هُنَاكَ. ²⁷فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عَدْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلَيْهِمَا لِحِمَارِهِ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فِضَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي فَمِ عَدْلِهِ. ²⁸فَقَالَ لِأَخَوْتِهِ: «رُدَّتْ فِضَّتِي وَهَا هِيَ فِي عَدْلِي». فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ بِنَا؟».

²⁹فَجَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ قَائِلِينَ: ³⁰«تَكَلَّمْ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ بِجَفَاءٍ، وَحَسَبْنَا جَوَاسِيْسَ الْأَرْضِ. ³¹فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَّنَاءُ، لَسْنَا جَوَاسِيْسَ. ³²نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا بَنُو أَبِيْنَا. الْوَاحِدُ مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَبِيْنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ³³فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ: بِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أُمَّنَاءُ. دَعُوا أَخًا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي، وَخُذُوا لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ وَانْطَلِقُوا. ³⁴وَاحْضِرُوا أَخَاكُمْ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيْسَ، بَلْ أَنَّكُمْ أُمَّنَاءُ، فَأَعْطِيكُمْ أَخَاكُمْ وَتَتَجَرَّوْنَ فِي الْأَرْضِ». ³⁵وَإِذْ كَانُوا يُفَرِّغُونَ عِدَالَهُمْ إِذَا صُرَّةُ فِضَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي عَدْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صُرَّرَ فِضَّتَهُمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا.

³⁶فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «أَعَدَمْتُوْنِي الْأَوْلَادَ. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَشِمْعُونُ مَفْقُودٌ، وَبَنِيَامِينَ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هَذَا عَلَيَّ». ³⁷وَكَلَّمَ رَأُوبِينَ أَبَاهُ قَائِلًا: «اقْتُلْ ابْنِي إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ. سَلِمَةُ بِيَدِي وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ». ³⁸فَقَالَ: «لَا يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ أَدِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تُنْزَلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى الْهَآوِيَّةِ».

الأصحاح الثالث والأربعون

1 وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي الْأَرْضِ. 2 وَوَحَدَتْ لَمَّا فَرَعُوا مِنْ أَكْلِ الْقَمْحِ الَّذِي جَاءُوا بِهِ مِنْ مِصْرَ، أَنَّ آبَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ». 3 فَكَلَّمَهُ يَهُوذَا قَائِلًا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَشْهَدَ عَلَيْنَا قَائِلًا: لَا تَرُونَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ. 4 إِنْ كُنْتَ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا، كَوَلِكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تُرْسِلُهُ لَا نَنْزِلُ. لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرُونَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ».

6 فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَخْبَرْتُمْ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا أَيضًا؟» 7 فَقَالُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا، قَائِلًا: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ: انزِلُوا بِأَخِيكُمْ؟».

8 وَقَالَ يَهُوذَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أُرْسِلِ الْعُلَامَ مَعِي لِنَقُومَ وَنَذْهَبَ وَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا. 9 أَنَا أَضْمَنُهُ مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ وَأُوقِفُهُ قُدَّامَكَ، أَصِرُ مُذْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. 10 لِأَنَّنا لَوْ لَمْ نَتَّوَأَنَّ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ مَرَّتَيْنِ».

11 فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ أَفْخَرِ جَنَى الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً. قَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَانَ، وَقَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ، وَكَثِيرًا مِنْ لَدَنَّا وَفَسْتَقًا وَلَوْزًا. 12 وَخُذُوا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِيكُمْ. وَالْفِضَّةُ الْمَرْدُودَةُ فِي أَفْوَاهِ عِدَالِكُمْ رُدُّوهَا فِي أَيَادِيكُمْ، لَعَلَّهُ كَانَ سَهْوًا. 13 وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَقَوْمُوا ارْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ. 14 وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ حَتَّى يُطَلِّقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. وَأَنَا إِذَا عَدِمْتُ الْأَوْلَادَ عَدِمْتُهُمْ».

15 فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ، وَأَخَذُوا ضِعْفَ الْفِضَّةِ فِي أَيَادِيهِمْ، وَبَنِيَامِينَ، وَقَامُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ. 16 فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرَّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَادْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيِّئْ، لِأَنَّ الرَّجَالَ يَأْكُلُونَ مَعِي عِندَ الظُّهْرِ». 17 فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ. وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

18 فَخَافَ الرَّجَالُ إِذْ أَدْخَلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَقَالُوا: «لِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رَجَعْتَ أَوَّلًا فِي عِدَالِنَا نَحْنُ قَدْ أَدْخَلْنَا لِيَهْجَمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَأْخُذَنَا عَبِيدًا وَحَمِيرَنَا». 19 فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَكَلَّمُوهُ فِي بَابِ الْبَيْتِ 20 وَقَالُوا: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، إِنَّا قَدْ نَزَلْنَا أَوَّلًا لِنَشْتَرِي طَعَامًا. 21 وَكَانَ لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ أَنَّنَا فَتَحْنَا عِدَالَنَا، وَإِذَا فِضَّةٌ كُلِّ

وَاجِدٍ فِي فَمِ عِدْلِهِ. فَضُنُّنَا بِوَزْنِهَا. فَقَدْ رَدَدْنَاهَا فِي أَيَادِينَا. ²²وَأَنْزَلْنَا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِينَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. لَا نَعْلَمُ مَنْ وَضَعَ فِضَّتَنَا فِي عِدَالِنَا».

²³فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا. إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ أَبِيكُمْ أَعْطَاكُمْ كَنْزًا فِي عِدَالِكُمْ. فَضُنُّكُمْ وَصَلْتُ إِلَيْي». ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شِمْعُونَ. ²⁴وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَأَعْطَى عَلَيْهِمَا لِحْمِيرَهُمْ. ²⁵وَهَيَّأُوا الْهَدِيَّةَ إِلَى أَنْ يَجِيءَ يُوسُفَ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ هُنَاكَ يَأْكُلُونَ طَعَامًا.

²⁶فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفَ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيَادِيهِمْ إِلَى الْبَيْتِ، وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ²⁷فَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ، وَقَالَ: «أَسَالِمُ أَبُوكُمُ الشَّيْخَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ؟ أَحْيٌ هُوَ بَعْدُ؟» ²⁸فَقَالُوا: «عَبْدُكَ أَبُوْنَا سَالِمٌ. هُوَ حَيٌّ بَعْدُ». وَخَرُّوا وَسَجَدُوا.

²⁹فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ بَنِيَامِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ، وَقَالَ: «أَهَذَا أَحْوَكُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي». ³⁰وَاسْتَعْجَلَ يُوسُفُ لِأَنَّ أَحْسَاءَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ وَطَلَبَ مَكَانًا لِيَبْكِي، فَدَخَلَ الْمَخْدَعِ وَبَكَى هُنَاكَ.

³¹ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَدَّدَ، وَقَالَ: «قَدِّمُوا طَعَامًا». ³²فَقَدَّمُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْأَكْلِينَ عِنْدَهُ وَحْدَهُمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّهُ رَجَسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. ³³فَجَلَسُوا قُدَّامَهُ: الْبِكْرُ بِحَسَبِ بُكُورِيَّتِهِ، وَالصَّغِيرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ، فَبَهَتَ الرَّجَالُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. ³⁴وَرَفَعَ حِصَصًا مِنْ قُدَّامِهِ إِلَيْهِمْ، فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ أَكْثَرَ مِنْ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ. وَشَرِبُوا وَرَوُّوا مَعَهُ.

الأصحاح الرابع والأربعون

1ثم أمر الذي على بيته قائلاً: «املأ عدال الرجال طعاماً حسب ما يطيقون حملهُ، وضع فضة كل واحد في قم عدله. 2وطاسي، طاس الفضة، تضع في قم عدل الصغير، وتمن قمجه». 3ففعّل بحسب كلام يوسف الذي تكلم به. 4فلما أضاء الصبح انصرف الرجال هم وحميرهم. 4ولما كانوا قد خرجوا من المدينة ولم يبتعدوا، قال يوسف للذي على بيته: «قم اسع وراء الرجال، ومتى أدركتهم فقل لهم: لماذا جازيتُم سراً عوضاً عن خير؟ 5أليس هذا هو الذي يشرب سيدي فيه؟ وهو يتفأل به. أسأتم في ما صنعتم».

6فأدركهم وقال لهم هذا الكلام. 7فقالوا له: «لماذا يتكلم سيدي مثل هذا الكلام؟ حاشا لعبيدك أن يفعلوا مثل هذا الأمر! 8هوذا الفضة التي وجدنا في أفواه عدالنا رددناها إليك من أرض كنعان. فكيف نسرق من بيت سيدي فضة أو ذهباً؟ 9الذي يوجد معه من عبيدك يموت، ونحن أيضاً نكون عبيداً لسيدي». 10فقال: «نعم، الآن بحسب كلامكم هكذا يكون. الذي يوجد معه يكون لي عبداً، وأما أنتم فتكونون أبرياء». 11فاستعجلوا وأنزلوا كل واحد عدله إلى الأرض، وفتحوا كل واحد عدله. 12ففتش مبندياً من الكبير حتى انتهى إلى الصغير، فوجد الطاس في عدل بنيامين. 13فمَرَقُوا ثيابهم وحمل كل واحد على حماله ورجعوا إلى المدينة.

14فدخل يهوذا وإخوته إلى بيت يوسف وهو بعد هناك، ووقعوا أمامه على الأرض. 15فقال لهم يوسف: «ما هذا الف عل الذي فعلتم؟ ألم تعلموا أن رجلاً مثلي يتفأل؟» 16فقال يهوذا: «ماذا نقول لسيدي؟ ماذا نتكلم؟ وبماذا نتبرر؟ الله قد وجد إثم عبيدك. ها نحن عبيد لسيدي، نحن والذي وجد الطاس في يده جميعاً». 17فقال: «حاشا لي أن أفعل هذا! الرجل الذي وجد الطاس في يده هو يكون لي عبداً، وأما أنتم فاصعدوا بسلام إلى أبيكم».

18ثم تقدم إليه يهوذا وقال: «استمع يا سيدي. ليتكلم عبدك كلمة في أدنى سيدي ولا يحم غضبك على عبدك، لأنك مثل فرعون. 19سيدي سأل عبده قائلاً: هل لكم أب أو أخ؟ 20فقلنا لسيدي: لنا أب شيخ، وابن شيخوخة صغير، مات أخوه وبقي هو وحده لأمه، وأبوه يحبهُ. 21فقلت لعبيدك: انزلوا به إلي فأجعل نظري عليه. 22فقلنا لسيدي: لا يقدر الغلام أن يترك أباه، وإن ترك أباه يموت. 23فقلت لعبيدك: إن لم ينزل أخوك الصغير معكم لا تعودوا تنظرون وجهي. 24فكان لما صعدنا إلى عبدك أبي أننا أخبرناه

بِكَلَامِ سَيِّدِي. ²⁵ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: ارْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. ²⁶فَقُلْنَا: لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ، وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا نَنْزِلُ، لِأَنَّنا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَخُونَا الصَّغِيرُ لَيْسَ مَعَنَا. ²⁷فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ لِي اثْنَيْنِ، ²⁸فَخَرَجَ الْوَاحِدُ مِنْ عِنْدِي، وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ افْتَرَسَ افْتِرَاسًا، وَلَمْ أَنْظُرْهُ إِلَى الْآنِ. ²⁹فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي وَأَصَابَتْهُ أَدِيَّةٌ، تَنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِشَرِّ إِلَى الْهَوَايَةِ. ³⁰فَالآنَ مَتَى جِئْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي، وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعَنَا، وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِهِ، ³¹يَكُونُ مَتَى رَأَى أَنَّ الْغُلَامَ مَفْقُودٌ، أَنَّهُ يَمُوتُ، فَيُنزَلُ عَبْدُكَ شَيْبَةً عَبْدُكَ أَبِيْنَا بِحُزْنٍ إِلَى الْهَوَايَةِ، ³²لِأَنَّ عَبْدَكَ ضَمِنَ الْغُلَامَ لِأَبِي قَائِلًا: إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ أَصِرَ مُذْنِبًا إِلَى أَبِي كُلِّ الْأَيَّامِ. ³³فَالآنَ لِيَمْكُثْ عَبْدُكَ عِوَضًا عَنِ الْغُلَامِ، عَبْدًا لِسَيِّدِي، وَيَصْعَدُ الْغُلَامُ مَعَ إِخْوَتِهِ. ³⁴لِأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعِي؟ لِئَلَّا أَنْظَرَ الشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ أَبِي.»

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَضِيطَ نَفْسَهُ لَدَى جَمِيعِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ فَصَرَخَ: «أَخْرَجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي». فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ عِنْدَهُ حِينَ عَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. ²فَأَطْلَقَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ، فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ وَسَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ. ³وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. أَحْيِ أَبِي بَعْدُ؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ، لِأَنَّهُمْ ارْتَاعُوا مِنْهُ.

⁴فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَتَقَدَّمُوا. فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمْ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. ⁵وَالآنَ لَا تَتَأَسَّفُوا وَلَا تَغْتَاطُوا لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّهُ لَاسْتِبْقَاءَ حَيَاةٍ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قُدَّامَكُمْ. ⁶لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ الْآنَ سِنَيْنِ. وَخَمْسُ سِنِينَ أَيْضًا لَا تَكُونُ فِيهَا فَلَاحَةٌ وَلَا حَصَادٌ. ⁷فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قُدَّامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَلِيَسْتَبْقِيَ لَكُمْ نَجَاةً عَظِيمَةً. ⁸فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللَّهِ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَبَا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ⁹أَسْرِعُوا وَاصْعَدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ ابْنُكَ يُوسُفُ: قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا لِكُلِّ مِصْرَ. انْزِلْ إِلَيَّ. لَا تَقَفْ. ¹⁰فَتَسْكُنْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ وَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَغَنَمُكَ وَبَقْرُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. ¹¹وَأَعُولُكَ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ يَكُونُ أَيْضًا خَمْسُ سِنِينَ جُوعًا. لِئَلَّا تَفْتَقِرَ أَنْتَ وَبَنِيكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. ¹²وَهُوَذَا عِيبُونُكُمْ تَرَى، وَعَيْنَا أَخِي بَنِيَامِينَ، أَنْ فَمِي هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ. ¹³وَتُخْبِرُونَ أَبِي بِكُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمْ، وَتَسْتَعْجِلُونَ وَتَنْزِلُونَ بِأَبِي إِلَى هُنَا».

¹⁴ثُمَّ وَقَعَ عَلَى عُنُقِ بَنِيَامِينَ أَخِيهِ وَبَكَى، وَبَكَى بَنِيَامِينَ عَلَى عُنُقِهِ. ¹⁵وَقَبَّلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَ إِخْوَتُهُ مَعَهُ.

¹⁶وَسَمِعَ الْخَبْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ، وَقِيلَ: «جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ». فَحَسَنَ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عَيْنِ عِيُونِ عِيْبِدِهِ. ¹⁷فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: افْعَلُوا هَذَا: حَمَلُوا دَوَابَّكُمْ وَأَنْطَلِقُوا، اذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ¹⁸وَخُذُوا أَبَاكُمْ وَبُيُوتَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ، فَأَعْطِيكُمْ خَيْرَاتِ أَرْضِ مِصْرَ وَتَأْكُلُوا دَسَمَ الْأَرْضِ. ¹⁹فَأَنْتَ قَدْ أَمَرْتَ، افْعَلُوا هَذَا: خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَجَلَاتٍ لِأَوْلَادِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، وَاحْمِلُوا أَبَاكُمْ وَتَعَالَوْا. ²⁰وَلَا تَحْزَنُ عِيُونُكُمْ عَلَى أَثَاتِكُمْ، لِأَنَّ خَيْرَاتِ جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ».

²¹فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَجَلَاتٍ بِحَسَبِ أَمْرِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَاهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. ²²وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّ ثِيَابٍ، وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ مِنْةٍ مِنْ

الْفِضَّةِ وَخَمْسَ حُلَلِ ثِيَابٍ.²³ وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ هَكَذَا: عَشْرَةَ حَمِيرٍ حَامِلَةً مِنْ خَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَةَ أَثْنِ حَامِلَةً حِنْطَةً، وَخُبْزًا وَطَعَامًا لِأَبِيهِ لِأَجْلِ الطَّرِيقِ.²⁴ ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَأَنْطَلَقُوا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَغَاضَبُوا فِي الطَّرِيقِ».

²⁵فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ.²⁶ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «يُوسُفُ حَيٌّ بَعْدُ، وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». فَجَمَدَ قَلْبُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ.²⁷ ثُمَّ كَلَّمُوهُ بِكُلِّ كَلَامٍ يُوسُفُ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَأَبْصَرَ الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ. فَعَاشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ.²⁸ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «كَفَى! يُوسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدُ. أَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

¹فَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَاتَى إِلَى بَنِي سَبْعَ، وَدَبَّحَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ.
²فَكَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ!». فَقَالَ: «هَأَنْذَا!». ³فَقَالَ: «أَنَا
اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ النُّزُولِ إِلَى مِصْرَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ⁴أَنَا أَنْزِلُ
مَعَكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أَصْعِدُكَ أَيْضًا. وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ».

⁵فَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي سَبْعَ، وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ آبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ فِي
الْعَبَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ لِحَمَلِهِ. ⁶وَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَاتَهُمُ الَّذِي اقْتَنَوْا فِي أَرْضِ
كَنْعَانَ، وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ. ⁷بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ مَعَهُ، وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ
بَنِيهِ وَكُلُّ نَسْلِهِ، جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ.

⁸وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ: يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ. بَكْرُ يَعْقُوبَ
رَأُوبِينُ. ⁹وَبَنُو رَأُوبِينِ: حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. ¹⁰وَبَنُو شِمْعُونَ: يَمُوبِيلُ وَيَامِينُ
وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. ¹¹وَبَنُو لَأوِي: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.
¹²وَبَنُو يَهُودَا: عِيرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارِصُ وَزَارُحُ. وَأَمَّا عِيرُ وَأُونَانُ فَمَاتَا فِي أَرْضِ
كَنْعَانَ. وَكَانَ ابْنَا فَارِصَ: حَصْرُونُ وَحَامُولُ. ¹³وَبَنُو يَسَاكَرَ: ثُولَاغُ وَفَوَّةُ وَيُوبُ
وَشِمْرُونُ. ¹⁴وَبَنُو زَبُولُونَ: سَارْدُ وَإِيلُونُ وَيَاخَلْتِيلُ. ¹⁵هُؤُلَاءِ بَنُو لَيْئَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ
لِيَعْقُوبَ فِي فَدَّانَ أَرَامَ مَعَ دَيْبَةَ ابْنَتِهِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ ثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ.

¹⁶وَبَنُو جَادَ: صَفِيُونُ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأُرُودِي وَأَرْيِيلِي. ¹⁷وَبَنُو
أَشِيرَ: يِمْنَةُ وَيَشْوَةُ وَيَشْوِي وَبَرِيْعَةُ، وَسَارُحُ هِيَ أَخْنَهُمْ. وَابْنَا بَرِيْعَةَ: حَابِرُ وَمَلْكِيبِيلُ.
¹⁸هُؤُلَاءِ بَنُو زَلْفَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَانِ لَيْئَةَ ابْنَتِهِ، فَوَلَدَتْ هُؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ، سِتُّ عَشْرَةَ
نَفْسًا.

¹⁹ابْنَا رَاحِيلَ امْرَأَةَ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ. ²⁰وَوُلِدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: مَنَسَّى
وَأَفْرَايِمُ، اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ. ²¹وَبَنُو بَنِيَامِينِ: بَالَعُ
وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمُفِيمُ وَحَفِيمُ وَأَرْدُ. ²²هُؤُلَاءِ بَنُو رَاحِيلَ
الَّذِينَ وُلِدُوا لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ النُّفُوسِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ.

²³وَابْنُ دَانَ: حُوشِيمُ. ²⁴وَبَنُو نَفْتَالِي: يَاحْصِيلُ وَجُونِي وَيِصْرُ وَشَلِيمُ. ²⁵هُؤُلَاءِ بَنُو
لَيْئَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَانِ لِرَاحِيلَ ابْنَتِهِ. فَوَلَدَتْ هُؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ الْأَنْفُسِ سَبْعُ.

²⁶جَمِيعُ النُّفُوسِ لِيَعْقُوبَ الَّتِي أَنْتَ إِلَى مِصْرَ، الْخَارِجَةَ مِنْ صُلْبِهِ، مَا عَدَا نِسَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ، جَمِيعُ النُّفُوسِ سِتٌّ وَسِتُّونَ نَفْسًا. ²⁷وَإِنَّا يُوسُفَ اللَّذَانِ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ. جَمِيعُ نُفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ.

²⁸فَأَرْسَلَ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيُرِيَ الطَّرِيقَ أَمَامَهُ إِلَى جَاسَانَ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ²⁹فَشَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لِاسْتِقْبَالِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ. وَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ وَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ زَمَانًا. ³⁰فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَمُوتُ الْآنَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ أَنْتَ حَيًّا بَعْدُ».

³¹ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِبَيْتِ أَبِيهِ: «أَصْعَدُ وَأُخْبِرُ فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي الَّذِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ. ³²وَالرَّجَالُ رُعَاةُ غَنَمٍ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ مَوَاشٍ، وَقَدْ جَاءُوا بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ. ³³فَيَكُونُ إِذَا دَعَاكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَالَ: مَا صَنَعْتُمْ؟ ³⁴أَنْ تَقُولُوا: عَبِيدُكَ أَهْلُ مَوَاشٍ مُنذُ صِبَانَا إِلَى الْآنَ، نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رَجِسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ».

الأصْحاحُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

1 فَأَتَى يُوسُفُ وَأَخْبَرَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «أَبِي وَإِخْوَتِي وَغَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهُؤُذَا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ». 2 وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْفَقَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. 3 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَتِهِ: «مَا صَنَعْتُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «عَبِيدُكَ رِعَاةُ غَنَمٍ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا». 4 وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَتَّغَرَّبَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِعَنَمِ عَبِيدِكَ مَرْعَى، لِأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَالآنَ لَيْسَ لِعَبِيدِكَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ».

5 فَكَلَّمَ فِرْعَوْنُ يُوسُفَ قَائِلًا: «أَبُوكَ وَإِخْوَتِكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. 6 أَرْضُ مِصْرَ قُدَّامَكَ. فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ أَسْكِنَ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ، لَيْسَ لَكُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ ذُوو قُدْرَةٍ، فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الَّتِي لِي»

7 ثُمَّ أَدْخَلَ يُوسُفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. 8 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ؟» 9 فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِي عُزْبَتِي مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي فِي أَيَّامِ عُزْبَتِهِمْ». 10 وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

11 فَاسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مُلْكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعْمِيسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. 12 وَعَالَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ.

13 وَلَمْ يَكُنْ خُبْرٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا جَدًّا. فَخَوَّرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. 14 فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْا، وَجَاءَ يُوسُفُ بِالْفِضَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. 15 فَلَمَّا فَرَغَتْ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْرًا، فَلَمَّاذَا نَمُوتُ قُدَّامَكَ؟ لِأَنَّ لَيْسَ فِضَّةً أَيْضًا». 16 فَقَالَ يُوسُفُ: «هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيكُمْ بِمَوَاشِيَكُمْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِضَّةً أَيْضًا». 17 فَجَاءُوا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْرًا بِالْخَيْلِ وَبِمَوَاشِيِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَبِالْحَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالْخُبْرِ تِلْكَ السَّنَةَ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيِهِمْ.

18 وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ أَتَوْا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ فَرَغْتَ الْفِضَّةَ، وَمَوَاشِي الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي، لَمْ يَبْقَ قُدَّامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. 19 لِمَآذَا نَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعًا؟ اشْتَرْنَا وَأَرْضُنَا بِالْخُبْزِ، فَصَيِّرْ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ، وَأَعْطِ بَذَارًا لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرْضُنَا قَفْرًا».

20 فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ، لِأَنَّ الْجُوعَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. 21 وَأَمَّا الشَّعْبُ فَنَقَلَهُمْ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حَدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ. 22 إِلَّا إِنْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرَهَا، إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ فَرِيضَةً مِنْ قَبْلِ فِرْعَوْنَ، فَأَكَلُوا فَرِيضَتَهُمُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنَ، لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.

23 فَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا لَكُمْ بَذَارٌ فَتَنْزِعُونَ الْأَرْضَ. 24 وَيَكُونُ عِنْدَ الْعَلَّةِ أَنْتُمْ تُعْطُونَ خُمُسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالْأَرْبَعَةَ الْأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بَذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بَيْتِكُمْ، وَطَعَامًا لِأَوْلَادِكُمْ». 25 فَقَالُوا: «أَحْيَيْنَا. لَيْتَنَا نَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي فَتَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ». 26 فَجَعَلَهَا يُوسُفُ فَرِضًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: لِفِرْعَوْنَ الْخُمُسُ. إِلَّا إِنْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحَدَّهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

27 وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَانْتَمَرُوا وَكَثُرُوا جَدًّا. 28 وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِنُو حَيَاتِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. 29 وَلَمَّا قَرُبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي وَاصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً: لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ، 30 بَلْ أَضْطَجِعْ مَعَ آبَائِي، فَتَحْمِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَتَدْفِنْنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ». فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ». 31 فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي». فَحَلَفَ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

الأصحاح الثامن والأربعون

1 وَأَحَدَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِيُوسُفَ: «هُوَذَا أَبُوكَ مَرِيضٌ». فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. 2 فَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا ابْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ». فَتَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

3 وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرَ لِي فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَبَارَكَنِي. 4 وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُنْمِرًا وَأَكْثِرُكَ، وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورًا مِنَ الْأَمَمِ، وَأَعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. 5 وَالْآنَ ابْنَاكَ الْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، قَبْلَمَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ هُمَا لِي. 6 وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ تَلِدُ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ. عَلَى اسْمِ أَخَوَيْهِمْ يُسَمَّوْنَ فِي نَصِيْبِهِمْ. 7 وَأَنَا حِينَ جِئْتُ مِنْ فَدَانَ مَاتَتْ عِنْدِي رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ، إِذْ بَقَيْتُ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى آتَيْتُ إِلَى أَفْرَاتَةَ، فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْنَ لَحْمَ».

8 وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يُوسُفَ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟». 9 فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِي اللَّهُ هَهُنَا». فَقَالَ: «قَدِمْتُمَا إِلَيَّ لِأَبَارِكْهُمَا». 10 وَأَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَكَانَتَا قَدْ ثَقَلَتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ، فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا. 11 وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي أَرَى وَجْهَكَ، وَهُوَذَا اللَّهُ قَدْ أَرَانِي نَسْلَكَ أَيْضًا». 12 ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكَبَتَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

13 وَأَخَذَ يُوسُفُ الْاِثْنَيْنِ أَفْرَايِمَ بِيَمِينِهِ عَنْ يَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَمَنَسَّى بِيَسَارِهِ عَنْ يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ. 14 فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَمِينَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى. وَضَعَ يَدَيْهِ بِفِطْنَةٍ فَإِنَّ مَنَسَّى كَانَ الْبَكْرَ. 15 وَبَارَكَ يُوسُفَ وَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي سَارَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مُنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، 16 الْمَلَائِكَةُ الَّتِي حَلَّصَتْنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يُبَارِكُ الْغُلَّامِينَ. وَلْيُدْعَ عَلَيْهِمَا اسْمِي وَاسْمُ أَبَوَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَلْيَكْثُرَا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ».

17 فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى. 18 وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْبَكْرُ. ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ». 19 فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «عَلِمْتُ يَا ابْنِي، عَلِمْتُ. هُوَ أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا، وَهُوَ أَيْضًا يَصِيرُ كَبِيرًا. وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يَكُونُ

أَكْبَرَ مِنْهُ، وَنَسَلُهُ يَكُونُ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ». ²⁰ وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «بِكَ يُبَارِكُ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَجْعَلُكَ اللَّهُ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنْسَى». فَقَدَّمَ أَفْرَايِمَ عَلَى مَنْسَى.

²¹ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. ²² وَأَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ سَهْمًا وَاحِدًا فَوْقَ إِخْوَتِكَ، أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي».

الأصحاح التاسع والأربعون

1وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِأُنْبِئِكُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. 2اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ، وَاصْغُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ: 3رَأُوبِينُ، أَنْتَ بَكْرِي، قُوَّتِي وَأَوَّلُ قُدْرَتِي، فَضْلُ الرَّفْعَةِ وَفَضْلُ الْعِزِّ. 4فَأَيُّرًا كَالْمَاءِ لَا تَتَفَضَّلُ، لِأَنَّكَ صَعَدْتَ عَلَى مَضْجَعِ أَبِيكَ. حِينِيذٍ دَنَسْتَهُ. عَلَى فِرَاشِي صَعِدَ. 5سَمِعُونَ وَلَاوِي أَخَوَانِ، آلا تَظْلِمُ سَيُوفُهُمَا. 6فِي مَجْلِسِهِمَا لَا تَدْخُلُ نَفْسِي. بِمَجْمَعِهِمَا لَا تَتَّجِدُ كَرَامَتِي. لِأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا قَتَلَا إِنْسَانًا، وَفِي رِضَاهُمَا عَزَقَا ثَوْرًا. 7مَلْعُونَ غَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ، وَسَخَطُهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ. أَقْسَمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ، وَأَفْرَفُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. 8يَهُودَا، إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ، يَدُوكَ عَلَى قَفَا أَعْدَانِكَ، يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. 9يَهُودَا جَرُّو أَسَدٍ، مِنْ فَرِيسَةٍ صَعِدْتَ يَا ابْنِي، جَنَّا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ وَكَلْبُوتَةٍ. مَنْ يُنْهَضُهُ؟ 10لَا يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُودَا وَمُشْتَرَعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعٌ شُعُوبٍ. 11رَابِطًا بِالْكَرْمَةِ جَحْشُهُ، وَبِالْجَفْنَةِ ابْنُ أَتَانِهِ، غَسَلَ بِالْحَمْرِ لِبَاسَهُ، وَبَدِمَ الْعِنَبِ ثَوْبَهُ. 12مُسَوِّدُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْحَمْرِ، وَمُبَيِّضُ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّبَنِ. 13زَبُولُونُ، عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ يَسْكُنُ، وَهُوَ عِنْدَ سَاحِلِ السُّفْنِ، وَجَانِبُهُ عِنْدَ صَيِّدُونَ. 14يَسَاكِرُ، حِمَارٌ جَسِيمٌ رَابِضٌ بَيْنَ الْحِطَائِرِ. 15فَرَأَى الْمَحَلَّ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَالْأَرْضَ أَنَّهَا نَزْهَةٌ، فَأَحْنَى كَتْفَهُ لِلْجَمَلِ وَصَارَ لِلْجَزِيَّةِ عَبْدًا. 16دَانَ، يَدِينُ شَعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. 17يَكُونُ دَانُ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ، أْفَعْوَانًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقَبِي الْفَرَسِ فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ. 18لِخَلَاصِكَ انْتَهَرْتُ يَا رَبُّ.

19جَادُ، يَزْحَمُهُ جَيْشٌ، وَلَكِنَّهُ يَزْحَمُ مُؤَخَّرَهُ. 20أَشِيرُ، خُبْرُهُ سَمِينٌ وَهُوَ يُعْطِي لَذَاتِ مَلُوكٍ. 21نَفْتَالِي، أَيْلَةٌ مُسَيَّبَةٌ يُعْطِي أَقْوَالَ حَسَنَةً. 22يُوسُفُ، عُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمَرَةٍ، عُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمَرَةٍ عَلَى عَيْنٍ. 23أَغْصَانٌ قَدْ ارْتَفَعَتْ فَوْقَ حَائِطٍ. 24فَمَرَّرْتُهُ وَرَمْتُهُ وَاضْطَهَدْتُهُ أَرْبَابُ السِّهَامِ. 25وَلَكِنْ ثَبَّتَتْ بِمَتَانَةِ قَوْسِهِ، وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ. مِنْ يَدَيَّ عَزِيزُ يَعْقُوبَ، مِنْ هُنَاكَ، مِنَ الرَّاعِي صَخْرُ إِسْرَائِيلَ، 26مِنْ إِلِهِ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ، وَمِنْ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يُبَارِكُكَ، تَأْتِي بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ، وَبَرَكَاتُ الْعَمْرِ الرَّابِضِ تَحْتِ. بَرَكَاتُ الثَّدْيَيْنِ وَالرَّجْمِ. 27بَرَكَاتُ أَبِيكَ فَاقَتْ عَلَى بَرَكَاتِ أَبِييَّ. إِلَى مُنْيَةِ الْأَكَامِ الدَّهْرِيَّةِ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ، وَعَلَى قِمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ. 28بَنِيَامِينُ ذَنْبٌ يَفْتَرِسُ. فِي الصَّبَاحِ يَأْكُلُ غَنِيمَةً، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يُفَسِّمُ نَهْبًا.»

28 جَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ. وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ. 29 وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْضَمُّ إِلَى قَوْمِي. إِدْفِنُونِي عِنْدَ أَبِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ. 30 فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ مُلْكًا قَبْرًا. 31 هُنَاكَ دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِسْحَاقَ وَرَفِقَةَ امْرَأَتَهُ، وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْئَةَ. 32 شِرَاءَ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حِثَّ». 33 وَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.

الأصْحَاحُ الْخَمْسُونَ

1 افْوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ. 2 وَأَمَرَ يُوسُفُ عِبِيدَهُ الْأَطِبَّاءَ أَنْ يَحْتَبُوا أَبَاهُ. فَحَتَّطَ الْأَطِبَّاءُ إِسْرَائِيلَ. 3 وَكَمَّلَ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكْمُلُ أَيَّامُ الْمُحْتَبِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. 4 وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ كَلَّمَ يُوسُفُ بَيْتَ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: 5 أَبِي اسْتَحْلَفَنِي قَائِلًا: هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِي الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنْنِي، فَالآنَ اصْعَدْ لَادْفِنَ أَبِي وَأَرْجِعْ». 6 فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «اصْعَدْ وَادْفِنْ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ».

7 فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ، شُيُوخُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شُيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ، 8 وَكُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتُهُ وَبَيْتُ أَبِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا أَوْلَادَهُمْ وَعَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. 9 وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا جِدًّا. 10 فَاتُّوا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ الَّذِي فِي عَبْرِ الْأَرْضِ وَنَاحُوا هُنَاكَ نَوْحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جِدًّا، وَصَنَعَ لِأَبِيهِ مَنَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. 11 فَلَمَّا رَأَى أَهْلَ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيِّونَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «أَبِلَ مِصْرَائِيمَ». الَّذِي فِي عَبْرِ الْأَرْضِ. 12 وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ: 13 حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مُلْكَ قَبْرِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرًا.

14 ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفَنَ أَبَاهُ. 15 وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ، قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطَهْدُنَا وَيَرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ». 16 فَأَوْصُوا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا: 17 هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: آه! اصْفَحْ عَن ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَحَطِّبْتَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَالآنَ اصْفَحْ عَن ذَنْبِ عِبِيدِ إِلَهِ أَبِيكَ». فَبَكَى يُوسُفَ حِينَ كَلَّمُوهُ. 18 وَأَتَى إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عِبِيدُكَ». 19 فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟ 20 أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا. 21 فَالآنَ لَا تَخَافُوا. أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ». فَعَزَّاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

22 وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ، وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ. 23 وَرَأَى يُوسُفُ لِأَفْرَائِيمَ أَوْلَادَ الْجِيلِ الثَّالِثِ. وَأَوْلَادُ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا وُلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ

يُوسُفَ .²⁴ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدِكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ». ²⁵ وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اللَّهُ سَيَقْتَدِكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا». ²⁶ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةِ وَعَشْرِ سِنِينَ، فَحَنَّنُوهُ وَوَضَعَهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.